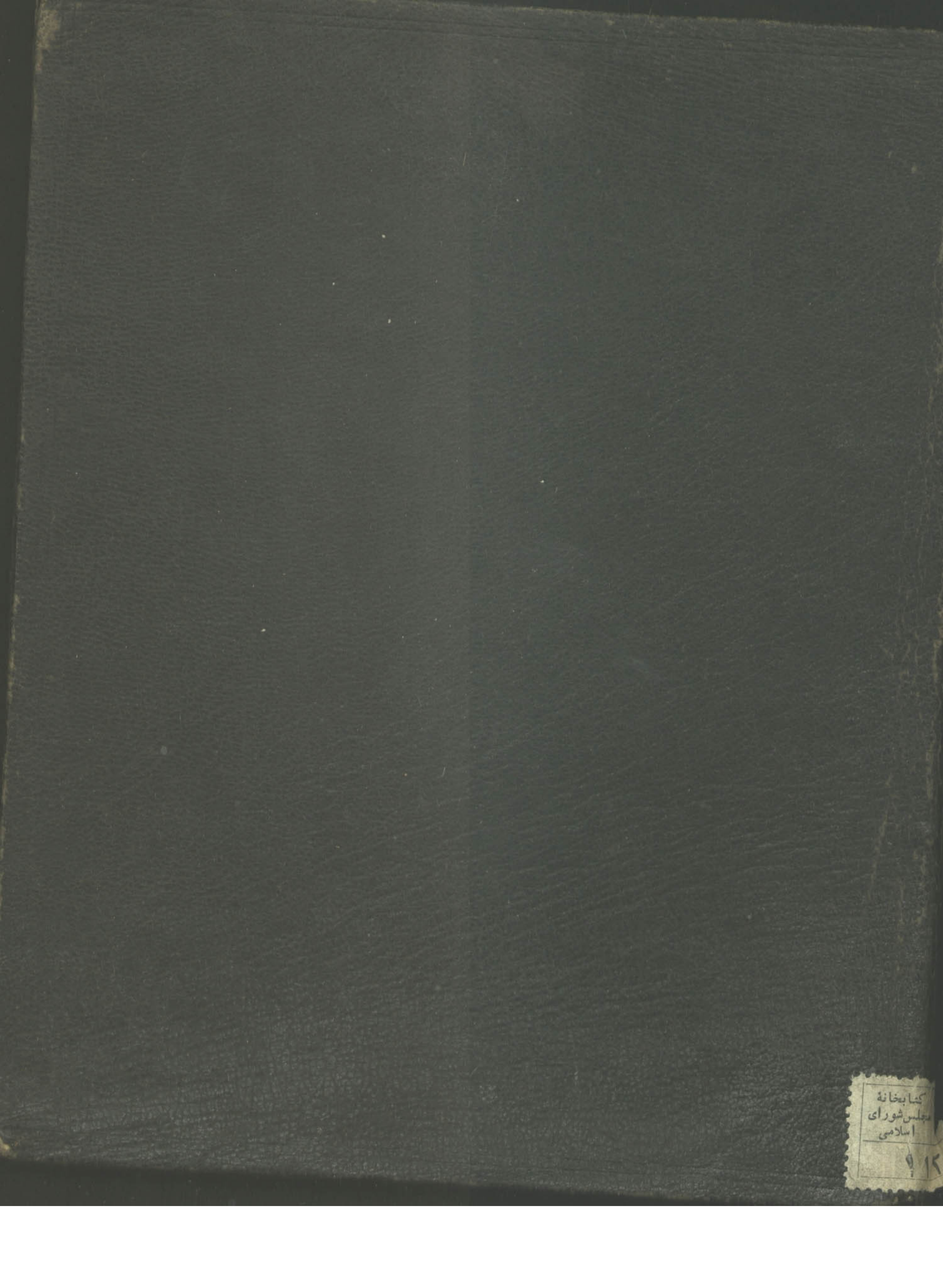
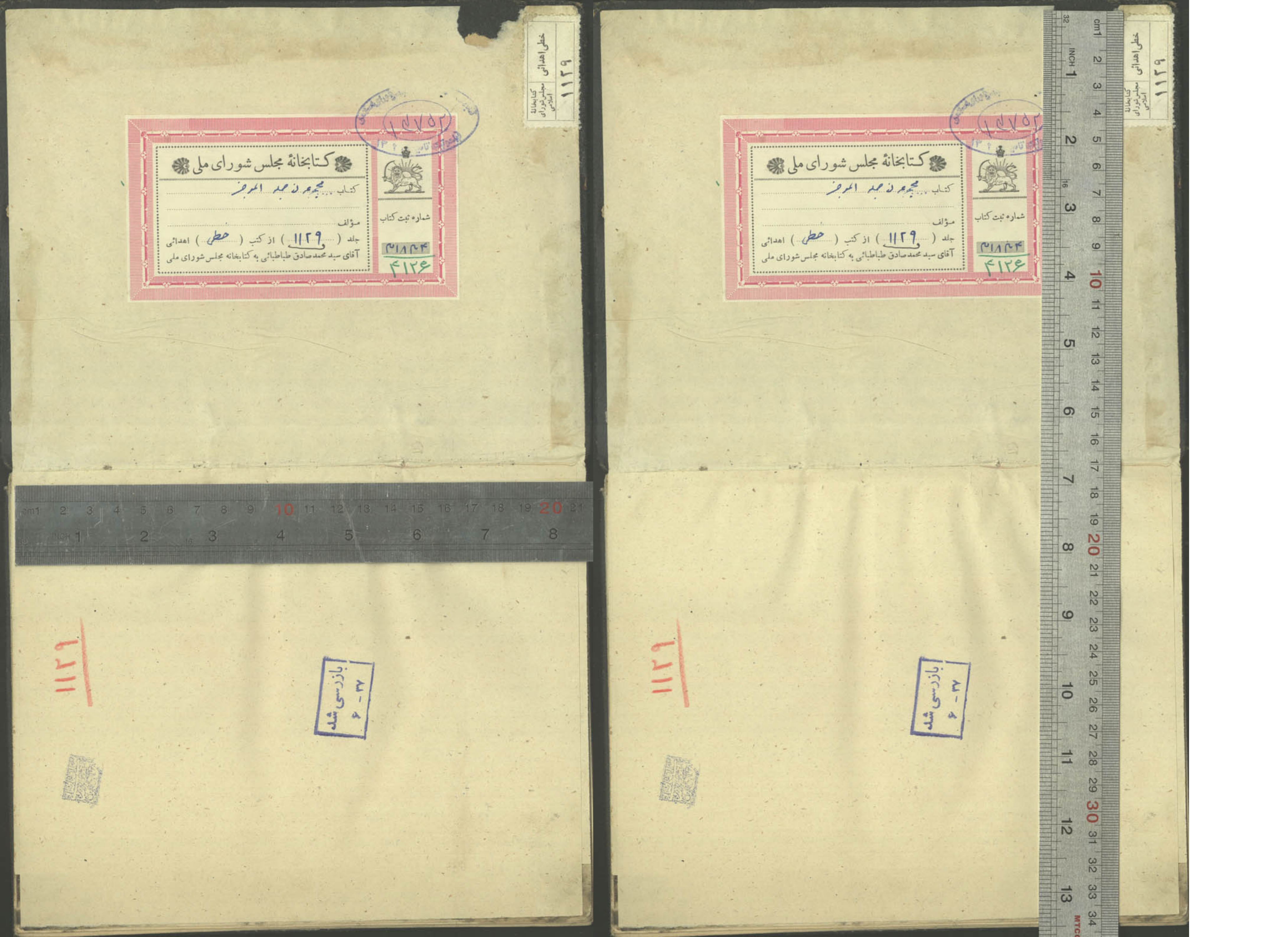
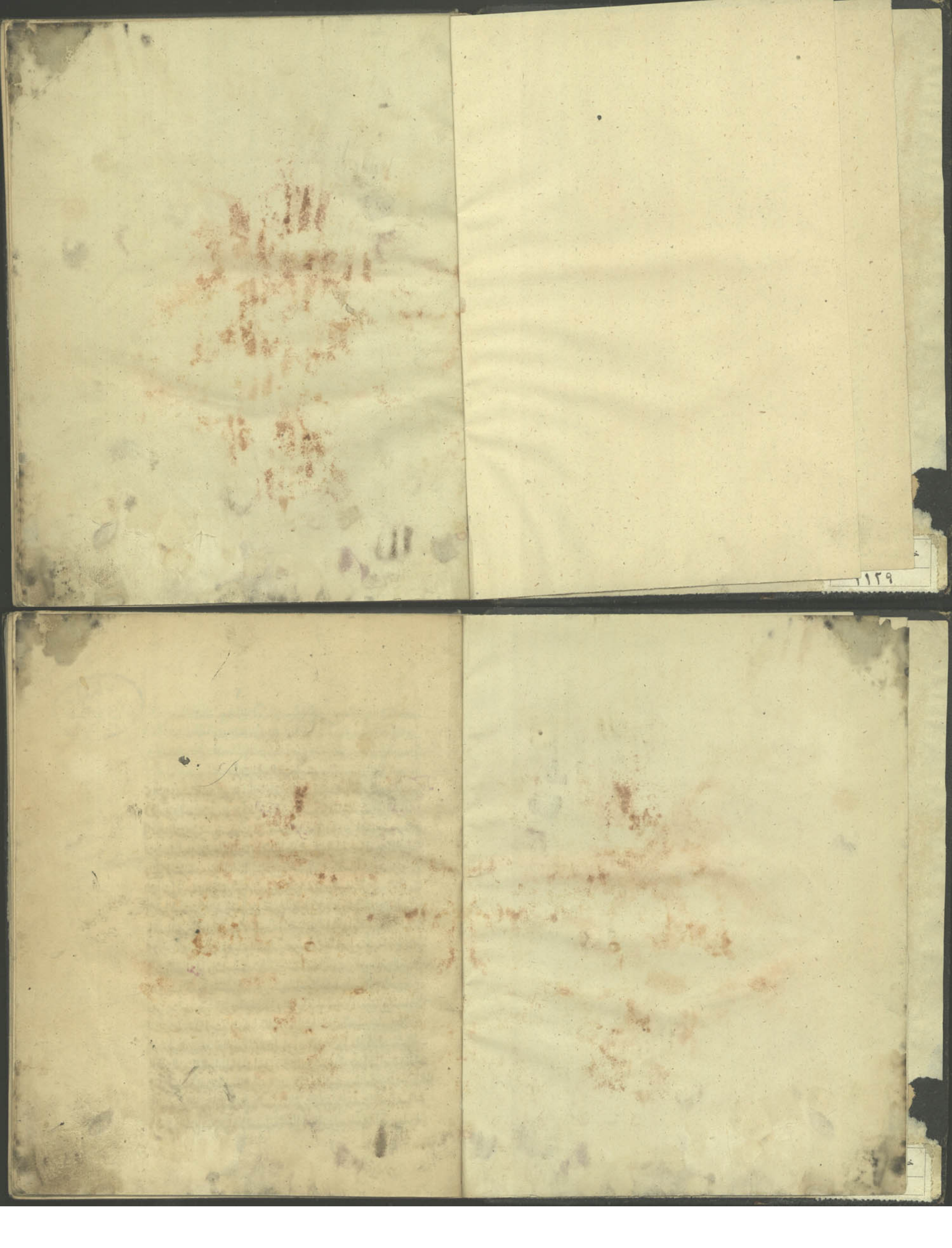

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی



کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
جلد (۱۱۲۹) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۴۱۲۶
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۱۲۹
بازرسی شد
۶ - ۳۷
۱۱۲۹


۱۱۲۹



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام الحبر الكامل علاء الدين علي بن ابي حزم القرشي المتطبب قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الفن الاول
في قواعد جزئي الطب اعني علميه وعمليه بقول كلي الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة الفن الثالث
في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو
اخر واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والترتيب فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية ومن
قوانين الاستفراغات وغيرها وانا اسال الله التوفيق والعصمة والتمس من الاصدقاء ان يعفو الزلل ويسدوا
الخلل الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب ويشتمل على اربعة اجزاء الاول
في الامور الطبيعية نقول كلي الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي وكلاهما علم والنظري اجزاؤه اربعة العلم
بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالدلايل والامور الطبيعية سبعة اولها
الاركان وهي اربعة النار وهي حارة يابسة والهواء وهو حار رطب والماء وهو بارد رطب والارض وهي باردة
يابسة وثانيها المزاج واقسامه تسعة معتدل ليس مشتقا من التعادل الذي هو التكافؤ من الحقوق فذلك المعتدل
لا وجود له في الخارج بل مشتقا من العدل وغير المعتدل اما مفرد وهو اربعة حار وبارد ورطب ويابس واما مركب
وهو اربعة ايضا وهو حار يابس وحار رطب وبارد يابس وبارد رطب واعدل الامزجة مزاج الانسان واعدل
اصنافه سكان خط الاستواء ثم سكان الاقليم الرابع والشبان اعدل والصبيان يساوونهم في الحرارة
لكنهم ارطب فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان ايبس والكهل والشيخ باردان يابسان والشيخ ارطب
بالرطوبة الغريبة البالة واعدل الاعضاء جلد الانملة السبابة ثم جلد الانامل ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة
ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا واحرها القلب ثم الكبد ثم اللحم وابردها العظم ثم الغضروف ثم الرباط
ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ وارطبها السمين ثم الشحم ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع وايبسها الشعر
ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب وثالثها الاخلاط وهي اربعة افضلها الدم وهو حار رطب

المنهضم الطبيعي سبيل يستحيل اليه الغذاء

وغليظة

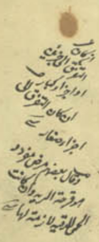
وفائدته تغذية البدن والطبيعي منه احمر لا نتن له معتدل القوام حلو وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا او رايحة
او قواما او طعما ثم البلغم وهو بارد رطب وفائدته ان يستحيل دما اذا فقد البدن الغذاء وان يرطب الاعضاء
فلا يجففها الحركة وان يدخل في تغذية مثل الدماغ والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى الدموية وغير الطبيعي
اما من جهة الطعم المالح ويميل الى الحرارة واليبس والحامض ويميل الى البرودة واليبس والمسيخ وهو غالب البرد كثيرا
للجامد والعفص ويميل الى البرودة واليبس واما من جهة القوام كالرقيق جدا ويسمى المائي والغليظ جدا
ويسمى الجصي والمختلف القوام الخام ويسمى المخاطي ثم الصفراء وهي حارة يابسة وفايدتها تلطيف الدم و
تنفيذه وان يدخل في تغذية مثل الرية وان ينصب جزء منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل الملتصق والبلغم
اللزج والطبيعي منها احمر ناصع خفيف حاد وغير الطبيعي اما باختلاطه بالبلغم الغليظ وهو المحي او الرقيق
وهو المرة الصفراء او بالسوداء الاحتراقية وهو الصفراء المحترقة او لاحتراقه في نفسه وهو الكراثي والز
نجاري والاحتراق في الزنجاري اقوى فلذلك يشبه السموم ثم السوداء وهي باردة يابسة وفايدتها افادة
الدم غلظا ومتانة وان يدخل في تغذية مثل العظام وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فيلقيه على الجوع ويحرك
الشهوة والطبيعي منها درديّ الدم وغير الطبيعي يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها و
رابعها الاعضاء فمنها مفردة كالعظم والغضروف والرباط والعصب والوتر والغشاء واللحم والشحم و
السمين والاوردة والشرايين وكلها يحدث عن المني الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ويعقده الحر والا
السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ويعقدهما البرد ولذلك يحلهما الحر ومنها مركبة تركيبا اوليا
كالعضل او ثانيا كالعين او ثالثا كالوجه ثم الراس مثلا ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة اي مبدا
واصل لقوى ضرورية اما بحسب بقاء الشخص وهي ثلثة القلب ويخدمه الشرايين والدماغ ويخدمه العصب
والكبد ويخدمها الاوردة واما بحسب بقاء النوع وهي الثلثة والانثيان ويخدمهما مجرى المني الى مستقره
وخامسها الارواح ولا نعني بها ما يراد في الكتب الالهية بل نعني بها اجساما لطيفا بخاريا يتكون عن
لطافة الاخلاط كتكون الاعضاء عن كثافتها والارواح هي الحاملة للقوى فلذلك اصنافها ثلثة وسادسها
القوى وهي ثلثة اجناس احدها القوى الطبيعية فمنها متصرفة في الغذاء لاجل الشخص وذلك اما
لتغذيته وهي الغاذية او لزيادة في اقطاره على نسبة تقتضيها نوعه وهي النامية ومنها متصرفة لاجل التو

النوع وهو قوتان احدهما تفصل من امشاج البدن جوهر المني وتهيئ كل جزء منه لعضو مخصوص هي المولدة وثانيها
تشكل كل جزء بالشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه او ما يقاربه من التخطيط والتجويف وغيرها وللغاذية تخدمها
قوى اربع الجاذبة للنافع والماسكة مدة لطبخ الهاضمة له والهاضمة للاحالة والدافعة للفضلة وهذه القوى
الاربع تخدمها كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والغاذية تخدم النامية وهما يخدمان
المولدة الجنس الثاني من القوى هو القوى النفسانية فمنها محركة ومدركة والمحركة منها باعثة وتسمى الشوقية ويخدمها
الشهوانية والغضبية ومنها فاعلة الحركة بان تشنج العضل فينجذب باجتذابه الوتر فينقبض العضو او ترخي
العضل فيمتد الوتر فينبسط العضو فتبارك الله احسن الخالقين واما المدركة فاما مدركة في الظاهر او مدركة في
الباطن اما المدركة في الظاهر وهي قوى خمس كالجواسيس للمدركة في الباطن الاولى قوة البصر وموضعها التقاطع
الصليبي بين العصبتين الاتيتين الى العينين من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال والثانية قوة
السمع وموضعها العصبة المفروشة على الصماخ من شانها ادراك الاصوات والثالثة قوة الشم وموضعها
العصبتان الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي من شانها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق
والرابعة الذوق وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم والخامسة قوة اللمس
وموضعها الجلد واكثر اللحم من شانها ادراك الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها و
ملاستها وصلابتها ولينها واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور الجزئية المحسوسة بادراك الحواس الظاهرة
وهي الحس المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ وخزانته الخيال وموضعه مؤخر البطن المقدم ومنها
مدركة للمعاني القائمة بتلك الصور وهي الوهم وموضعها البطن الاوسط وخزانته الحافظة وموضعها البطن
المؤخر ومنها متصرفة وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور و
المعاني الجزئية متخيلة وموضعها الدماغ الجنس الثالث من القوى هو القوى الحيوانية وهي القوة التي تعد
الاعضاء لقبول القوى النفسانية وسابعها الافعال فمنها مفردة يتم بقوة واحدة كالجذب والدفع ومنها
مركبة بقوتين فصاعدا كالازدراد فانه يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية التي في المعدة والاخرى الدافعة
الارادية الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان احوال الابدان ثلثة الصحة وهي
هيئة بدنية يكون الافعال بها لذاتها سليمة والمرض وهي هيئة بدنية مضادة لها والثالثة وهي حالة لا صحة

ولا مرض



ولا مرض اما لانتفاء كونهما في الغاية كحال الشيخ وحال الطفل والناقه او لاجتماعهما في وقت واحد في عضوين
كحال الاعمى او في عضو واحد لكن اما في جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب او في جنسين متقاربين
كصحيح الخلقة مريض المقدار او في وقتين كمن يمرض شتاء او شيخا ويصح صيفا او شبابا وكل مرض اما مفرد او
مركب والمفرد اما ان يكون عرضا اولا للاعضاء المفردة وهو امراض سوء المزاج او للاعضاء المركبة وهو امراض
التركيب او يكون عرضا لكل واحد منها اولا وهو امراض تفرق الاتصال وامراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن
الاعتدال ويكون ساذجة او مادية والمادية يكون مادتها مجاورة او مداخلة مورمة او غير مورمة وامراض التركيب
اربعة امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع وامراض الخلقة اربعة امراض الشكل كالراس المسقط
وربايع الافرسة وامراض المجاري اما بان يتسع كالانتشار او بان تضيق كضيق مجاري النفس او بان ينسد كانسداد
مجرى المرارة وامراض التجاويف اما بان يكبر ويتسع كاتساع كيس الانثيين او بان تضيق وتصغر كصغر المعدة
او بان يستفرغ ويخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك او بان ينسد ويمتلي كالسكتة وامراض سطوح
الاعضاء اما بان يتملس كملاسة المعدة واما بان يخشن مثل خشونة قصبة الرية واما امراض المقدار فاما بالزيادة
والنقصان وكل واحد اما عام او خاص كالسمن المفرط ومثل عظم اللسان وكالهزال المفرط وضمور الحلقة واما
امراض العدد فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي كالاصبع الزايدة و
غير الطبيعي مثل الدود والظفرة ومثل نقصان اصبع خلقة او للتاكل واما امراض الوضع وهو ما يقتضي الموضع
والمشاركة كزوال العضو عن موضعه بخلع او بغير خلع او حركته حيث يجب سكونه كالرعشة او سكونه حيث يجب
حركته كتحجر المفاصل وكامتناع حركة العضو الى جاره وكامتناع حركته عنه مع نقصها الى الجار واما امراض
تفرق الاتصال فيختلف اسماؤها بحسب الاختلاف باختلاف محلها فالواقع من الجلد يسمى خدشا وسحجا و
في اللحم جراحة فان تقادم فقرحة والعظمي والغضروفي العرضي اما كسرا او فسخا او مفتتا والطولي صادعا
والعصبي العرضي بترا والطولي صادعا والمفتح للفوهات بثقا والقلب لا يحتمل الجراحة ويعجلها الموت
واما الامراض المركبة فهي التي تحدث عن اجتماع امراض كالسل فانه يحدث من تركيب حمى دقية وقرحة في الرية
والامراض يلحقها التسمية اما جهة التشبيه كداء الاسد وداء الفيل او من جهة محلها كذات الجنب او من جهة
سببها كقولنا مرض سوداوي او من جهة عرضها كالصرع وكل مرض اما ان يكون اصليا او بالشركة فيختلف



حاله باختلاف حال الاصلي ويتقدم الضرر في الاصلي والشركة قد يكون لتجاور العضوين كالرقبة والدماغ
او لان احدهما طريق الى الآخر كما يرم الحالب لجراحة في الرجل او لان احدهما يخدم الآخر كالعصب للدماغ او لان
لاحدهما مبدا لفعله او لان احدهما على سمت الآخر فيدفع اليه بخاره او لان احدهما مصب للآخر كالابط
للقلب والاربية للكبد وخلف الاذن للدماغ وكل مرض متغير اما ان يظهر اشتداده او انتقاضه او لا يظهر واحد
منهما فالاول هو وقت التزيد والثاني هو وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل وقت التزيد فهو وقت الابتداء
وان كان بعده فهو وقت الانتهاء الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب السبب ما يكون اولا
فيجب عنه حالة من احوال بدن الانسان او ثباتها ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان السبب اما ان لا
يكون بدنيا كحرارة الشمس وبرودة الهواء والغضب والفزع ويسمى باديا او يكون بدنيا فان اوجب الحالة بغير
واسطة كايجاب العفونة للحمى يسمى واصلا فان اوجبها بواسطة كايجاب الامتلاء الحمى يسمى سابقا وفعل السبب
اما بالذات كتبريد الماء البارد او بالعرض كتسخينه بحقن الحرارة وكل سبب اما ان يكون ضروريا او لا يكون و
غير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة وقد لا يكون والاسباب الضرورية ستة احدها الهواء المحيط
ويضطر اليه لتعديل الروح بالاستنشاق واخراج فضلة بتنزير النفس وما دام معتدلا صافيا لا يخالطه
مثل بخار اجام او بطائح او آسن الماء او نتن الجيف والبخرة مباقل رديئة او اشجار خبيثة كالشوحط و
التين او غبار او دخان كان حافظا للصحة محدثا لها فان تغير تغير حكمه وتغيراته اما طبيعية
او غير طبيعية وغير الطبيعية اما مضادة للطبيعة او غير مضادة والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية
وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة ويزيل المضادة فان الصيف يثير الصفراء ويوجب امراضها
كالغب والمحرقة والعطش والكرب والشتاء يوجب الزكام والنزلة والسعال ويكثر فيه البلغم ويكثر فيه
امراضه والخريف يكثر فيه الامراض لتغير الهواء ببرد الليل والغدوات الى حر الظهائر ولتقدم الصيف المحلل
للبدن المحلل للقوى المثير للصفراء المحرق للاخلاط ولكثرة الفاكهة فيه ويكثر فيه السوداء ويقل الدم
لمضادته لمزاجه وكانه كل الصيف بقايا الامراض والربيع يتحرك فيها الاخلاط المحتبسة شتاء ويسيل
الى الاعضاء الضعيفة فيحدث فيه الخراجات واورام الحلق ويتحرك فيه ~~الاخلاط المحتبسة شتاء~~
كل مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة شتاء وذلك لا لرداءته بل لجرمه اللطيف فانه اصح الفصول

وانسبها للبدن والصحة واما التغيرات الغير الطبيعية ولا المضادة فيكون اما من اسباب سماوية او اسباب
ارضية اما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري فيوجب تسخينا من الهواء حتى في الشتاء وكما يحصل
عند كسوف الشمس من برد دفعة حتى في الصيف واما الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن
بالهواء اما لاجل عرضها او لمجاورة البحار او الجبال لها او لوضعها او لتربتها والعرض هو مقدار البعد عن
خط الاستواء الذي هو غاية الاعتدال واكثر الاقليم الثاني والثالث مفرط الحرارة والسادس والسابع
مفرط البرودة فلذلك قرب الرابع من الاعتدال ومجاورة البحر ترطب والبلد البحري يعتدل حره وبرده
لعصيان هوائه على المؤثر والجبل الشمالي يسخن هواء البلد لمنعه عن البلد هبوب الرياح الشمالية الباردة
اليابسة وحبسه الرياح الجنوبية الحارة الرطبة ولعكسه شعاع الشمس على البلد والجبل الجنوبي بالعكس
من الشمالي والجبل المغربي خير من المشرقي لستر المشرقي شعاع الشمس مدة فينتقل اهل هذا البلد من برد
الليل والغدوات الى شمس قوية دفعة وللمغرب ريح المشرق وهو خير من المشرقية وان قاربتا الاعتدال لهبوب
المشرقية اول النهار مصاحبة لحركة الشمس والمغربية اخر النهار مضادة لحركتها والبلد المرتفع ابرد واصح و
البلد المستوي الوضع اصح والتربة الكبريتية تجفف وتسخن والنزية ترطب وتعفن الهواء والجبلية تصلب
الابدان لصلابتها والهواء البارد يشد البدن ويقويه ويجود الهضم ويحسن اللون وامراضه الزكام و
النزلة والصرع والفالج والرعشة والهواء الحار مضعف مسيء للهضم مكدر للحواس مثقل للدماغ وامراضه
الخناق والحميات والرمد واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء وثانيها ما يؤكل وهو يؤثر — ويشرب م
في البدن اما بكيفيته فقط وهو الدواء او بمادته فقط وهو الغذاء او بصورته فقط وهو ذو الخاصية
اما الموافقة لبدن الانسان كالفادزهر او المخالفة كالسم او يؤثر بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي او يؤثر
بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية او يؤثر بمادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية او يؤثر
بمادته وكيفيته وصورته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية والغذاء قد يكون غليظا وقد يكون متوسطا — واللطيف م
بينهما وكل واحد منها قد يكون صالح الكيموس وقد يكون فاسده وكل واحد منها قد يكون كثير التغذية وقد
يكون قليلها وقد يكون متوسطا بينهما والماء لا يغذو البدن لبساطته وانما يستعمل الماء لترقيق الغذاء
وطبخه وان لا يحترق وبذرقته لتنفيذه في المجاري الضيقة وثالثها الحركة والسكون البدنيان وتختلف

الحركة بالشدة والضعف والكثرة والقلة والسرعة والبطوء فالسريعة القوية القليلة تسخن اكثر مما تقلل
والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس وافراط الحركة والسكون يبرد والسكون اعون على الهضم والحركة على
الانحدار ورابعها الحركة والسكون النفسانيان فالحركة النفسية يلزمها حركة الروح اما الى الخارج دفعة كما
عند الفرح المفرط والغضب او قليلا قليلا كما عند الفرح او الى داخل قليلا قليلا كما عند الغم او الى داخل والى خارج — دفعة كما عند الفزع او الى داخل م
كما عند الخجل ويلزم ذلك الحركة سخونة ما تحركت الروح اليه وبرودة ما تركت الروح عنه والمفرط من ذلك
قاتل وافراط السكون النفسي مبرد مبلد للذهن وخامسها النوم واليقظة والنوم بالسكون اشبه من حيث ان
الروح والبدن في النوم ساكنان واليقظة بالحركة اشبه والنوم يغور الروح فيه فيبرد الظاهر ولذلك يحوج الى
دثار اكثر مما في اليقظة وافراط النوم يرطب بافراطه اذا وجد النوم خلاء في البدن يبرد باغلال الروح — فيبرد م
وان وجد النوم غذاء مستعدا للهضم هضمه فيسخن البدن وان وجد النوم خلطا او غذاء عاصيا على الهضم
مثلا نشره فبرد والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسيء الهضم بتحليل القوة ويجوع بتحليل المادة التي من
شانها ان يتصرف ونوم النهار رديء يحدث فساد اللون ويورث الطحال ويرخي القوى النفسانية
فيبلد الذهن واذا اعتيد فلا يجوز تركه الا بالتدريج والتامل بين النوم والسهر رديء وسادسها
الاستفراغ والاحتباس والمعتدل منهما حافظة للصحة وافراط الاستفراغ يجفف البدن ويبرده
ويضعف الحرارة الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا فيسخن ويرطب وافراط الاحتباس يحدث السدد والعفونة
وسقوط الشهوة وثقل البدن واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة فكالانغماس في الرمل والتمرغ فيه
فينشف الرطوبة الغريبة وينفع الاستسقاء والرهل وكل ذلك بالحقيقة داخل في الاستفراغ وكذلك
الادهان بالزيت والادهان المحللة ومن ذلك رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية و
يقويها وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحمامي وغيره واما الاسباب الغير الضرورية المضادة للمجرى الطبيعي
فكالغرق وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم ونعد اسبابا جزئية المسخنات الحركة الغير
المفرطة واستعمال المسخنات اغذية وادوية داخلا وخارجا بغير افراط والغذاء المعتدل في
المقدار والعفونة والتكاثف المبردات كل ما يسخن اذا افرط كالحركة والفجاجة واستعمال المبردات
اغذية وادوية داخلا وخارجا المرطبات استعمال المرطبات اغذية وادوية من داخل وخارج

والحمام المرطب والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات واستفراغ المجفف المجففات كل ما يفرط
تحليله داخلا او خارجا وحبس الغذاء عن العضو واستعمال المجففات فهذه اسباب امراض مفردة ومن تركيبها
يعرف اسباب امراض الامزجة المركبة ومنها الات الشكل قد يكون من اصل الخلقة لخلل في القوة المصورة او عصيان
المادة او يكون عند الانفصال من الرحم لرداءة هيئته او رداءة اخذ القابلة او عند التقميط او لسرعة الحركة
قبل وقتها او لاسباب بادية او لاسباب مرضية كالجذام واسباب باقي الامراض التركيبية الاولى ذكرها
في الكلام الجزئي الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات والعلامة قد يكون دالة على امر ماض
فينتفع الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكها على فضيلته دون ان ينتفع المريض وقد يكون دالة
على امر حاضر فينتفع المريض وحده اذ قد يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه فينتفع ان يفعل في تدبيره
وقد يكون دالة على امر مستقبل فينفعهما والعلامات منها ما يدل على التركيب وعلامات الامزجة عشرة — ما يدل على الامزجة ومنها م
احدها الملمس فالمساوي لمعتدل المزاج معتدل والملمس المخالف مخالف في الجهة التي انفعل عنها وثانيها
اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة وكثرة السمين و
الشحم للرطوبة والبرودة وثالثها الشعر فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة في البلاد
المعتدلة واضداد ذلك للبرودة والرطوبة ورابعها لون البدن فالبياض للبرد وغلبة البلغم والحمرة للحرارة
وغلبة الدم وتركيبهما للاعتدال والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء او لقلة الدم كما في الناقهين والكمد
لافراط البرد والسوداء وخامسها هيئة بنية الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض
والاطراف وظهور المفاصل للحرارة واضداد ذلك للبرودة وسادسها كيفية الانفعال فسرعة الانفعال
عن اي كيفية كانت دليل غلبتها وسابعها الافعال الطبيعية فالكاملة للاعتدال والافعال الناقصة والبطيئة
للبرد والافعال المشوشة للحر وبطؤها للبرودة وسرعتها للحرارة وثامنها الفضول المندفعة فحدة الرائحة
وقوة الصبغ للحرارة وضد ذلك للبرودة وتاسعها النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة وكثرة
اليقظة للحرارة واليبس والمعتدل منهما للاعتدال وعاشرها الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها
وكثرتها للحرارة وتبلدها للبرودة وثباتها مطلقا لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة والجبن دليل البرودة
وضعف القلب والفهم والطيش والجراءة والحدة وكثرة الكلام وسرعته واتصاله للحرارة وكثرة الحياء والوقار

للبرودة واما علامات الامزجة المركبة فهي تعرف من تركيب علامات الامزجة المفردة فهذه هي علامات الامزجة الجبلية
واما الامزجة العارضة فان يكون هذه العلامات المذكورة عارضة ويكون تلك الامزجة ضارة فان كان المزاج
العارض ماديا دل على الصفراوي الوخز واللذع وقليل الثقل ودل على الدموي الثقل الزائد والحمرة والتمدد والتفلج
البدن ودل على البلغمي البياض وقلة العطش وكثرة الريق وكثرة النعاس والثقل الزائد على الدموي ودل على السوداوي
القحل والسهر وقلة الثقل والاحلام ايضا تدل على نوع المادة فان رؤية الخيالات الصفر والنيران والشعل
تدل على الصفراء ورؤية الاشياء الحمر تدل على الدم ورؤية المياه والبرد والرعد يدل على البلغم ورؤية الاشياء
السود والادخنة والمخاوف يدل على السوداء وقد يدل على ذلك السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم
واما علامات امراض التركيب كالاستدلال من الخلقة ومنها العرضية كالاستدلال من الجمال ومنها تمامية كالاستدلال
من الافعال والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة وان نقصت او بطلت دلت على الرداءة او على زوال
التركيب وان تشوشت فللحرارة او رداءة التركيب والعلامة اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم او على
سببها كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا او على اينها كدلالة افراط منشارية النبض في ذات الجنب
على ان الورم حجابي او على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى او على الاحوال اللازمة لها كالعلامات الدالة على
البحران او على تخصيص تلك الاحوال كالعلامات الدالة على البحران اسهالي وكان النبض والبول والبراز من العلامات
الكلية الدالة على الاحوال البدنية فلننقل فيها **القول** في النبض وهو حركة وضعية للشرايين قبضا وبسطا
لتعديل الروح بالنسيم ولاخراج فضلاته واجناسه ادلته عشرة احدها **المقدار** واقسامه تسعة طويل
قصير معتدل بينهما عريض ضيق معتدل بينهما مشرف منخفض معتدل فاذا ركبت هذه التسعة كانت سبعة
وعشرين لكن الزايد في الاقطار الثلثة هو العظيم والناقص فيها هو الصغير وثانيها **كيفية** قرع الحركة و
ذلك اما قوي او ضعيف او متوسط وثالثها **زمان** الحركة وهو اما سريع او بطي او متوسط ورابعها **قوام**
الالة وهو اما صلب او لين او متوسط وخامسها **زمان** السكون وهو اما متواتر او متفاوت او متوسط
وسادسها **ملمس** الالة وهو اما حار او بارد او متوسط وسابعها **مقدار** ما فيه من الرطوبة وهو
اما ممتلي او خال او متوسط وثامنها **الاستواء** في احواله والاختلاف فيها وهو اما مستو او مختلف وتاسعها
الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم او غير منتظم وهذا الجنس داخل تحت

المختلف

المختلف فيجب ان يكون الاجناس تسعة وعاشرها **الوزن** وهو اما جيد الوزن حسنه وغير جيد الوزن
سيئه واصنافه ثلثة مجاوز الوزن كالصبي يكون له وزن نبض الشبان او مباين الوزن كالصبي يكون له
وزن الشيخ وخارج الوزن وهو ان لا يشبه وزنه وزن نبض سن من الاسنان البتة وهو ردي
ولنقل في اسباب النبض وعلة هذه الحاجة الى النبض هي ترويح الحار الغريزي فان زادت الحاجة لزيادة
في الحرارة وكانت الالة مطاوعة بلينها والقوة مساعدة كان النبض عظيما فان كان الاحتياج اكثر يكون
ذلك اسرع مع العظم وان افرطت الحاجة تواتر مع العظم اما اذا كانت الالة عاصية لصلابتها
اسرع مع صغره ثم تواتر مع السرعة وان كانت القوة ضعيفة اسرع من غير تواتر فان كانت اضعف
تواتر مع صغر ازيد من صغر الصلابة وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الغذائية او
الخلطية كما في اول النوب وان كانت القوة في اصلها قوية ولين النبض للرطوبة فضل الابتلال لليبوسة وقد
تصلب النبض في البحارين بسبب اندفاع المادة الى جهة من الجهات واختلافه مع القوة لثقل مادة
غذائية او خلطية او شدة ضعف والمفرط من ذلك يبطل النظام وحسن الوزن وههنا انواع من
النبض المركب ذات اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا العظيم والصغير المنشاري نبض سريع متواتر
صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتاخر والصلابة واللين والموجي يشبهه الا انه
لين والدودي يشبهه لكنه صغير والنملي يشبه الدودي لكنه اصغر واشد تواترا واضعف وذنب الفار
نبض ياخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقداره الاول وقد ينقطع دونه وذلك
ردف المطرقي نبض يقرع الاصبع ولا يكمل فيتم باخرى والفترة هو الذي يتوقع فيه الحركة فيكون
سكون الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع حركة **القول** في البول واجناس ادلته
سبعة الاول اللون واصوله خمسة احدها الاصفر فمنه تبني ويكون للبرد ثم اترجي للاعتدال ثم
اشقر وناريجي وناري واحمر ناصع وكلها للحرارة على مراتبها وثانيها الاحمر فمنه اصهب ووردي وقاني
واقتم وكلها لغلبة الدم والحرارة وقد يكون البول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية لقلة
تميز الدم من المائية او لاجل وجع مقارن لالات البول كما في القولنج والناري يدل على الحرارة
من الاقتم الاحمر لان الصفراء اشد حرارة من الدم وثالثها الاخضر كالفستقي والنيلنجي
وهما للبرد والجمد ويندران في الصبيان بفالج او تشنج وكالزنجاري والكراثي وهما لافراط الحرارة

المحرقة ورابعها الاسود وقد تكون اما لفرط الاحتراق ان كان معه صفرة وتقدمه مترقية ابيرا ولجمود ان كان
مع كمودة او لحركة مادة سوداوية كما في البحران او لتناول صابغ كالشراب الاسود والمري وخامسها الا
بيض فمنه حقيقي كلون اللبن ويدل على غلبة البلغم والبرد او على ذوبان شحم او سمين او اعضاء اصلية كما في
في اخر الدق ومنه مشف رقيق لا ابيض مجازا ويدل اما على عدم النضج في الماء البتة ولذلك هو ردي مؤيس
عن النضج او يدل على سدد يمنع نفوذ الصابغ وثانيها القوام فالرقيق لعدم النضج وخصوصا في الصبيان
اردى لان بولهم الطبيعي اغلظ او لسدد او لكثرة شرب الماء والغليظ اما لعدم النضج او لنضج خلط في غاية
الغلظ ويفرق بينهما بما تقدم من افراط الغلظ والبول المعتدل القوام للنضج والثالث الصفاء والكدورة
فالصافي للنضج والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام وقد يكون الكدر لسقوط القوة او
ورم بالطحال والكدر المتشور ينذر بصداع كاين او مطل والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه وقد يكون
غليظا صافيا كبياض البيض والرابع الرائحة فالمنتنة جدا لافراط العفونة او قروح عفنة في مجاري
البول ان كان معه نضج وعدم الرائحة البتة لجمود ومجاوزة وربما دل على سقوط القوة والمعتدلة للنضج
والخامس الزبد فكثرته وكبره وبطوء انفقائه يدل على مادة غليظة لزجة فلذلك هو في امراض الكلى ردي
ينذر بطول من المرض والسادس الرسوب فالدال منه على كمال النضج هو الاملس الابيض المستوي المجتمع
في اسفل القارورة والراسب من الرسوب المحمود احمد ثم المتعلق الذي يرى في وسط القارورة ثم الغمام
وهو ما يرى في اعلاها واما الرسوب الردي كالاشقر والاسود والكمد والنخالي والقشوري والخراطي
والصفائحي فارداها الراسب ثم المتعلق ثم الغمام الا ان يكون تعلقه لريح وعدم الرسوب اما لعدم
النضج او لسدد في مجاري البول او لقلة مادة على ان الرسوب يقل في الاصحاء والمهزولين خصوصا
المرتاضين ويكثر في المرضى السمان المتدعين لان الصحيح قد يخلو من مادة يندفع مع البول بالنضج و
الرسوب المدي يخالف الخام بالنتن وتقدم الورم وسهولة الاجتماع والتفرق والسابع مقدار البول
فكثرته لكثرة شرب الماء او ذوبان او لاستفراغ الفضول كما في البحران ان كان مع القوة واعقبته
راحة والبول الردي اسلمه اغزره وقلته يدل على فرط تحلل او فناء رطوبة او سدد او اسهال او قلة
البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقاء **القول** في البراز يدل بلونه فالطبيعي منه خفيف النارية
فان اشتدت ناريته فللحرارة وحرق الصفراء ولغلبة مرارة فان نقصت فلفجاجة وبرد وبياضه لغلبة

بلغم

بلغم او سدد في مجاري المرارة فينذر ذلك بالبلعن واليرقان والبراز المدي والقيحي لانفجار دبيلة وكثيرا ما يجلس
المتدع التارك للرياضة شيئا شبيها بالقيح فينفعه ويزول به ترهله الحادث له لفرط الدعة والبراز
الاسود كالبول الاسود والبراز الاخضر ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي دل على فرط جمود ويدل
البراز بمقداره فقلته لقلة الفضول الغذائية او لاحتباسها فينذر بالقولنج وقد يكون لضعف الدافعة
وكثرته لاضداد ذلك ويدل البراز بقوامه فرقته اما لضعف الهضم او لسدد في الماساريقا او لضعف
جذبها او نزلة تنصب او لغذاء مزلق والبراز اللزج لغذاء لزج او لخلط لزج او لذوبان الاعضاء
الاصلية ان كان معه نتن وسقوط قوة والزبدي لرياح او غليان والبراز اليابس اما لفرط تحلل بسبب
تعب او لفرط حرارة خصوصا في الكلى او الكبد او لقلة شرب الماء او يبس اغذية او كثرة بول وافضل البراز
ما كان سهل الخروج متشابها خفيف النارية معتدل القوام ومعتدل القدر ومعتدل الوقت معتدل
الرائحة غير ذي بقايق وغير ذي قراقر وغير ذي زبدية والرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على الموت تم الجزء
النظري من الطب **الجملة الثانية** في قواعد الجزء العملي من الطب بقول كلي والجزء العملي ينقسم الى
علم حفظ الصحة والى علم العلاج ولنبتدئ بحفظ الصحة فالطبيب ليس يلزمه ابقاء الشباب والقوة
ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا
من رطوبة مقارنة لحرارة ينضجها وتغذوها وتدفع فضلاتها فهي لا محالة تحللها واذا دام المؤثر
الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت واذا كثر التحلل من الرطوبة ضعفت الحرارة لفناء
مادتها وضعف الهضم وقل ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه فضلا عن استكماله
ولا يزال كذلك حتى يفنى الرطوبة بالكلية وينطفي الحرارة وذلك هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص
بحسب مزاجه وقوته فغاية فعل الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل ان لم يتفق له مفسد خارجي و
ان يحفظ صحة كل سن على ما يليق به وذلك بحماية الرطوبة عن العفونة وحراستها عن التحلل الزائد
على المجرى الطبيعي وملاك الامر في ذلك هو تعديل الاسباب الضرورية وبينا ما هو الافضل
من الاهوية بل الاحتياج انما هو الى بيان تدبير الماكول كل صحة اردنا حفظها على حالها اوردنا
عليه الغذاء الشبيه في الكيفية وان اردنا نقلها الى افضل منها اوردنا الضد وليقتصر من الغذاء على

الخبز النقي من الشوائب الرديئة كالشيلم وعلى اللحم الحولي من الضان والعجول والاجدية والدجاج والقبج
والطيهوج والحلو الملايم وعلى التين والعنب ومن الرطب في البلاد المعتاد فيها اكله واما الاغذية الدوائية
كلها فلا يلتفت اليها الا لتعديل المزاج او تعديل ما كول ولا يوكل بلا شهوة ولا يدافع الشهوة الهايجة و
ليوكل في الصيف الغذاء البارد بالفعل وفي الشتاء الحار بالفعل وادخال طعام على طعام اخر لم ينهضم
الاول ردي وهو دونه الحالة زمان الا كل لما يختلف الهضوم وتكثير الالوان محير للطبيعة والغذاء اللذيذ
احمد لولا الاكثار وملازمة التفه يسقط القوة ويكسل والحامض يسرع الهرم ويجفف الاعضاء
وتضر العصب وملازمة الحلو مرخي ويحمي البدن والمالح يجفف البدن فليدفع مضرة الحامض بالحلو
والحلو بالحامض والتفه بالمالح او الحريف وهما بالتفه وليترك الغذاء في النفس منه بقية طلب وملازمة
الحمية تنهك البدن وتهزله بل هي في الصحة كالتخليط في المرض ومراعات العادة في الوجبات وغيرها
واجبة ومن اعتاد ان يستمرئ الاغذية الردية فلا يغترها فيولد على طول الايام امراضا فليترك بتدريج
والصفراوي غذاءه مبرد مرطب والدموي غذاءه مبرد قامع والبلغمي غذاءه مسخن ملطف والسوداوي
غذاءه مرطب مسخن وقد نهى المجربون عن الجمع بين اغذية يعسر علينا اثبات سبب في كثير منها بالقياس
قالوا لا يجمع بين السمك الطري واللبن فيولد امراضا مزمنة كالجذام والفالج ولا لبن مع حامض حتى
نهوا عن الجمع بين المضيرة لما فيها شئ من اللبن والاجاصية ولا السويق على الارز باللبن ولا العنب
على الروس ولا الرمان على الهريسة تدبير المشروب لا تجمع بين ماء البئر وماء النهر ما لم يتخلل احدهما
وافضل المياه مياه الانهار وخصوصا الجارية على تربة نقية فيتخلص الماء من الشوائب الردية او
الجارية على الحجارة فيكون ابعد عن العفونة وخصوصا الجارية من الجنوب الى الشمال او الى المشرق
وخصوصا المنحدرة الى اسفل وخصوصا اذا بعد المنبع فان كان مع هذا خفيف الوزن يخيل
لشاربه انه حلو ولا يحتمل الشراب منه الا قليلا فذلك هو البالغ في الفضيلة خصوصا اذا كان غزيرا
شديد الجرية وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد وماء العين لا يخلو من غلظ واردأ منه مياه
القنى ثم ماء البئر وماء النز اردأ من الجميع وانما ينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع الغذاء في الهضم
واما عقيبه فيضر وفي خلاله رداءة على ان من الناس من ينتفع بذلك وهو حار المعدة ومن الناس

من يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا شرب الماء قويت شهوته ولتعدليه حرارة المعدة ولجمعه واما الشرب
على الريق وعقيب الحركة خصوصا الجماع وعقيب المسهل والحمام والفاكهة وخصوصا البطيخ فردي جدا
ماء كان المشروب او شرابا فان لم يكن بد فقليل من كوز ضيق الراس امتصاصا وكثيرا ما يكون عطش
من بلغم لزج في المعدة او مالح وكلما روي هذا العطش بالشراب ازداد فان صبر عليه انضجت الطبيعة المادة
المعطشة واذابتها فيسكن ذاته ولهذا كثيرا ما يسكن بالاشياء الحارة كالعسل وخير الشراب ما طاب
طعمه وعطرت رائحته وصفى لونه واعتدل قوامه والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي عن الغش انه
اذا ترك المقدار القليل منه مدة طويلة سلم بنفسه وبقدر طول المدة يعرف جودته والرقيق الطف واسرع
اسكارا وتحللا والغليظ ابطأ اسكارا وتحللا فيكون ادوم خمارا الكثير فيتخذ خصوصا الحلو فليكن من
تسديده على حذر ويختار للشبان والمحرورين الابيض الممزوج قبل شربه بمدة الكثير الماء وللمشايخ
الاصفر القوي القليل المزج فان ارادوا بالشراب التغذية والسمن فالاحمر ودع الشيخ وما احتمل
وجنبه الصبيان وعدله في الشبان وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة واما في خلال الاكل
وعقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجة على ان المعتاد به قد ينتفع باستعمال ما يعين على الهضم له
بمقدار ما يقوي على التنفيذ للغذاء وما دام السرور يتزايد واللون يحسن بزيادة حمرته واشراقه
والبشرة تلين والجلد يربو والحركات نشيطة والذهن سليما فلا يخف من افراط فاذا اخذ النعاس
يغلب والعشيان يقوى والبدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة يسترخي فقد وجب الترك
ويجب التقي والقي على القليل منه ردي لانه يغصب من البدن ما ينفعه والشرب بالاقداح الصغار
خير والتبعيد بين الاقداح لينهضم الاول قبل ورود الثاني افضل وينبغي ان يحف مجلس الشراب
بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوب من الناس والروائح اللذيذة والسماع المطرب وقد رفع
عن المجلس كل ما يغم ويقبض النفس كالوسخ والصنان واللباس القذر والكمد اللون ويعد غسل البدن
والاطراف ولبس المشرق وتسريح اللحية والراس وتقليم الاظفار وليكن المجلس مشرفا يقرب المياه
الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويهيج كل الشهوات
فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها تاذت وانقبضت فلا يقبل النفس على الشراب ولا يتصرف فيه كل التصرف

الواجب فيقل نفعه بل ما فسد فكان ضرره اكثر من نفعه ومنافعه منها نفسية ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن
ان يساويه فيها غيره وذلك كالسرور وبسط النفس وتقويتها وتفسيح املها وتشجيعها وازالة البخل
والغم والفكر وهو انفع الاشياء لما فيه من التفريح المضاد لابخار السوداء وتحسين الظن والخلق
ويقوي ذهن قوى الدماغ لان الدماغ لا ينفعل عن ابخرة الشراب المسكرة بل انما ينفعل عن جوهره اللطيف
الملايم فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله بغيره فلذلك قوي الدماغ لا يسكر بسرعة وبسرعة السكر
وبطوئه يعلم قوة الدماغ وضعفه واما المنافع البدنية فانها وان امكن ان يستفاد بغيره من المعاجين
والمركبات فذلك يعسر وذلك كتحسين اللون وانارته وتربيته واشراقه وتقوية الحرارة الغريزية
وانعاشها بجوهره وانضاج الرطوبات وازالتها وتفتيح المجاري وازالة سددها وتفتيح المسام وتقوية
الهضم وتكثير الروح وتلطيفها وانارتها واثارة الدم وتنقيته وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفراء
وترطيبها وتعديل مزاج السوداء وقمع عاديتها واخراجها ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية
اكثر من قوى النفسانية ومداومته تبلد الذهن وترخي العصب ويورث الرعشة والتشنج وكثيرا ما يموت
السكران بالسكتة والشراب الصرف محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ والكبد والمسطار يخاف منه الذرب
مسطاريا بالنفخ واسهاله والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ والعصب ولا باس به في الشهر مرتين
لراحة قوى الدماغ والفصل والبلد البارد ان يحتمل كثرة الشراب وقويه وما امكن ترك التنقل فهو
اولى لكن قد ينتفع بالتنقل مثل السفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو
وحماض الاترج وشرابه بل قد يحتاج الى التنقل باقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين والمبرودين بجوارش
التفاح والسفرجل والجلنجبين والتمر والفستق والمرطوبات بالقضامة وزيتون الماء والفستق
واللوز المملوحين والاشياء التي تبطئ بالسكر التنقل باللوز وخصوصا خمسين لوزة تستعمل قبل
الشراب فيمنع السكر وكذلك بزر القنبيط المملح واكل القنبيط والكرنب قبل الشراب وكذلك
استعمال المدرات والرايد الدهنية وان ابطاء بالسكر لكنها تمنع كثرة الشراب والمسكرات بسرعة
كالتنقل بجوز الطيب ونقعه في الشراب وكذا العود والشيلم وورق القنب والزعفران وكل
هذه يسكر مفردة واما البنج واللفاح والشوكران والافيون فمفرطة وانما يستعمل لمن يريد ان

ان يعالج بما لا يحتمله في الصحو ومما يذهب رائحة الشراب الكزبرة اليابسة والراسن ودارصيني الصيني
وافضل ما يمزج به الشراب الماء كرهته وقد يمزج بماء لسان الثور فيزداد تفريحه وهو بذلك المزج يسير سرورا
عظيما وقد يمزج بماء الورد فيقوي ويقوي القلب اكثر بما فيه مع القبض من العطرية وقد يمزج بامراق الفراريج
واللحم لمن غشي عليه او ضعف بتحليل الارواح وخيف ان لا يطول المدة الى حيث يصل المرقة مفردة تدبير
الحركة والسكون البدنيين بقاء البدن بدون الغذاء محال لما ذكر وليس غذاء يصير بجملته جزء بدن
بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم اثر ولطخة فاذا تركت اللطخة وكثرت على الزمان اجتمع من اللطخات شئ
له قدر فيضر بكيفيته بان يسخن البدن بنفسه او بالعفن او يبرد بنفسه او باطفاء الحرارة الغريزية بكميته بان
يسدد ويثقل البدن وان استفرغت تاذى البدن بالادوية لان اكثرها سمية ولانها لا تخلو من
اخراج الخلط الصالح المنتفع به فهذه الفضلات ضارة لو تركت او استفرغت والحركة من اقوى الاسباب
في منع تولدها لما يسخن الحركة الاعضاء ويسيل فضلاتها فلا يجتمع منها على طول الزمان شئ ولهذا قد
الحركة يعود البدن الخفة والنشاط ويجعله قابلا للغذاء وتصلب المفاصل ويقوي الاوتاد والرباطات
ويؤمن من جميع الامراض المادية واكثر الامراض المزاجية اذا استعملت المعتدلة منها في وقتها وكان
باقي التدبير صوابا ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء من المعدة وكمال الهضم والرياضة المعتدلة
هي التي تحمر فيها البشرة وتربو ويبتدي به العرق واما الرياضة التي يكثر فيها سيلان العرق فمفرطة
واي عضو كثرت رياضته قوي وخصوصا على نوع تلك الرياضة بل كل قوة هذا شانها فان من استكثر
من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر مفكرته ومن التخيل متخيلته ولكل عضو رياضة يخصه
فللصدر القراءة وليبدأ فيها من الخفية الى الجهرية والسمع يرتاض بسماع الانغام اللذيذة والبصر
بقراءة الدقيق احيانا وبالنظر الى الاشياء الجميلة وركوب الخيل باعتدال رياضة للبدن كله محلل
اكثر مما يسخن وينفع الناقهين بتحليل بقايا امراضهم وكذلك الترجح بالرفق واما طرد الخيل فيحلل
كثيرا ويسخن واللعب بالصولجان رياضة للبدن والنفس ايضا لما يلزمه الفرح بالغلبة والغضب للانقهار
منه وكذلك المسابقة بالخيل وركوب السفن محرك للاخلاط مشوش لها فهو لذلك نافع للامراض
المزمنة كالجذام والاستسقاء لما يختلف على النفس من فرح وفزع ويقوي المعدة والهضم

واذا هاج منه غثيان وقي نفع باخراج الفضول التي تنقلع فلا يبادر الى حبسه ومن جملة الرياضة الدلك
فمنه خشن اي باليد خشنة فيحمر اللون ويخصب بجذب الدم ما لم يقع منه افراط قوي التحليل ومنه صلب
فيشد ويقوي الاعضاء الضعيفة ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب وينبغي
ان يتقدم على الرياضة الدلك المستعد لها وبعدها لاسترداد القوة وتحليل ما ابقته الرياضة في
العضل وقريب من الجلد ولكن هذا بايد كثيرة يختلف مواقعها على العضل تدبير النوم واليقظة
افضل النوم هو الغرق المتصل المعتدل المقدار الحادث بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار و
سكون ما يتبعه من نفخة وقراقر ومن استعان بالنوم على الهضم فينبغي ان يبتدئ بالنوم اولا على اليمين
قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لميله الى اليمين لسهولة جذب الكبد له فهناك الهضم اقوى ثم على اليسار
طويلا ليشتمل الكبد على المعدة فيسخنها فاذا تم الهضم عاد الى اليمين لتعين على الانحدار الى جهة
الكبد والنوم اكثر تعريقا من اليقظة على سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة واليقظة اكثر تعريقا
على سبيل الاسالة ومن عرق في نوم كثير او لا سبب له ظاهر فبدنه ممتلئ من غذاء او خلط تدبير
الاستفراغ والاحتباس يجب ان يعتنى بالطبيعة اذا احتبست بمثل المرقة دهنية اسفيدباجة
كثيرة السلق والاسفاناخ او بالليمونية بالقرطم واما التين بالقرطم فنعم الملين وخصوصا للمشايخ
وبمثل الفتل المسهلة والحقن الليّنة والاحتقان بالدهن ينفع المشايخ بالتليين وترطيب الامعاء
وتسخينها وليحبس الطبيعة اذا افرط لينها بمثل السماقية والحصرمية والزرشكية والحماضية والتفاحية
وليقل الدهن والسلق ومن المستفرغات المعتادة في حالة الصحة الحمام والجماع فلنقل فيهما القول
في الحمام افضله ما كان قديم البناء عذب الماء واسع الفضاء معتدل الحرارة والبيت الاول مبرد
مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج وليخف الخروج
منه وطول المقام فيه يوجب الغشي والكرب والخفقان ومن اليابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء
وقد يضطر الى رش البيت بالماء وصبه على ارض الحمام لكثرة تبخيره ليترطب كما يفعل بالمدقوقين و
مرطب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد يضطر الى افراط العرق قبل استعمال الماء كما يفعل با
لمستسقين ومادام الجلد يربو فلا افراط فاما اذا اخذ البدن في الضمور واخذ الكرب في التزيد فقد

فقد وقع الافراط وليتدثر بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الحار الى البرد ومنه
والمسامات متسعة ولان ما يتشربه البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية فيبرد ويبرد البدن ولا
يدخل الحمام من به ورم او تفرق اتصال او حمى عفنية لم ينضج وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء فيسمن لكنه يخاف
منه السدد فليحترز عنها بالسكنجبين الساذج او البزوري بحسب الامزجة وقد يغتذى عقيب الحمام فيسمن باعتدال
مع امن من السدد وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم وقد يستعمل على الخلاء فيهزل ويجفف وقليل الرياضة
ينبغي ان يستكثر من الحمام والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن وينشطه ويجمع القوى ويقويها وانما يستعمل
وقت الظهيرة في وقت الصيف لمن هو حار المزاج معتدل اللحم شاب ولذلك ينبغي ان يمنع منه الصبي و
الشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة والاغتسال بمياه الحمات او الكبريتية تحلل الفضول وينفع من الفالج
والرعشة والتشنج ويزيل الحكة والجرب وغيرها وينفع من عرق النسا واوجاع الورك القول في الجماع
افضله ما وقع بعد الهضم الاول وعند اعتدال البدن في حره وبرده وفي يبوسته ورطوبته وفي خلائه
وامتلائه فان وقع خطاء فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من خلائه وبرودته
ويبوسته وانما ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا فكر
في مستحسن ولا نظر اليه بل انما اهاجته كثرة المني وشدة الشبق وان يحصل عقيبه الخفة والنوم فالقصد
المعتدل منه ينعش الحرارة الغريزية ويهيئ البدن للاغتذاء به ويفرح ويحلم الغضب ويزيل الفكر
الردي والوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض السوداوية والبلغمية وربما وقع تارك الجماع
في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية والحالب فاذا عاد اليه برئ بسرعة
والافراط في الجماع يسقط القوة ويضر العصب فيوقع في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر
وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني فيكون اضعف وضرره لكن يحوج الى حركات متعبة لكونه غير طبيعي
وليجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا والتي لم يجامع مدة طويلة والحائض والمريضة وقبيحة المنظر
والبكر وكذلك يضعف الشهوة وجماع المحبوب يسير ويقل اضعافه مع كثرة استفراغه للمني و
ارداء اشكال الجماع ان تعلو المراة الرجل وهو مستلق على ظهره لتعسر خروج المني وربما بقي في
الذكر بقية بل ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج وافضل اشكاله ان يعلو الرجل المراة رافعا

فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالب ثم حك الفرج بالذكر فاذا تغيرت هيئة عينها وعظمت
نفسها وطلبت التزام الرجل اولج الذكر وصب المني ليتعاضد المنيان وذلك الجماع المحبل ومما يعين
على الجماع رؤية المجامعة والنظر الى تسافد الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه وحكاية الاقوياء
من المجامعين واستماع الرقيق من اصوات النساء وحلق العانة يهيج الشهوة واطالة العهد بترك الباه
منسية للنفس والاستمناء باليد يوجب الغم ويضعف الانتشار ويضعف الشهوة تدابير الفصول
وليتلق ويستقبل الربيع بالفصد والاستفراغ بالقيء واستعمال المطفيات ومسكنات المواد ويجتنب
المسخنات كلها كالحركة المفرطة والحمام والشراب القوي وتقليل الغذاء ويكثر الشراب الممزوج ويلبس في
اوائله السنجاب والمفرّيات الخفيفة ويلزم في الصيف الهدو والدعة والظل والاغذية الباردة القامعة
اللطيفة كالرمانية ويهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص من الاغذية ويكثر من الفاكهة الرطبة كالاجاص و
البطيخ الرقي والخيار ويلبس فيه الكتان العتيق ويجتنب في الخريف كل ما يجفف وكثرة الجماع والاغتسال
بالماء البارد وشربه وكشف الراس والاستكثار من الفاكهة واما القيء فيجلب الحمى ويحترز من برد
الغدوات وحر الظهاير ويستقبل الشتاء بالدثار ولبس الجبب والسنفق واما الحواصل والدلق فمن لم
يحتملها الا المبرود والمرطوب ويلزم الاغذية القوية الغليظة كالهريسة والاستكثار من
اللحوم واستعمال الملطفات كالرشاد والابازير الحارة والشراب القوي والقيء فيه يضعف والحركات
القوية العنيفة فيه نافعة الجزو الثاني من جزئي العملي من الطب في معالجات المرضى يحصل كلي العلاج يتم
باجزاء ثلثة التدبير والادوية واعمال اليد والتدبير هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية
وحكمه من جهة الكيف حكم الادوية لكن للغذاء من جملتها احكام يخصه فانه قد يمنع كما في البحران وعند
المنتهى لئلا يشتغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض وعند النوب لذلك لئلا يكثر الكرب بحرارة الطبيخ
وقد ينقص اما في كيفيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل بمن شهوته وهضمه قويان وفي بدنه اخلاط
كثيرة ردية فالغذاء بكثرة كميته يسد الشهوة ويشغل المعدة وبقلة تغذيته لا يزيد الاخلاط وهذا
الغذاء هو مثل البقول والفواكه وقد يعكس هذا اعني ينقص كميته دون تغذيته كما يفعل بمن هضمه
وشهوته ضعيفان وبدنه محتاج الى التغذية فيقلل مقداره ليمكن هضمه واستمراءه ولكثرة تغذيته

يقوى ويغتذي البدن وقد ينقص الغذاء كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء وقد يكثر
الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن يراد تهيئته للرياضة القوية وايضا قد يؤثر الغذاء اللطيف السريع النفوذ
اذا لم تف القوة والمدة بهضم بطيء النفوذ ويتوقاه بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم فلا يجد مسلكا فيفسد
ويفسد وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل بمن يراد تبليد حس عضو منه يوجع اذا في سبب ويتوقاه
عند خوف السدد والغذاء وان كان صديق القوة فهو عدوها لملاصقته المرض الذي هو عدوها فلا
يستعمل منه في المرض الا ما لا بد منه في التغذية وكلما كان منتهى المرض اطول كان الحاجة الى قوة يحتمل
المصادمات الكثيرة اكثر فلهذا كانت عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة تكون اكثر وكلما قرب المنتهى
نقصنا الغذاء ثقة بما سلف وتخفيفا على القوة وقت جهادها والامراض التي منتهاها في الرابع
فما دونه الظاهر بقاء القوة في هذه المدة اللطيفة فلا حاجة فيها الى التغذية هذا اذا احتملت القوة والا
فلو ضعفت ولو في البحران وجب الغذاء واما العلاج بالدواء فطرقه اثنين ثلثة احدها اختيار كيفيته
وذلك بعد معرفة نوع المرض ليعالج بالضد وثانيها اختيار وزنه واختيار درجة كيفيته وذلك
يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن الجنس المذكور والانوثة والسن والعادة
والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة اما طبيعة العضو فيتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته
ووضعه وقوته اما مزاج العضو فانا اذا تحققنا مزاج العضو الصحي ومزاجه المرضي عرفنا كمية
الخروج على المقدار الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله واما الخلقة فمن الاعضاء ما يقنع بالدواء
اللطيف اما لتخلخله كالرئة او لان له مجرى من جانبين كالرئة او من جانب واحد كالاوردة ومنها
ما ليس كذلك فيفتقر الى الدواء القوي واما الوضع فالعضو القريب يكفيه ما قوته بقدر ما يقابل
علته والبعيد منه كالكلية يحتاج الى حاد اقوى واما القوة فالعضو الذكي الحس كالعين او الشريف
كالرئة او الرئيس كالقلب لا يجرى عليه بدواء قوي ولا تبريد مفرط ولا يطلى مواده من غير قابض لما يحفظ
قوته ولا يورد عليه دواء له كيفية مخالفة للطبيعة الانسانية كالزنجار ولا يستفرغ مواده دفعة
واما من مقدار المرض فالضعيف من المرض يكفيه لا محالة الدواء الضعيف والقوي يفتقر الى الدواء
القوي وباقي العشرة ظاهرة وثالثها قانون وقته وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات

المزمنة مثل الورم الحار ان كان في الابتداء يستعمل عليه الرداع فقط وان كان في الانتهاء المحلل
وحده وفيما بين ذلك يمزج بينهما وفي الاخلاط يقتصر على المحللات ومن المعالجات الجيدة المشتركة
لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يسر به وملازمة من تشتهيه المريض منه ويستانس به حتى ربما
برئ المدنف من العشاق برؤية معشوقه بعد الخفاد فعتروكذلك الروائح اللذيذة والاسماع
الطيبة وربما ينفع الانتقال من هواء الى هواء اخر ومن مسكن الى مسكن اخر ومن فصل الى فصل اخر وقد
ينفع تغير الهيئات كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر والنظر الشزر الى شئ يلوح من الحول
ومعالجات امراض التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرها الى الكلام الجزئي فلنتكلم في علاج
امراض سوء المزاج وسوء المزاج اما مستحكم وتدبيره المعالجة بالضد وسوء المزاج البارد وسهل
الزوال في ابتدائه عسر في انتهائه وسوء المزاج الحار بالضد والتجفيف اسهل واعسر حدة من الترطيب
واما في طريق ان يكون وتدبيره التقدم بالحفظ بازالة سببه واما في اول الكون وتدبيره بهما معا
وسوء المزاج ان كان ساذجا كفي فيه التبديل وان كان ماديا استفرغت مادته الموجبة له فان
تخلف بعده بدل والاشياء التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة الاول الامتلاء ونبوعه فالخلاء
لا محالة مانع وثانيها القوة فالضعف مانع الا انه ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا من ترك
الاستفراغ فيستعمل الاستفراغ ثم يقوى القوى وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس او البرودة
وقلة الدم مانع ورابعها السحنة فافراط القضافة والتخلخل وافراط السمن مانع وخامسها الاعراض الازمة
فالاستعداد للذرب ومن وجع الامعاء مانع وسادسها السن فالهرم والطفولية مانع وسابعها الوقت
فالغايظ وشدة البرد مانع وثامنها البلاد الحارة والباردة المفرطان مانع وتاسعها الصناعة فاشديد
التحليل كالمقيم بالحمام والحمال مانع وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يهجم على استفراغه بل به او
قوى وينبغي ان يقصد في كل استفراغ خمسة امور الاول اخراج ما يؤذى البدن بكميته او بكيفيته
الثاني ان يكون ذلك بقدر محتمل ولا تهولنك كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ مما ينبغي
ان يستفرغ والمريض محتمل له فلا تخف من افراطه فاذا اسقيت مسهل الصفراء فانتهى الى
البلغم فقد بالغ فكيف الى السوداء واما الدم فامره خطير والعطش والنعاس عقيب الاسهال

او القي يدلان على النقاء الثالث ان يكون من جهة ميل المادة فالغثيان ينقى بالقي والمغص بالاسهال الرابع
ان يكون ما يخرج منها مخرجا طبيعيا والعضو المنقول اليه المادة اخس ومشاركا للمؤف كالباسليق الايمن
لعلل الكبد وصبورا على ما يرد عليه الخامس ان يكون ذلك بعد الانضاج وجوبا في الامراض المزمنة واستحبابا
في الحادة الا ان يكون مهياجة فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر استفراغها غير نضيج وقد تجذب المادة من
عضو شريف الى الاخس منه مخالف لجهته وان لم يستفرغ كما يفعل بالمحاجم والجذب قد يكون الى الخلاف القريب
وقد يكون الى الخلاف البعيد ويشترط فيه ان لا يتباعد في قطر من طرفي الاطول منهما فاذا ورمت اليد اليمنى
فلا تجذب الى الرجل اليسرى بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل او الى اليد اليسرى وينبغي ان لا يجذب مع
امتلاء البدن ولا مع توجه مادة اخرى اليه فيندفع الى العضو ما يعسر دفعه الى حيث يجذب عنه ويسكن
اولا الوجع فانه جاذب فيتعارض جذبك وجذبه واذا اوجب الفصد والاسهال وكانت الاخلاط
على النسبة الطبيعية بدئ بالفصد فان غلب خلط استفرغ وان لم تكن كذلك استفرغ الغالب
اولا ثم فصد وليكن بينهما مهلة وكثيرا ما اوقع شرب الدواء المسهل الواجب فيه الفصد في حمى و
اضطراب وقد يؤمر بالاستفراغ لا لزيادة في كمية الاخلاط بل لرداءة كيفيتها او للاستطلاق
او للتقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض وخصوصا في الربيع وقد يعاف عن الاستفراغ فيستبدل
بالصوم والنوم وان يتدارك سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء في مدة الصوم والنوم وقد يستفرغ
بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل للمستسقى وقد يحتاج في الاستفراغ الى ادوية تناسب
المستفرغ في كيفيته فيعدلها بما يوافقها في الاسهال ويعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر لتحليل
المحمودة عند استفراغك الصفراء وقد ينقلب المسهل مقيئا اما الضعف المعدة او كون المستفرغ
ذا لخم او ليبوسة الثفل او لكراهة الدواء وقد ينقلب المقي مسهلا اما لشدة الجوع او لكون
المتقي ذربا او غير معتاد للقي والشاب اخلق بالقي لصفراويته المطيفة للقي بخلاف السوداء
واما البلغم فيبس بريح الدواء ويسهل بقوة جاذبة لما يختص بها لا انه يجذب الارق اولا
ولا للمشاكلة والا لجذب الذهب فيما يغلبه بالكثرة وجالينوس يقول غالبا ويزعم ان غير السمي
من الادوية اذا لم يسهل ولد الخلط الذي من شانه ان يجذبه لاجل المشاكلة والحق انه ليس كذلك

وان تلك الكثرة لتحرك ذلك الخلط وانتشاره واستحالة غيره اليه بسبب غلبته والحمام قبل الدواء المسهل معين
عليه وبعده بيوم محلل لما بقي ومعه قاطع لفعله والاكل يقطع عمل اكثر الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء
عن دفع المواد ولاختلاط الدواء به فينكسر قوته ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق اخذ قبل شرب
الدواء شيئا قليلا مثل ماء الشعير وماء الرمان واذا اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان فربما اعان
بعصره والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوي يقوي فعله وبعد عملهما قاطع ومن
عاف الدواء فليمضغ الطرخون وابلغ منه جدا ورق العناب وقد يخدر الذوق بالثلج ومن تنفر
عن رائحته سد منخريه ومن خاف القذف شد اطرافه وتناول بعده تابضا مقويا للمعدة كالرمان و
الريباس والتفاح والنعناع والماء الحار يشرب منه قدر ايذيب الحب وما يشبهه واما عند قطع
عمل الدواء فقدر ما يخرجه ومن وجد مغصا فليتجرع ماء حارا او ليتمش خطوات واما عند قطع الدواء
يشرب المحرور بزر قطونا بشراب التفاح او بماء بارد وسكر المعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزر
ريحان والمبرود قد يقتصر عليه وليكن الغذاء بعد الاسهال والقي شيئا لذيذا جيد الجوهر كالفروج وينقص
الاكل فان الاعضاء لخلوها يجذب بقوة فان عاونتها المعدة المتقلة غذاء بالدفع حدث سدد و
صعب الامر ومن شرب الدواء ولم يسهله وامكن التسكين فعل والا حرك بالقوابض او بالحقن اللينة
او بالفتل المسهلة واما تحريكه بمسهل اخر بان جمع مسهلين في يوم واحد مخطر وربما احتيج الى الفصد
ان حصلت اعراض منكرة ومالت المواد الى عضو رئيس ومن افرط عليه الدواء فليشد اطرافه ويسقى
القوابض ويضمد بها بطنه ويعرق ويطيب مسكنه بالطيب البارد واعلم ان القي ينقي المعدة ويقويها
ويحد البصر ويزيل ثقل الراس وينفع قروح الكلى والمثانة والامراض المزمنة كالجذام والاستسقاء
والفالج والرعشة واليرقان وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليين من غير حفظ دور
ليتدارك الثاني ما قصر الاول فان ينقي فضلا انصب بسببه والاكثار من القي يضر المعدة ويجعلها
قابلة للفضول ويضر الاسنان خصوصا الحامض وكذلك يضر البصر والسمع وربما صدع عرقا
ويجب ان يجتنبه من به ورم او ضيق في الصدر او هو دقيق الرقبة او مستعد لنفث الدم او عسر
الاجابة ومن الناس من يهيبان عقيب طعام ما النهم ثم لا يحتمله ويتقياه وذلك يعجل هرمه ويوقعه في

في امراض ردية ويجعل القي له عادة والاسهال والقي مع النقاء او ضعف الاحشاء او هزال المراق صعب خطر
ووقت القي هو الصيف او الربيع دون الشتاء والخريف والاسهال في الصيف يجلب الحمى ويعسر لتعارض جذب
الدواء وجذب الحر وفي الشتاء اعسر لجمود الخلط والربيع يتلوه الصيف المحلل فلا يستعمل فيه الا ما لطف
واما الخريف فهو الوقت للاسهال ويجب عند القي ان يعصب العينان ويقمط البطن فاذا فرغ منه فليغسل
الوجه بماء بارد وقليل خل ليمنع ثقلا يحدث في الراس وليشرب مثل شراب التفاح مع قليل مصطكي وماء ورد
والقي يجذب من تحت والاسهال من فوق فصد الباسليق ينقي تنور البدن والقيفال الرقبة وما فوقها
والاكحل مشترك لنفعهما والاسيلم الايمن لاوجاع الكبد والايسر لاوجاع الطحال وفصد عرق النساء
لاوجاع عرق النساء عظيم وللدوالي والنقرس والصافن لادرار الحيض ولمنافع عرق النساء والحجامة
على الساقين تقارب الفصد ويدر الطمث وينقي الدم والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس لكنها على القفا
تورث النسيان واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الراس لانها تضعف الحس وللحجامة بشرط فوايد
احدها تنقية العضو نفسه وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح وثالثها قلة تعرضها للاعضاء الرئيسة
والحقنة معالجة فاضلة في نفض الفضول والجذب من اعلى البدن وفي القولنج ووقتها الابردان و
لنختم هذا الفن بوصية في امر المعالجات ينبغي ان لا يعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف عن الصحة
ولا ان يجعل شرب الدواء والمقي ديدنا وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا تعدل الى اصعبها ويتدرج
من الاضعف الى الاقوى اذا لم ينجع الاضعف الا ان يخاف فوت القوة ويجب ان يبدا بالاقوى وان
لا يقيم في المعالجات على دواء واحد فتالفه الطبيعة ويقل انفعالها عنه ولا يدوم على الغلظ او يهرب
عن الصواب لتاخر اثرهما ولا تجرئ على الادوية القوية في العضو القوية وحيث امكن التدبير بالاغذية
فلا تعدل عنها الى الادوية واذا اشكل عليك المرض انه حار هو او بارد فلا تجرب بمفرط واحذر تغليظ
التاثير العرضي واذا اجتمعت امراض فابدأ بما يخص احدى ثلث خواص احدها ان يكون برء الاخر
موقوفا على برئه كالورم والقرحة فابدأ بالورم وثانيها ان يكون احدهما سببا للاخر كالسدة والحمى
العفنية فابدأ بازالة السبب فان لم يغن مثل السكنجبين فلا عليك باستعمال المسخنات فينفع
تفتيحها في التبريد اعظم من ضرر تسخينها وثالثها ان يكون احدهما اهم من الاخر كالحاد والمزمن فابدأ

بالحاد ومع هذا فلا تغفل عن الآخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدأ بالمرض الا ان يكون العرض اقوى
كالقولنج فيسكن اولا الوجع ثم عالج السدة الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام
الادوية والاغذية المفردة وتشتمل على بابين الباب الاول كلام كلي في الادوية المفردة كل ما يؤثر
في البدن بكيفية فانه اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية فاما ان لا يؤثر فيه على ما للانسان
وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك
التاثير ان لم يكن محسوسا فهو في الدرجة الاولى وان احس ولم يضر فهو في الدرجة الثانية وان
اضر ولم يبلغ الى ان يقتل فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي
ومن الادوية ما قوته مركبة وهو الذي تركب من اشياء ممتزجة فحصل له مزاج ثان وذلك اما
تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية وسمنية واما تركيب صناعي كالترياق فيؤثر كل واحد من
تلك الممتزجات اثره فقد يصدر عنه آثار متضادة كالحرارة والبرودة ثم المزاج الثاني قد يكون مستحكما
لا تحله النار فضلا عن الطبخ كما في الذهب وقد يكون اضعف بحيث تحله النار دون الطبخ كالبابونج
فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفترقان بالطبخ وقد يكون اضعف فيحله الطبخ دون الغسل كالعدس
فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في مائه ويبقى القوة القابضة لبقاء الارضية وقد يكون اضعف بحيث
يحله الغسل كالهندباء وجزؤه المفتح يزول عنه بالغسل ويبقى الجزء المائي البارد وتاثير الدواء اما ان
يكون خارجا كالبصل المقرح ضمادا مع السلامة عنه ماكولا وذلك اما لاختلاطه مع غيره من ماكول
او رطوبة بلغمية او لان الحرارة الغريزية تهضمه وتفرقه وتشتته فلا يبقى في مكان واحد الا قليلا او
لانه يقلل منه ما يؤثر ذلك التقريح واما ان يكون تاثيره داخلا فقط كالاسفيداج فانه لا يقتل ضمادا
ويقتل مشروبا وذلك اما لغلظه فلا ينفذ منه ما يؤثر او لان حرارتنا لا تجذب منه ما ينفذ فيؤثر واما
ان يكون تاثيره داخلا وخارجا كالشربة الماء وقد يكون تاثيره الخارج مضادا للتاثير الداخلي كالكزبرة
فانها تحلل الاورام من خارج حتى الخنازير واذا استعملت من داخل غلظت المواد وبردت و
الادوية تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة والاخر القياس وانما يعتقد صدق التجربة اذا كانت
على بدن الانسان واذا كان الدواء خاليا عن كل كيفية عرضية واذا استعمل في علل المتضادة البسيطة

وان

وان يكون قوته مساوية لقوة العلة وان يكون تاثيره اوليا وان يكون دائما او اكثريا واما القياس فيدل بوجوه
اضعفها اللون ووجه الاستدلال به ان البرد يبيض الجسم الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس ثم الرائحة
فالطائرة حد للحرارة والتذكير وعدم الرائحة للبرودة ثم الطعم ويختلف باختلاف المادة والفاعل فالمادة اما
كثيفة او لطيفة او متوسطة والفاعل اما الحرارة او البرودة او الاعتدال فالكثيف الحار مر والبارد عفص و
المعتدل حلو واللطيف الحار حريف والبارد حامض والمعتدل دسم والمتوسط الحار مالح والبارد قابض
والمعتدل تفه وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا ثانيا وذلك بان يكون لاحد
مفرداته طعم او لون او رائحة ويكون ذلك فيه قويا غالبا ويكون حرارته وبرودته ضعيفة مغلوبة فيغلب
على ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته ويكون كيفيته التي هي الحرارة والبرودة تابعة لمفرده
الآخر مثال ذلك لو خلط برطل من اللبن مثقالان من الفربيون لكان المجموع حارا جدا مع بياضه
ويكون مع ذلك البياض البرد للمجموع ومما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال وبطوءه فيوجد ذلك
ان جرمين اذا تساويا في اللطافة والكثافة والقطف فايهما قبل الاشتعال اسرع او اسهل دل على
ان جزء الناري فيه اكثر وايهما قبل الحرارة او البرودة اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الآخر بشرط ان
يكون المؤثر والقرب منه متشابهين وقد يستعمل الفاظ غير مشهورة فنريد ان نشرحها الدواء اللطيف
ما من شأنه ان يتصغر جدا عند فعل حرارتنا فيه كالدارصيني والكثيف ما يقابله واللزج ما لا ينقطع عند
الامتداد كالعسل والهش ما يتفتت بادنى مس كالصبر والجامد ما من شأنه التشكيل وهو في الحال
مجتمع والسائل ما من شأنه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل كالمايعات واللعابي ما ينفصل عنه اذا
نقع اجزاء ويصير المجموع لزجا كالخطمي والدهني ما في جوهره دهن كاللبوب والمنشف ما اذا
لاقته مائية غاصت في مسامه فلا يظهر فيه اثر كالنورة والملطف ما يجعل قوام المادة ارق
من المعتدل كالزوفا والمحلل ما يهيئ المادة للتبخير فيتبخر جزء بعد جزء كالجندبيدستر والجالي ما يجرد
الرطوبة اللزجة عن مسام العضو حارا كان كالعسل او باردا كالحموضات والمخشن ما يجعل اجزاء
سطح العضو مختلفة الوضع بعد ما انه طبيعة عارضية عن مادة لزجة والمفتح ما يخرج المادة
السادة عن المجرى الى خارج كالكرفس والمرخي ما يلين جرم العضو بحرارته ورطوبته الملينة

كالماء الحار والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع والهاضم ما يفيد الغذاء سرعة انضاج و
المحلل للرياح ما يرق قوام الريح ليندفع كالسذاب والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار وان
بقيت على غلظها والجاذب ما يحرك المادة الى موضعه واللاذع ما يفرق بقوة نفاذة اتصال العضو
في مواضع كثيرة متقاربة لا يحس بانفرادها بل بجملتها كالخردل والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد
والحكاك ما يجذب خلطا لذاعا حادا والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة ردية كالبلادر
والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط بالكلية ويبقى رماديتها كالفربيون والاكال ما يبلغ تحليله
الى ان ينقص من لحم كالزنجار والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كالحجر اليهودي والمعفن
ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا يصلح لما اعدت له كالزرنيخ والكاوي ما يحرق الجلد
ويجعله كالحمة كالقلقطار والقاشر ما يبلغ من فرط جلائه اخراج الجلد الفاسد كالقسط والمقوي
ما يعدل مزاج العضو حتى لا يقبل الفضول كدهن الورد والرادع ضد الجاذب والمغلظ مضاد
للملطف والمفجج مضاد للهاضم والمخدر ما يجعل الروح الحساس والمحرك للعضو غير قابل للتاثير النفساني
قبولا تاما كالافيون والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية لا يقوى الحرارة على تحليلها بل يستحيل رياحا
كاللوبيا والغسال ما ينحي المادة لرطوبته وسيلانه لا لجلائه كالماء والموسخ للقروح ما يمدها
برطوبته والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى فتنزلق وتخرج كالاجاص والملمس ما
ينبسط على سطح عضو خشن فيستر خشونته والمجفف ما يفني الرطوبة من البدن بتلطيفه و
تحليله والقابض ما يجمع اجزاء العضو والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو من
الرطوبات كالهليلج والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته او يبوسته والمفري دواء يابس فيه رطوبة
يسيرة لزجة يلتصق على الفوهات فيسدها والمدمل يجفف بالتقليل ويجعل الرطوبة التي بين شفتي
الجرح فيلتصق احدهما بالاخرى ثم الاخرى والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراح
لحما بالتجفيف والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة يكنها عن الآفات والبادزهر كل
ما يحفظ صحة الروح وقوته لتمكن من دفع ضرر السموم تم الباب الثاني من الجملة الاولى
من الفن الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة وانا اطوي ذكر هذا الباب لقلة الاحتياج

اليه

الجملة الثانية في الادوية المركبة وتشتمل على بابين الباب الاول في قوانين تركيب الادوية انا لا نؤثر على
الدواء المفرد مركبا ان وجدناه كافيا بالمقصود لكنا قد نضطر الى التركيب اما لاصلاح كيفية دواء مفرد
لحدة طعمه كالصبر او رائحته كالخيار شنبر او لتقوية قوته او لاضعافها لانه سريع النفوذ فيخلط به ما
يثبطه او لانه بطيء النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا او الى عضو مخصوص او ما يخصصه بعضو
مخصوص واما لان المرض مركب ولا نجد دواء مفردا يقابل كلا مفرديه او وجدناه ولكن احدهما
اضعف او اقوى فيختلط به ما يعدله او وجدناه وقوتاه متكافيتان لكن احد مفردي المرض اقوى فيقوى
من الدواء القوة التي تقابلها واذا ركبت ادوية وكان لكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة من
كل واحد منها الى مقدار الشربة من الآخر كنسبة الغرض منه الى الغرض من الآخر فان تساوت الاغراض
فخذ من كل واحد منها جزءا من اجزاء مقدار الشربة يكون عددها سميا لعدد الادوية وربما كانت
بعض المفردات هو الاصل في المركب كالصبر في ايارج فيقرا فاذا ابطل او ابدل بطلت فائدة ذلك
التركيب او نقصت واذا اردت معرفة درجة الدواء المركب في حره مثلا او برده فاجمع الاجزاء
الحارة والباردة من المفردات واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزءا سميا لعدد الادوية فهو
درجة المركب مثاله دواء مركب من حار في الثانية وحار في الاولى ففي الحار في الاولى من الاجزاء الحارة
جزءان لان فيه جزءا حارا يعدل الجزء البارد الذي فيه وجزءا حارا آخر صار به حارا في الدرجة الاولى
وفيه جزء واحد بارد وفي الحار في الدرجة الثانية ثلاثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد يعدل احد الا
جزاء الثلاثة الحارة فاجتمع من الاجزاء الباردة في المركب جزءان ومن الاجزاء الحارة فيه خمسة فاذا
اسقطنا منها جزءين بقي ثلاثة اجزاء حارة نصفها وهو جزء من السمي لعدد الادوية جزء ونصف فيكون
المركب في درجة ونصف من الحرارة ولو ركبت من حار في الثانية مع بارد في الاولى ففي البارد جزءان
باردان وجزء حار وفي الحار ثلاثة اجزاء حارة وجزء بارد ويبقى المركب في النصف الدرجة الاولى
ولو ركبت من حار في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء حارة وجزء بارد وفي
البارد ثلاثة اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد فاذا اسقطنا الاقل من الاكثر
بقي اثنان حاران واذا اخذنا ما بقي من بعد الاسقاط كان لكل ثلث ما بقي وكان المركب في ثلث

الدرجة الاولى من الحرارة وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية فان اختلف المقادير بان يكون احد الدوائين ثلثة دراهم والاخر درهما مثلا اخذ من الاعظم مساو للاصغر ويستخرج درجة المركب منهما فاذا علمت درجته اضفت اليه الباقي ان كان الباقي مساويا للمركب وينظر ما درجة الجميع وان كان الباقي اقل بان يكون احد الاجزاء خمسة دراهم والاخر ثلثة دراهم اخذ من الخمسة مساو للثلثة واستخرج درجة المركب منهما ثم اضيف الى المركب الثاني الباقي من المركب الاول ان ساواه وهلم جرا ان لم يكن الباقي مساويا له مثل ان يكون احد الدوائين درهما والاخر درهمين يؤخذ من الاكثر ما يساوي الاقل الى ان يقرب الجميع من مقدار درهم واحد اذ كلما زاد العمل زاد القرب الباب الثاني في جملة من الادوية المركبة المغلي الحلو عناب سبستان من كل خمسة عشر حبة بزر الخطمي بزر الخبازي زهر بنفسج من كل ثلاثة دراهم عرق السوس مثقال زهر نيلوفر ثلث زهرات بر سياوشان اربعة مثاقيل بزر الرازيانج درهم يغلى غليا لينا حتى يذهب ثلثة ارباع الماء المغلي المنضج بزر الكرفس وبزر الرازيانج وانيسون وعرق السوس من كل درهم زبيب منزوع العجم وتين من كل عشرة دراهم زهر بنفسج وبزر خطمي وبزر خبازي من كل ثلاثة دراهم بر سياوشان قبضة لطيفة وربما زيد فيه اسطوخودوس وفاوانيا في الامراض الدماغية والعصبية فانهما ينقيان الدماغ وينفعان العصب النقوع الحلو مشمش حلو مقدد وعناب من كل خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج اربعة دراهم علس مقشر وكزبرة يابسة من كل ثلثة دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال وربما زاد فيه اجاص كبار خمس حبات اذا اخيف من غلبة الصفراء النقوع الحامض مشمش عناب من كل خمسة عشر حبة اجاص كبار سبع حبات تمر هندي عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج ثلثة دراهم وربما جعل عوض التمر الهندي حب الرمان اذا كانت الطبيعة مجيبة النقوع المسهل للصفراء يزاد في النقوع الحامض سنا وهليلج اصفر منزوع النوى من كل خمسة دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال ويكثر زهر بنفسج ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر وعشرين درهما سكر وثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم دهن اللوز الحلو او يصفى على عشرين درهما ترنجبين او شيرخشت ومع لاحاجة الى دهن اللوز مطبوخ الفواكه يسقط من النقوع

ليسهل الصفراء الرقيق ... المحيات

الحامض المقوي بالمسهلات المشمش ويزاد سبستان عشرون حبة هليلج كابلي منزوع النوى خمسة دراهم هليلج اسود وابن باربيس وبزر خطمي من كل اربعة دراهم بسفايج ستة دراهم مطبوخ الافتيمون لاسهال السوداء يزاد على مطبوخ الفاكهة اربعة دراهم افتيمون وربما زيد فيه ثلثة دراهم اسطوخودوس وخصوصا في الامراض الدماغية ويزاد للتقوية في اسهال السوداء حجر ارمني وحجر اللازورد مغسولين من كل نصف درهم مثل الزرق ع محمودة من كل واحد ربع درهم وقد يستعمل المحمودة والمقل الازرق في مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه ورد طري خمسة اعداد وقد يزاد شكاعي وباد اورد من كل اربعة دراهم لاسهال البلغم وقد زيد فيه املج وبليلج من كل ثلثة دراهم فتيلة مسهلة للمحرورين سكر احمر يحل بالنار ويعجن معه قليل ملح او قليل بورق ويشيف على طول ستة اصابع فتيلة اخرى اقوى زهر بنفسج وسنا من كل درهم بورق ومحمودة من كل ربع درهم سكر احمر وعسل معقود مقدار ما يعجن به فتيلة اخرى يسهل البلغم شحم حنظل وبورق ومحمودة من كل ربع درهم عسل معقود مقدار ما يعجن به حقنة لينة تسهل الصفراء سبستان ثلثين حبة سنا وزهر بنفسج وبزر خطمي وخبازي وشعير مقشر من كل كف عرق السوس مثقال سلق خرقة لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وسبعة دراهم سكر احمر وثلثة شيرج ودرهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم محمودة اذا لم يكن الحمى قوية حقنة اخرى لينة ماء سلق عشرين درهما فاترا ويقوى بتقوية الاولى حقنة اخرى احدها ماء سلق مائة درهم يطبخ فيه لبسفايج وسنا وقنطوريون من كل واحد ستة دراهم يصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وزيت سبعة دراهم وعسل عشرة دراهم وبورق مثقال محمودة ربع درهم هذه يستفرغ البلغم وينفع وجع الظهر البلغمي حقنة اخرى ماء سلق وماء الشعير ستين درهما يقوى به الحقنة اللينة وربما عمل بدل ذلك ماء حار وربما بدل الخيار شنبر بمعجون البنفسج حقنة القولنج وخصوصا الريحي يزاد في الحقنة اللينة الاولى بابونج واكليل الملك وشبت من كل حزمة لطيفة بزر كرفس ورازيانج من كل ثلثة دراهم الفصل الثالث والرابع والخامس وقد طوينا ذكرها الباب الثاني في البحران وايامه وتفسير البحران وتحقيقه البحران في لغة اليونان هو الفصل في الخطاب وعند الاطباء هو تغير عظيم يحدث في المرض دفعة الى الصحة او الى العطب وشبه المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة

بالسلطان الحامي عنها ويوم البحران بيوم القتال المفصل فقد يغلب العدو الباغي غلبة يستقل بها على المدينة وقد يغلب بحيث يستظهر ويتمكن من اخذها بقتال اخر وقد يغلب الحامي فينهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام وقد يغلب الحامي غلبة يهزم الباغي بها الى بعض الاطراف وهو بحران الانتقال وقد يقهره قهرا يمكنه دفعه بالتمام بقتال اخر وهو البحران الناقص ويكون البحران الناقص منذرا بالتمام وكل مرض فاما ان ينقضي ببحران جيد او يتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك التحلل اكثره في الامراض المزمنة الباردة المادة واما ان ينتقل مادته من عضو الى غيره واما ان ينتقل ببحران ردي او يذبول بان يتحلل الحرارة الغريزية قليلا قليلا ويزيد المرض والابدان التي ياتيها بحران تام محمود بان يظهر علامات النضج وتوفر القوة او قد اتاها بحران محمود تام من قبل وهو الذي ينقضي به المرض ينبغي ان لا يحرك ولا ينقل موادها من عضو الى اخر ولا يحدث فيها حادث لا بدوا مسهل ولا بغيره من التهييج كالرعاف والتعريق والادرار والقي لكن يترك القسمين جالهما لان البحران الكامل ينقي البدن بعده بدفع الطبيعة فلا حاجة الى المحرك ولا حاجة اليه قبله لان فيه كفاية وفصل الطبيعة اولى من فعل الصناعة ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادا للطبيعي شوش وان وقع موافقا له افرط هذا في البحران الكامل واما في البحران الناقص فينبغي ان يعان الطبيعة بما يوافق حركة المادة عند البحران علامات البحران واقسامه لا بد في يوم القتال من امور هايلة كالعجاج والصراخ كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب المريض وسيلان مثل الرعاف وهو احمد البحارين واقربها من الفضل لانه يستاصل مادة المريض ثم الاسهال ثم القي ثم الادرار ثم العرق ثم الخراج ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة والقوة ضعيفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا فان كانت دون ذلك وكان المريض يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار والقي والاسهال ولبعض الاعضاء مجاري تخصها فالنفث بحران امراض الصدر والرمص والدمع بحران امراض العين والمخاط ووسخ الاذن بحران امراض الراس وكذلك الخراج ما خلف الاذن بحران امراضه وكان السلطان الحامي اذا نزل به الحارث من الباغي استعد قبل يوم القتال بعرض الجيش وتكميل عدده وتجميل عدده ثم عند قرب القتال يهيي مكانا للخروج منه الى اللقاء كذلك يتقدم يوم البحران انضاج المادة وتهيئة كل اسباب الدفع من تقطيع

اللزج وتغليظ الرقيق الى حد الاعتدال وترقيق الغليظ وتفتيح المجاري ثم تعيين جهة الدفع والعضو الذي يخرج منه المادة فاذا ضاق النفس وحصل غثيان وتقلب نفس ومرارة فم ووجع فم المعدة وسقوط النبض وظلمة وغشاوة في البصر فالمادة يخرج بالقي وان وجد صميم وطنين ودوي الاذن واشتعال في الراس ودموع وتبارق وحمرة واحمرار الوجه وحكة الانف فالمادة يخرج بالرعاف وان تموج النبض وتندى الجلد وانتفخ واحمر فالمادة يخرج بالعرق خصوصا اذا انصبغ البول في الرابع وغلظ في السابع وان حصل مغص وثقل بطن وتمدد شراسيف الى اسفل وقرقرة بطن ووجع الظهر وانصباغ البراز وعدم علامات يدل على حركة المادة الى فوق فهو يخرج بالاسهال خصوصا اذا كان المريض صفراويا وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حارا حادا جدا والاحشاء سليمة وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول وكثرته في سائر الايام وعدم علامات ميل المادة الى جهة اخرى فهو يخرج بالادرار والعرق انما يخرج رقيق المادة فلذلك قد لا يكون بحرانا تاما واذا اندفعت المادة الى جهة انقطعت من مقابلتها فلذلك صاحب العرق يقل بوله والمرض واعراضه يشتد ليلا مطلقا لاشتغال الطبيعة بدفع كل شيء ومن يأتيه البحران قد يصعب عليه مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى او شدتها التي يأتي فيها البحران ثم في الليلة التي يأتي بعدها اخف على الامر الاكثر والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج وفي يوم محمود من ايام البحران وقد انذر به يوم وكان باستفراغ لا انتقال و لا خراج واستفراغ مادة المرض من الجهة المناسبة واحتمل العليل بسهولة واعقبه راحة و اذا مرض العليل من اخلاط محمودة فظهر علامات النضج في بوله وغيره من اول مرضه فقد امنت و كلما ظهرت به علامات هايلة فالفرح بها اتم لان البحران حينئذ يكون اقرب واجود والبحران الردي هو ما يقابل المحمود مما لا يفرح بها مثل ان يكون قبل النضج وقبل المنتهى ويسميه بقراط سابق السيل ويدل على انقهار الطبيعة وقلة صبرها على المرض الى ما بعد النضج كما يوشك بالسلطان الحامي ان ينقهر لو برز للقتال قبل الاستعداد له العلامات المحمودة والردية في كل مرض العلامات المحمودة هي سهولة احتمال المرض وثبات القوة وثبات السحنة الطبيعية وثبات الشهوة والخفة عقيب النوم والنوم والاضطجاع على الهيئة الطبيعية استواء الحرارة في البدن كله وقوة النبض

وعظم وانتظام وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ والعلامات الجيدة مع قوة القوة
يدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة واما العلامات الردية المخالفة لما قلنا فان
كانت في الغاية دلت على الموت ولان كانت معها قوة القوة طال المرض وكثيرا ما يعرض علامات
مهلكة ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فيبرأ العليل فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع
العلامات المهلكة ضعف قوة فيياس الطبيعة من الدفع فيجتمع القوى كالمنهزم الى المبداء فيحصل
لها بالاجتماع قوة فيستولي على المرض ويقهره وقد يحصل خفة الموت وذلك لترك الطبيعة القتال
والمجاهدة ليأسها من الحياة او عجزها بالكلية ثم يعقبه الموت ويكون النبض في الاكثر ساقطا فزعا
كان لظهور يسير كالتملي العلة في الوقوف على ايام البحران العمدة في ذلك على الاستقراء ولمبتدان
القمر يلزمه تغيرات يتغير معها الرطوبات فانها ينقص في تمام الدورة وذلك عند الاجتماع وعدم
النور ويزيد ای في نصفها وذلك عند الاستقبال وكمال النور فيكون للرطوبات في نصف الدورة
نصف الدورة تغير لا محالة فالتغير الذي يكون في مادة المرض في هذه الايام بحران ومن الاجتماع
الى الاجتماع تسعة وعشرين يوما وخمس وسدس من يوم وهو ثلث يوم بالتقريب ينقص عنه مدة الاجتماع
وهو يومان ونصف وثلث بالتقريب يبقى مدة الدورة ستة وعشرون يوما ونصف فيقع البحران
في السابع والعشرين من ابتداء المرض وهو وقت ظهور ضرر الفعل لا الوقت الذي يطرح العليل
نفسه على الفراش ونصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران في الرابع عشر ونصف نصفها ستة
ايام ونصف وثمن فيقع البحران في السابع فيكون هذه الايام ايام البحارين وكل بحران فلابد
له من يوم انذار يكون فيه تغير ما وليس يوم اولى من الاخر فيجب ان يكون هو النصف ونصف ذلك
ثلثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع الا ان يكون المرض مثل الغب فان البحران
والانذار لا يقع فيه في الاكثر الا في يوم النوبة فيكون الانذار في الثالث او الخامس بحسب
استعجال الطبيعة لانتهازها بالمادة او تأخرها انتظارا للنضج ثم جعلوا ثلثة ارابيع احد
عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما وضابطهم في ذلك ان الحساب اذا ما استغرق اكثر
من نصف يوم فصلوا ذلك اليوم مما بعده والا وصلوه فجعلوا رابوعين متصلين والثالث

منفصلا

والثالث منفصلا وسابوعين منفصلين والثالث متصلا بما قبله وذلك لان الرابوع الاول ثلثة
ايام وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به الرابوع الثاني فصار الرابوعان ستة ايام و
نصفا وثمنا وكان اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما كاملا وابتداء الرابوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك
فعلوا في الاسابيع فان السابوع الاول ستة ايام ونصف وثمن فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف
فكان الاول الاسبوع الثاني اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع وهو اقل من نصف
يوم فوصلوا به السابوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع عشر واخره اليوم العشرين واليوم الرابع
منذر بالسابع واليوم الحادي عشر منذر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني واليوم
السابع عشر منذر بالعشرين لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع عشر واليوم السابع من اليوم الحادي
عشر والامراض الحادة مطلقا بحرانها في الرابع عشر والحادة جدا بحرانها في السابع والحادة في الغاية
القصوى بحرانها في الرابع فما دونه والقليلة الحدة في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين
ثم حادة المزمنات بحرانها في السابع والعشرين والحادي والثلثين والرابع والثلثين والسابع
والثلثين والامراض الحادة وهي التي يكون قصير المدة ذات خطر سواء كانت ساذجة كالتشنج
اليابس والكزاز اليابس او مادية باردة كالسكتة والقولنج البلغميين او حارة والمزمنة وهي التي
تمتد الى اربعين يوما واكثر وان كانت من الحارة كالدق ثم بحران المزمنات في الاربعين والستين
والثمانين والمائة والعشرين وانما زادوا بعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع والسابوع
ضعف حكمها اذ لم يحصل لها تاثير في هذه المدة لغلظ المادة فزادوا عددا اجتمع فيه الرابوع
والسابوع وزادوا بعد الثمانين اربعين اربعين لان المرض لفرط ازمانه وغلظ مادته لا يتغير
في المدة المتقاربة واول بحارين المزمن اربعون وكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابوع
الى الحادات وقد يكون البحران في سبعة اشهر اذا كان المرض شديد الازمان بل في سبع سنين
وفي اربعة عشر سنة وفي احدى وعشرين سنة وهذه هي البحارين الزحلية فيكون كل سنة

بمنزلة يوم من الحادة   تم الكتاب

الفن الرابع في امراض التي تخص بعضو دون عضو بل ما ان يعم البدن كله كالحميات او حدث في اي
عضو كان كالورم وتفرق الاتصال ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة الباب الاول في الحميات الباب
الثاني في البحران وايامه الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء والتحرز عنه الباب الرابع في الكسر
والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج والسحج الباب الخامس في الزينة الباب السادس
في السموم والاحتراز عنها الباب الاول في الحميات الحمى حرارة غريبة ضارة بالافعال تنبعث من القلب الى
الاعضاء وسببها اما ان يكون مرضا وهي حمى عرض او لا يكون وهي حمى مرض وتعلقها اولا اما بارواح
البدن وهي حمى يوم او باخلاطه بان تسخن فقط من غير عفونة وهي سونوخس او بان تعفن وهي حمى العفونة
او باعضائه وهي حمى الدق والحمى اليومية حدثت عن الاسباب البادية فيكون فرحية وغضبية ونومية
لاحتقان الابخرة الحارة وسهرية لاشتعال الروح وفكرية وغمية وهمية وفزعية وتعبية واستفراغية
وامتلائية وجوعية وعطشية وسددية لا يبلغ ان تسخن الرطوبات وقد يكون تشنجية وبردية و
استحصافية وحرية وربما بقيت ثلثة ايام وربما دارت ربعية ادوارا وستة والحمى العفنية اما
بسيطة او مركبة والبسيط اجناسها اربعة احدها الدموية وهي اما قرايبة وهي اشد او متناقصة
وهي اسلم او متشابهة وهي بين بين وثانيها الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة
ثم ان كانت العفونة بقرب القلب او الكبد فهي المحرقة على انه قد يسمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح
عفن بقرب القلب او الكبد واما خارج العروق وهي الغب الدايرة وعلى التقادير فاما ان يكون الصفراء
رقيقة مرة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا مغلقا وهي غير الخالصة وثالثها البلغمية
وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة او خارجها وهي النائبة ورابعها السوداوية وعفونتها اما
داخل العروق وهو الربع اللازمة ووجودها نادر جدا واما خارج العروق وهي الربع الدايرة
وكل واحدة من حميات العفونة ينقسم بحسب اصناف ذلك الخلط الحمى الدقية وهي التي تتشبث
اولا بالاعضاء الاصلية فهي الاصلية لا محالة تفنى رطوبتها وفي البدن رطوبتان الاولى وهي
الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها فضول قد ذكرت ايضا وغير الفضول اقسامها اربعة
احدها الرطوبة المحصورة في اطراف العروق الشعرية الساقية للاعضاء وثانيها المنبثة على الاعضاء

الباب الاول في الحميات
الحمى اليومية
الحمى العفنية
احدها الدموية
غب اللازمة
حمى المحرقة
غب الدايرة
الحمى الدقية
ومنها غير الفضول هي

كالطل

كالطل وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والتشبه بالاعضاء ورابعها التي بها اتصال الاعضاء
فان افنت الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبات وشرعت في افناء الصنف الثاني خص هذا
الصنف باسم حمى الدق وان افنت الصنف الثاني وشرعت في افناء الثالث خص باسم الذبول
لا يفلح من بلغ انتهاءه وان افنت الصنف الثالث وشرعت في افناء الرابع خص باسم المفتت والكل
يسمى حمى الدق واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الخلطية او من اجناس
متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية او من انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الدايرة او
من اصناف نوع واحد كتركيب من غبين واحليهما خالصة فلنفصل الان هذه الجملة ونذكر
تقاسيمها وعلاماتها ومعالجاتها الحمى اليومية تعرف بتقدم اسبابها ويبتدئ بلا نافض ولا تكسر ولا تمطط
بنض بل ربما يقع في ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة بسبب الابخرة وربما قوي فصار نافضا
وهو نادر وجميع اعراضها خفيفة كانها حرارة حمام بلا لذع بل ساكنة هادية ونبض حسن ونفس كذلك
وبول نضيج صحي وعرق ندي غير كثير جدا وطول المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة فليست اليومية
العلاج مقابلة السبب كالتفريح والتسلية في الغضبية والحزنية والغمية والاستهانة بالمفزع في
الفزعية والتغذية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح في الاستحصافية والسددية و
ذلك الكطيف فيهما والسكنجبين فيهما بالغ وربما احتيج معه الى حليب بزر القثاء والتبريد
والترطيب بلا عنف بالاغذية والاشربة والشموم والمسكن البارد وثم الحمام سونوخس حمى
تحدث من غليان الدم ويكون اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية
واخف من العفنية ويكون علامات الامتلاء الدموي ظاهرة العلاج الفصد فربما كفى وحده وربما
اخرج الدم الى ان يحصل الغشي فينقطع الحمى في الحال وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفية
وهجر اللحوم والاقتصار على المزاوير الحامضة وتليين الطبيعة وربما احتيج الى اسهال صفراء
خفيف بمثل النقوع المقوى او ماء الرمانين بالهليلج الحمى الدموية العفنية ينكرها جالينوس
معتقدا ان الدم لو عفن صار لطيفه صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية وعلى هذا البحث
لا يليق بهذا المختصر وحيث كان الدم داخل العروق فعفونته يكون داخل العروق فتجب

الحمى المركبة
الحمى اليومية
سونوخس
العلاج
الحمى الدموية

الحمى المطبقة على الاقسام الثلثة وسبب العفونة اما من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد بجوهرها كاللبن
او لسرعة استحالتها او لسوء ترتيب تلك الاغذية او لكونها مائية كالبطيخ والمشمش او غليظة لعسر تصرف
الحار الغريزي فيها فيتصرف فيها الحار الغريب كالحبار والقثاء واما السدد يمنع الترويح من كثرة الاخلاط
او غلظها او لزوجتها او حركة على الامتلاء واما لسبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي والماء الآجن
والجيف ويدل على حمى العفونة كون الحرارة لذاعة واللذع في الدموية اقل وتنقص حالة دقة الملتهبة
وهي بين الحمى واعتدال المزاج وتبتدئ بتكسر وتكسل واختلاف نبض ثقيل في الغب لخفة مادته وقطعا
فصل نداوة في النوبة الاولى ولا يتم النقاء بعد الاقلاع واعراض اشد من اليومية وسوف خس من
الصداع والعطش وتغير طعم الفم ولون اللسان ويكون ذلك في الدموية مع تمدد وامتلاء العروق
والاوداج وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن والراس وتبتدئ بلا نافض ولا يكون معها
عرق الا عند البحران ويكون الحمى لازمة غير لذاعة كانها حرارة حمام وبحرانها في سبعة ايام العلاج اول
ما يبتداء به الفصد والتطفية وتلطيف الغذاء وتركه يومين ثلثة واسهال لطيف للصفراء بمثل
نقوع المسهل او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج الحمى الصفراوية اما الغب فانها تنوب يوما
يوما لا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة وفي المحرقة اشد مع اسوداد
اللسان بعد صفرته وتشقق الشفة وجفاف اللسان ومرارة الفم وربما علا اللسان سواد في الضحى
وبعض الكلام والضبو وقد يكون هذه الاعراض في الغب ايضا وتبتدئ نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض
يكون اولا اقوى ثم يضعف كلما نقصت حدة المادة بالنضج والربع بالعكس ولا يدوم البرد مع قوته
فان البرد انما يكون فيها للذع المادة وهرب الحرارة الغريزية الى حمايت القلب وتفارق بعرق كثير
واللازمة تشتد غبا والمحرقة تشتبه في اكثر اوقاتها ولا تظهر فيها فترات واذا تركبت غبان نابت كل
يوم فلا يعتمد على النوب في الدلالة على نوع المرض وفي اكثر الامر يكون الطبع معتقلا لان الصفراء
اما الى فوق او الى ناحية الجلد والبول يكون ناريا الا اذا كانت الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون
مائيا مع منذر بالسرسام ان لم يكن رعاف وعلامة الخالصة من الغب ان عرقها يكون اكثر ونوبتها
من اربع ساعات الى اثنى عشر ساعة وعلامة زيادتها على ذلك يعرف بعدها عن الخلوص واذا كان اربع

واما غير الخالصة

العلاج

عشر دل على انها صارت اغلظ كالصفراء المحية والطول ما ينقضي في سبعة ادوار الابطاء وقد يقوم
يوم اللازمة مقام النوبة فينقضي في سبعة ايام واما غير الخالصة فقد يطول نصف سنة والبول في
الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما كان غليظا واذا عرض الصداع في الاول فقد يجيء في الرابع ففارق فيه
في السابع وان عرض في الثالث فقوي في الخامس فارق في التاسع والبحران في اليوم الحادي عشر العلاج
ان وجد في الدم كثرة فالفصد بتمهل واخراج دم يسير الاشربة في الايام الاول السكنجبين السادج
السكري وشراب النيلوفر فان وجد عطش فمع حليب بزر قثاء ليفتح السدد ويسكن العطش و
يلين ويبرد ثم يسقى شراب البنفسج والنيلوفر او احدهما مع شراب الاجاص وبزر قطونا او شراب
الليمو مع نيلوفر او بنفسج او حماض وبنلوفر او تفاح وشراب التفاح والليمو والحماض او نقوع حامض او
حلو بسكر او شراب بنفسج ونيلوفر والاولى تاخير النقوع يومين ثلثة او ماء الرمانين بشراب بنفسج او
تمر هندي ممروس في ماء حار على سكر او شراب بنفسج وماء البطيخ بالسكر او السكنجبين السكري غاية
في النفع لانه مدر للصفراء معرق مسكن للحرارة والعطش ملين بالطبع وماء اليقطين المشوي
جيد والاولى تاخير مياه الفواكه الى بعد السادس والسابع وتليين الطبيعة كل يوم مجلسين ثلثة بالفتل
والحقن اللينة ان لم تلين الطبيعة بالاشربة المذكورة وفي اواخر النهار وفي الليل يضاف اليها
المدرات كحليب بزر القثاء والخيار وخصوصا ان كانت مع عطش واذا افرط العطش فحليب بزر
البقلة وحده او مع بزر يقطين او مع بزر قثاء مع شراب اجاص وقد يحتاج الى سقي الكافور فان
كان هناك غثيان وقيء فنقوع التمر الهندي يصفى من غير ان يمرس او شراب نيلوفر وسكنجبين
او نقوع من تمر هندي اربعين درهما عناب عشرين حبة نيلوفر خمسة زهرات بنفسج ثلثة دراهم
حل في ماء النقوع عشرين درهما من الترنجبين الابيض ويضاف اليه نصف درهم راوند صيني
او شراب التمر الهندي او شراب قراسيا وان كانت الطبيعة مجيبة فشراب الحماض او شراب الرمان
الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين الرماني وقد يستعمل هذه القوابض وامثالها اذا كانت المعدة
ضعيفة مسترخية وان كانت الطبيعة معتقلة فتلين الطبيعة حينئذ بالحقن اللينة والفتايل
المسهلة فان لم ينقطع القيء والغثيان بمثل شراب الرمان المنعنع فيوخذ طباشير وسماق وكزبرة

المسهلات

الاغذية

الادوية الموضعية

يابسة وبزر ورد ويسحق ناعما ويستعمل بشراب تفاح وقد يضاف اليه قليل كافور المسهلات النقوع
المقوى او ماء الرمانين بالهليلج ولا يسقى الهليلج قبل السابوعين او اربعين درهما من شراب
الورد المكرر مع عشرين درهم سكنجبين بماء بارد او مسل خيار شنبر بشراب بنفسج ودهن لوز
حلو او تمر هندي ممروس في ماء حار على لب خيار شنبر والسكر ودهن اللوز او شراب بنفسج عوض
السكر والاولى تاخير المسهل الى النضج الا ان يكون الصفراء متحركة مهياجة على ان الخطر في الاستفراغ
قبل النضج في الغب اقل منه في غيرها ولا يستفرغ يوم النوبة وخصوصا يوم البحران واولى الايام بالاستفراغ
الثامن والعاشر والثالث عشر والسادس عشر واما السادس ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه بحران
كما يتفق في الثامن الا ان بحران السادس رديء فاذا اتفق مع المسهل ففي الغالب يقتل الاغذية
يجب ان يؤخر الغذاء يومين ثلثة ثم يستعمل ماء الشعير او حليب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد
او حليب سويق وخصوصا ان كان مع غثيان كان مع السكر او شراب النيلوفر الا ان ترى ضعفا
في النبض فتكون مرقة الفروج واجبة وقد لا يدرك الضعف فيغذى بماء الشعير ونحوه بلا فروج
فاذا بالغ الضعف الى الغاية ادرك وقد انتهى المرض او قارب المنتهى فيغذى بامراق الفراريج فيفسد
في المعدة لاشتغال الطبيعة بدفع المرض عن الغذاء ويكرب ويشوش الذهن ولا يحصل بها
تقوية يعتد بها فاذا اخفت الحمى ونهضت الشهوة فمزورة حب الرمان او اجاص او غيره باج او
ليمونية او اسفاناخ او رجلة او طرخشيقون او بقلة يمانية ويطفى ذلك بدهن اللوز ويحمض بالخل
او بماء الليمون لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج الى المزاوير بل يحتاج الى الفراريج في الايام
الاول وهو متخلخل البدن ولا ينبغي ان يغذى في يوم النوبة وعلى اعتدال من الطبيعة الادوية
الموضعية تسكن صداعهم وينوطون بما ذكرناه في الصداع الحار وفي السهر مع الحرارة ويرطب
السنتهم بما ذكرناه في جفاف اللسان ويبرد اكبادهم بالخرق المبلولة بماء الورد والهندباء
او ماء الخيار مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور وغسل اطرافهم بالماء الحار والنخالة ينفعهم
لتسكين صداعهم وعكس الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم ويجب ان يقيئوا في ابتداء النوب
بالماء الحار والسكنجبين ووقت قوة الحرارة يستعملون من المزورة مستحلبة على شراب الاجاص

الحمى البلغمية

او السكنجبين وعند ابتداء العرق يدر عرقهم بالسكنجبين بماء البطيخ او بماء البارد او بحليب بزر القثاء
ويسيح عرقهم ليزداد ادراره ويرش المسكن ويكثر فيه حزارات الماء ويقرب اليهم من الفاكهة التفاح و
الكمثرى والسفرجل والزعرور والخيار ومن الرياحين الآس وورق الخلاف واوراق الاشجار
الباردة المعطرة كالتفاح والريحان مرشوشا عليها ماء كثيرا ومن الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج
وجميع اللخالخ الباردة والطيوب المتخذة من ماء الورد والخلاف والنيلوفر وماء الآس ويضاف اليه
قليل خل الا ان يكون سهر فلا يقرب الخل منهم وقد ينفعهم الاحتقان بمثل ماء البطيخ او الخيار الحمى
البلغمية تكون حرارتها خارجة قليلة لا تلذع اليد الا اذا طالت مدة وبردها يكون طويلا وتنوب
كل يوم وتاخذ بكسل وسبات وثقل وتعسر ازالة البرد فربما يسخن ثم عاد واللازمة تشابه الدق
لولا لين في النبض وقد يحطب عند البحارين للتمدد والبول قليل الصبغ ربما كان الى فجاجة وبياض
وربما احمر بسبب العفونة ورصاصية اللون وكذلك ضعف النبض وصغره وشدة اختلافه
ورقة البراز وبلغمية لضعف الهضم والعطش يكون قليلا الا ان يكون البلغم مالحا ولا تكون خالية عن
ضعف فم المعدة لكثرة البلغم فيه ويتبع ذلك اعراض كالغشي في ابتداء النوب والخفقان وسقوط
الشهوة مع نداوة وقلة عرق ولا يكون شايعا العلاج انضاج البلغم واستفراغه وتقوية فم المعدة و
السقي في كل نوبة او اكثر النوب والاشربة شراب الليمو والنيلوفر او سكنجبين بزوري او عنصلي
او عسلي بماء حار او مغلي من بزر قثاء وخيار وهندباء وانيسون قسقي على سكنجبين سادج
وهذا يصلح او بزوري او سكر والبرهم مع تسكينها العطش وتبريدها حرارة الحمى تنضج البلغم
بالجلاء وقد يستعمل مثل ماء العسل حارا او جلابا حارا بماء عرق السوس اذا لم يكن الحرارة قوية
وقد يستعمل الجلنجبين بشراب الليمو او السكنجبين البزوري او العنصلي عند غلظ البلغم بمغلي
من رازيانج وعرق السوس وبزر الكرفس وبرسياوشان او شراب ورد وسكنجبين او افسنتين
اذا كان في فم المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى قرص الانبرباريس او قرص الورد او قرص
الغافت او طبيخه والشكاعى والباداورد والشاهترج والهندبا والكشوث والخطمي مصفى
على سكر او سكنجبين وحده او مع دم مرفي تركبت هذه الادوية مع الادوية الملينة للطبيعة

المستوفات

كالتمر هندي والاجاص والسبستان وعمل منها شراب ولكل الاجاص وحده او التمر وحده فضار لهم والمستفرغات
مطبوخ من سبستان ثلثين عدد ابزر قثاء وهندبا وغاريقون وعرق السوس وابزر باريس مكدعرطين بسفايج
وقنطوريون وسنامكى وهليلج كابلي واصفر مكل خمسة دراهم يصفى على خيار شنبر وترنجبين او شكر او ورد
برابي صبر بدل ريوند مكل نصف درهم مقل ازرق وكثيرا مكل ربع درهم او حب ايارج او ايارج الفيقرا
او حب من ريوند وهليلج كابلي وغاريقون ومقل ازرق مكل وانقيس يعرك بدهن اللوز ويعجن بعسل الخيار شنبر
اولعوق خيار شنبر بقليل غاريقون ع تليين الطبايع بريوند سكنجبين او بقتايل مسهلة او حقن لينة يقع فيها
اقرطم وبسفايج وقنطوريون ويعتني كل ليلة بادرادهم بمثل بزر القثاء والخيار والبطيخ وليكن مستحلبة
على سكنجبين المقيات بزر الفجل السكنجبين عسلي وماء حار او سكنجبين بماء عرق سوس او اصول البطيخ
وعرق سوس بخل ويصفى على سكنجبين الاغذية هذا المرض وان كانت مادية غليظة بلغمية لكنه طويل

الغفرنة

فيحتاج الى تكثير الغذاء اكثر من الصفراوية وفي الايام الاوائل ماء الحمص بسكر او ماء الشعير او بالعسل
وربما احتيج الى زيادة تسخينة بمثل قليل فلفل او ابزيانج او مصطكي وينبغي ان يتبع بالسكنجبين البزوري
او السماذج ليحدره ومن الاغذية امراق الفراريج بالمصطكي والدارصيني والشبث او بقرطم وماء

الادوية الموضعية

الليمو وسكر الادوية الموضعية يدهن فم المعدة بدهن السفرجل او دهن ورد اغلي فيه سنبل ومصطكي
ويضمد ببزر ورد وافسنتين بماء القرنفل الحمى السوداوية يكون في ابتدائها الناقص ضعيفا ثم يقوى

الحمى السوداوية

كلما انضجت المادة مع وجع كانه تكسر في العظام وبرد ويصطك له الاسنان لعظم السبب وحرارة اقل
حدة من الصفراء وليست في نداوة البلغمية وفي اكثر يكون بعد حميات مختلطة طالت فتركت
الاخلاط وينبض صاحب هذه الحمى الى صلابة وقوة اختلاف ويطول دورها اربعا وعشرين ساعة
ويفارق بعرق كثير اذا كانت السوداء بلغم محترق كانت الادوار اطول والبول اغلظ والعرق ابطاء
والنبض اعظم ومن صفراء كان النبض اشد سرعة وتواترا ومع النافض كالقشعريرة وعطش والتهاب
اشد وكلما كانت عن احتراق اخلاط فلابد من تقدم علامات وقد يدل على طول الحمى السن والبلد
والفصل والمزاج والعادة والتدبير المتقدم والسبب في سرعة النوب ان المادة الرطبة امرخ
تعفنا فان كانت مع ذلك كثيرة كانت فان كان مع ذلك حارة دامت العفونة ولهذا تكون الدموية

مطبقة حتى لو فرض العفن خارج العروق وان كان ضد ذلك اعني تكون المادة قليلة باردة يابسة
ابطات العفونة فتنوب يوما وتخلي يومين وقد يقل فتنوب في كل خمسة ايام او ستة او سبعة وستين
ذلك واما ان كانت المادة باردة لكنها كثيرة ورطبة او جب البرد بطاء كما في البلغمية فتفارقت ولكن
نابت كل يوم وان كانت المادة حارة كثيرة لكنها يابسة كان البطوء متوسطا فتنابت يوما ويوما لا تنوب

الصيفية

الربع في الاكثر تكون قصيرة والخريفية طويلة لاسيما اذا اتصلت بالشتاء وفي الاكثر يكون معها
ضرر في الطحال وحمى الربع لكثرة عرقها وقوة نافضها تبرء من امراض كثيرة مثل الصرع والنقرس
الدوالي واوجاع المفاصل والتشنج الرطب والحكة والبثور والجرب العلاج ان كان في الدم كثرة
او كانت السوداء دموية فالفصد والا فيضر الفصد بالضعف ولانه ازالة السوداء فيبداء باستفراغ
ثم يستاصل السوداء بعد النضج التام الاشربة ماء الشعير السافج والمدبر المبزر بالسكر او شراب
النيلوفر او جلاب بارد او حار والسكنجبين في بعض الاوقات او الحماض والنيلوفر او التفاح مع ماء
لسان الثور وماء النيلوفر وماء الهندباء وبزر الرجلة او مطلي من بزر القثاء والهندباء وخيار وكشوث
من كل واحد ثلثة دراهم عرق سوس وابزر باريس من كل واحد درهمين لسان الثور خمسة دراهم
يصفى على سكنجبين او سكر والترياق الفاروق بعد النضج والاستفراغ جيد وربما احتيج الى مثل

المسهلات

شراب الاجاص او النقوع وذلك اذا كانت السوداء صفراوية والمسهلات يجب ان يستعمل في
ثاني يوم الراحة اذ اليوم الاول للحمام ويراعى المادة التي منها حدثت السوداء فان الصفراوية يجب
ان يقع في مسهلها مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والتربد
والسفايج والغاريقون بل شحم الحنظل مطبوخ عناب وسبستان وتمر هندي واجاص من كل
واحد عشرة دراهم سنامكي وبسفايج وشكاعي وبادآورد وبادرنجبويه وبزر ريحان وشاهترج
وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان الثور من كل واحد خمسة دراهم بزر قثاء وهندباء
وابزر باريس وافتيمون من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر
ودرهم دهن لوز وخمسة عشر درهما ورد مربى ويوقف بريوند درهم حجر ارمني وحجر اللازورد
ومقل ازرق وكثيرا ومحموده من كل واحد ربع درهم ومطبوخ الافتيمون وحب جيدان والافتيمون

السفوف

بلبن النعاج جيد وايارج لوغاذيا محمود ويجب ان يعاود الاستفراغ مرة بعد مرة حتى ينقى البدن والسفوف
المسهل بماء الجبن مشكور ويجب ان يقيئوا في ابتداء النوب بالسكنجبين وصمغ الحرشف وعرق السوس و
يعتني بادرارهم ببزر القثاء والخيار والبطيخ والهندباء مستحلبة وثاني يوم النوبة يدخلون الحمام ويجلسون

الاغذية

في الابزن العذب ويستعملون الماء اكثر من الهواء الاغذية اما يوم النوبة فانه يوم صوم وامساك الا ان
تكون النوبة تاتي اخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان يشتغل المعدة بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر
او مزورة ملوخية او اسفاناخ او هندباء او رجلة مطبوخة بدهن اللوز واما في يوم الراحة فالغذاء بمثل
الفراريج والدجاج المسمنة والحولي من الضان اسفيدباجا او حبة رمان وزبيباج بالجوز وسكر و
اذا اصلح التدبير فربما لم تزد على ستة وربما قربت اثنى عشر سنة والتي معها ورم الطحال الحول واردا
اعراضا وربما الت الى الاستسقاء حمى الخمس والسدس والسبع وهلم جرا قد شاهدنا كثيرا من ذلك
وان انكره جالينوس واكثر ما يحدث عن سوداء بلغمية غليظة جدا قليلة وعلاجها قريب من علاج الربع

حمى الدق

حمى الدق اكرمها يكون انتقالية واردا ما يتركب مع الدق حمى خمس ويكون النبض دقيقا صلبا متواترا
ويزيد على الغذاء قوة وغلظا وملمس البدن لا يكون في اول الامر حارا جدا اما اذا طال اللمس احس بالذع
وتكون مواضع الشرايين اسخن وتشتد الحرارة على الغذاء فربما غلط في ذلك جهال الاطباء فيمنعونهم الغذاء
فيهلكون سريعا فاذا جاوزت هذه الدرجة الى حد الذبول ازداد النبض صلابة وصغرا وغارت العينان
وكثر فيهما الرمص اليابس مع نتاوة حروف الغضاريف من كل عضو ولطاء الصدغان وتمددت
جلدة الجبهة وذهب رونق الجلد وعلاه شيء كالغبار وثقل فتح الحاجب وكما ظهر في القاصرة

وصفائح مر بمعيار العلاج

دهانية ثم يدق الانف ويطول الشعر ويكثر القمل ويرى بطنه قد لحق الصق بظهره وانجذب معه
جلد الصدر وانجذبت الاظفار ثم يحدث الاسهال الذوباني ويتساقط الشعر ثم يموت العلاج
اما في الابتداء فعلاجه سهل وان كان تعرفه كيف ولا يحتاج فيه الى انضاج ولا استفراغ ولا الى
تقدير الغذاء الا بحسب احتمال قوة المعدة ويكون فيه الترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات
كما في الغب لكن بحيث يعمر من رخيات المعدة فان ضرر ضعفها عظيم وكيف لا ونحن محتاجون الى التكثير الخلف
ليقاوم فرط الحلل واذا كان مع الدق حمى عفنية عولجا بما نفعهما مشترك ويسهلون بريق لين وكهى العفن

فيسهل علاج الدق فاذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج القوي والطريقة الجيدة ان يسقوا في الربع
الاخير من الليل حليب بزر البقلة بالسكنجبين او بالسكر وبزر شعيرة كافور فاذا طلعت الشمس فحل
ح من ماء الشعير المبزر بالسكر وبعد ساعتين يدخلون ابزنا من ماء طبخ فيه قرع وقثاء وخيار ورجلة
وخس وبطيخ زرقي وزهر نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر او اي شيء حضر من هذه ويجلسون فيه ساعة
رافعين رؤسهم للهواء البارد ثم يغرقون اذا اخرجوا منه بدهن بنفسج او دهن قرع ويقطر ذلك في
اذانهم ويسعطون منه ثم يستريحون ساعة ويغذون باللحم الجدي او الخروف او الدجاج المسمن اسفيدباجا
او بشناء او حنطة او بلبن حليب او سمك مشوي طري وان لم يكن استعملوا اللبن او يغذي مح بيض
مسخن او نيمرشت وليقلل الملح في طعامهم فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا ابيض ممزوجا قبل شربه
بست ساعات كثير الماء جدا او تنقلوا عليه باقراص اللمو وبلب الخيار والقثاء او باقراص الكافور او
بزر البقلة وسكر او حلاوة من سكر ونشاء ودهن اللوز بماء القرع والبطيخ وبزر الخشخاش و
بزر البقلة وبزر القرع ولب اللوز وربما يزيد فيه قليل كافور ثم ينامون على فرش من الكتان وطبقة
لينة محشوة بقطن البردي وربما اتخذ لهم فرش من اديم وملئت ماء وربما فرش لهم على شباك
موضوعة على بركة ثم يغذون من الاغذية المذكورة وليكن مجلسهم بقرب المياه وفضاء بارد كثير
الهواء البارد ويفرحون ويودعون ويفرش بين ايديهم الازهار والملونات والمشمومات ويكثر
عندهم الغناء والرقص والاوتار ويكثر عندهم من الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى ويتنقلون با
لخوخ والمشمش والاجاص والعناب والبطيخ الهندي والعنب ويكثرون شم الروائح الباردة
اللذيذة ويحترزون من كل يابس ومالح وحار وحريف ومن الجوع والعطش والغيظ والغم

حميات المركبة

والهم ويحتال في نومهم بكل حيلة الحميات المركبة والتركيب اما تركيب مداخلة وهو ان يدخل
احدهما على الاخرى او مبادلة وهو ان تاخذ احدهما بعد اقلاع الاخرى او مشاركة وهو ان
تاخذ معا وفي جملة المركبات ما لها اسما مخصوصة شطر الغب لان هذه الحمى مركبة من حاميتين
فيكون الغب شطرها وهو حمى مركبة من صفراوية وبلغمية اما دائرتين واما لازمتين واما الصفراوية
دايرة والبلغمية لازمة وهي الحالصة واما بالعكس وقد يغلب الصفراء فيظهر علاماتها وقد

يغلب البلغم فيظهر علاماته وقد يتساويان في القوة والمقدار وهذه الحمى في احد اليومين اقوى اذ يجتمع فيه النوبتان
وعلاجها متوسط في التبريد والترطيب بين الصفراوية والبلغمية المفردتين فيكون العمدة على الاستفراغ اكثر
واذا تركبت غبان تركيبا مبادلة نابتا كل يوم وان تركبت ربعان نابتا يومين وتركتا يوما وان تركبت
خمسان نابتا يومين وتركتا يومين وقد تنوبان ضبا وان تركبت سدسان نابتا يومين وتركتا ثلثة ايام
والضابط في ذلك ان تضم ايام الحمى الى ايام الراحة ونزيد واحدا ابدا والحاصل تشتق منه اسم كل واحدة
من تلك الحميات ويكون عددها بعدد النوب مثلا لو حمى تنوب خمسة ايام وتترك ثلثة فاذا فعلنا ذلك
كانت تلك خمس حميات فتسع والمشهور منها الربع هي التي تاخذ اليوم ورابعه والخمس تاخذ اليوم الاول
وخامسه فيكون للخمس ثلثة ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة ومما يليق ان نتكلم فيه عقيب الكلام
في الحميات البحران وايامه فلنقل فيه ترقيم

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الفصول في البثور وجدت في قبر ابقراط الحكيم في الانذار بالموت وهو خمسة عشرون
في قضية الموت قال اذا كان في وجه المريض ورم لم يوجد له محس وكانت يده
اليسرى موضوعة على صدره فاعلم انه يموت الى ثلثة وعشرين يوما لا سيما اذا كان في اول
مرضه يعبث بمخرية قال واذا كان في ركبتي المريض ورم شديد عظيم فانه يموت الى ستة
ايام لا سيما اذا كان في اول مرضه يعرق كثيرا قال واذا كان على العرق الذي في الرقبة
الذي تولد النوم بثرة صغيرة وعليها مثل جمرة النار فاعلم ان ذلك المريض يموت الى اثنى وخمسين
يوما وآية ذلك انه يعطش في مرضه عطشا شديدا قال وان كان على اللسان بثرة كالبعرة
وهي الذبابة التي تدعى بذابة الكلب او كحبة الخروع فاعلم ان صاحبها يموت من يومه وآية ذلك
انه يشتهي في اول مرضه الاطعمة الحارة في طبايعها قال واذا كانت على بعض الاصابع
بثرة سوداء صغيرة تشبه الكرسنة واوجعت صاحبها فاعلم انه يموت الى يومين من مرضه وآية
ذلك ان يكون في ابتدائه ثقيل البدن قال ان كان على ابهام الرجل اليسرى بثرة صغيرة
جاسية تشبه الباقلاء كمدة اللون لا يوجع فاعلم ان المريض يموت الى ستة ايام من مرضه وآية
ذلك ان يكون في بدو مرضه يختلف اختلافا كثيرا قال اذا كان في الاصبع الوسطى
من الرجل اليمنى بثرة لونها لون جلاء الصاغة فاعلم ان صاحبها يموت الى اثنى وعشرين يوما
وآية ذلك ان يشتهي في اول مرضه الاشياء الحريفة شهوة شديدة قال واذا كان
اظفار الاصابع كمدة اللون وفي الجبهة بثرة حمراء اللون فاعلم ان صاحبها يموت الى
اربعة ايام من بدو مرضه وآية ذلك ان يكثر في مرضه العطاس والتثاوب قال

الساق نخ — اليد اليسرى و الابهام م — عشرة — العطش نخ

قال اذا

قال اذا كان في ابهامي الرجل حكة شديدة وكان لون الرقبة كمدا جدا فاعلم ان صاحبها
يموت الى خمسة ايام من مرضه قبل مغيب الشمس وآية ذلك ان يبول في اول مرضه بولا كثيرا
غزيرا قال اذا كان على جفون المريض ثلث بثرات احديهن سوداء والاخرى حمراء والثالثة
الى الشقرة فاعلم ان صاحبها يموت الى سبعة وعشرين يوما من مرضه وآية ذلك ان يكون كثير
الفواق قال اذا كان في احدى العينين بثرة كالجوزة لينة كمدة اللون فاعلم ان صاحبها
يموت الى يومين من مرضه وعلامة ذلك ان يكون في بدو مرضه ينام نوما كثيرا ثقيلا قال
اذا سال من منخري المريض دم يضرب الى الشقرة وظهر في يده اليمنى بثرة يضرب الى البياض ولا
توجع فاعلم ان صاحبها يموت الى ثلثة ايام من مرضه وعلامة ذلك انه يكون في بدو مرضه لا
يشتهي الطعام قال واذا ظهرت في الفخذ الايسر حمرة ولا يوجع طولها ثلثة اصابع فاعلم
ان صاحبها يموت الى خمسة وعشرين يوما من مرضه وعلامة ذلك ان يجعل في اول مرضه حكة
شديدة ويشتهي اكل البقول قال اذا كان خلف الاذن اليسرى بثرة سوداء فانه يموت
الى اربعة وعشرين يوما من مرضه وآية ذلك انه يشتاق في بدو مرضه الى الماء البارد شوقا
شديدا قال واذا كان خلف الاذن اليسرى بثرة جاسية شبيهة الحمصة فاعلم ان
صاحبها يموت الى عشرين يوما من مرضه في تلك الساعة التي ظهرت فيها البثرة وعلامة ذلك
انه يبول في اول مرضه بولا كثيرا قال اذا كان تحت اللحية بثرة حمراء في عظم الباقلاة المصرية
فان صاحبها يموت الى اثنين وخمسين يوما من مرضه وعلامة ذلك انه يعبث في مرضه بلحيته
كثيرا قال وقد يعرض للانسان وجع شديد في الحقة فمن عرض له ذلك وظهر من المرفق
منه بثرة كمدة اللون فاعلم ان صاحبها يموت في اليوم الخامس وفي نسخة تسعة ايام من مرضه
وعلامة ذلك انه يشتهي في اول مرضه شرب الشراب قال وان كانت على الجنب الايمن
لا يوجع بثرة كمدة اللون فاعلم ان صاحبه يموت الى سبعة ايام من مرضه قبل طلوع الشمس وعلامة

يضرب الى الشقرة والاخر كمدة اللون نخ — وفي ظاهر جفنه اليمنى بثرة بيضاء نخ — قال اذا كان خلف — عشرين نخ — الحشو نخ — الحشيشة نخ

الابط — بكمدة اللون نخ

ذلك ان يكون في بدو مرضه كثير التثاوب قال واذا كانت في الاوسط الايسر بثرة في
عظم السفرجل الصغير فاعلم ان صاحبها يموت الى خمسة وعشرين يوما من مرضه وعلامة
ذلك ان تعرض في بدو مرضه نوم ثقيل قال اذا كانت على الكعب بثرات كبيرة سوداء
فاعلم ان صاحبها يموت الى عشرين يوما وآية ذلك انه في اول مرضه يشتاق الى الهواء
والاطعمة الباردة شوقا شديدا قال اذا كانت على الجانب من الصلب بثرة صفراء
فاعلم ان صاحبها يموت الى اربعين يوما وفي نسخة عشر وعشرين وفي اربعة ايام من مرضه و
علامة ذلك انه يعرض له في اول مرضه حكة شديدة في عينيه ولا يستفيق من حكها قال
واذا كان في الراس ورم مثل الجوزة اسود لين لا يوجع فاعلم ان صاحبها يموت الى اربعة اشهر
من مرضه وعلامة ذلك انه يعرض له في اول مرضه شهوة البطيخ وادرار البول قال
اذا كان تحت الرقبة او في الجفن الاسفل من العين ايضا بثرة بيضاء فاعلم ان صاحبها
يموت الى احدى وعشرين يوما من مرضه وعلامة ذلك انه يعرض له في اول مرضه شهوة
الحلو قال واذا كان خلف الاذن اليمنى بثرة حمراء حارة جدا يشبه حرق النار في
عظم الباقلاة المصرية فاعلم ان صاحبها يموت الى ستة ايام من اول مرضه وآية ذلك انه
تقيء في اول مرضه قيات

له في اول مرضه حكة شديدة في عينيه لا يستفيق من حكها نخ

٣ قال واذا كان في وسط الراس ورم كالجوزة اسود لا يوجع فان صاحبها يموت الى اربعين يوما من بدو مرضه وآية ذلك انه يعرض له في بدو مرضه سبات شديد

قال واذا كان في صدره ورم شديد اسود كالبيضة فصاحبه يموت الى ثلثة اشهر من اول مرضه وآية ذلك انه يعرض في اول مرضه شهوة البطيخ وكثرة البول

م م م م م م م م
م م م
م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عصمنا من الضلال وعرفنا منزلة اقدام الجهال والصلوة على المخصوص من ذي الجلال بالقبول والاقبال محمد المصطفى خير خلقه وعلى آله خير آل اما بعد هذا الكتاب مختصر من قول الحكيم ارسطاطاليس رحمه الله في علم النفس وهو سبعة ابواب الباب الاول في ادراك كل معلوم الباب الثاني في وجود النفس الباب الثالث في ان النفس جوهر الباب الرابع في ان النفس روحاني لا جسماني الباب الخامس في ان النفس بسيطة لا مركبة الباب السادس في ان النفس حية غير فاسدة الباب السابع في ان النفس عاقلة مفكرة وبالله التوفيق اما قوله في ادراك كل معلوم تفسيره ان كل شيء معلوم اما معقول واما محسوس والنفس ليست بمحسوسة فهي اذا معلومة معقولة وما كان غير محسوس فهو مدرك بذاته لا بغيره فالنفس اذا تدرك بذاتها اما اثبات وجود النفس كل جسم متحرك فحركته من غيره ولو كانت ذاتية فيه لكانت لا يكون ساكنا وذاته ذو ثلثة اقدار وحركة كل متحرك اما من داخل واما من خارج وكلما كانت حركته من خارج فحركته غير ذاتية في المتحرك وحركة الحيوان ذاتية فيها فليست الحركة من خارج فهي اذا من داخل فحركته اما يكون طبيعية كحركة النار وهذه الحركة لا تزيد او لا يختلف او يكون غير طبيعية يزيد او يختلف في الاقبال والادبار كحركة اجساد الحيوان فحركة الحيوان اذا ليست بطبيعية ولا غريزية بل ذاتية حيوانية وهو من جوهر له الحيوة الذاتية وهو النفس فالنفس اذا موجودة بالحركة الذاتية وهي الحركة الحسية والحيوة حيوة فالنفس اذا حية واما قوله في ان النفس جوهر كل شيء قابل للمتضادات وهو بالعدد واحد لا يختلف في ذاته فهو جوهر والنفس قابلة للبر والفجور والجبن والجراءة متضادات فالنفس اذا جوهر وايضا قال فالنفس جزء من الحيوان والحيوان جوهر وجزء الجوهر جوهر فالنفس اذا جوهر وكل الحيوان نفس وجسد واما قوله في ان النفس روحانية غير جسمانية النفس وفي الجسد غير ممازجة لان لو امتزجا لفسدا جميعا لان كل جسدين ممتزجين يفسدان جميعا ولا هي

ان من

ايضا مجاورة لانها لو جاورته تجاورت جزءا منه دون جزء ولو كانت هكذا لم يحي بها اجزاء الجسد كلها وتركيب الاجساد ابدا غير احدى هاتين الجهتين اعني الامتزاج والمجاورة ومجامعة النفس للبدن على واحدة من الجهتين فليست اذا جسمانية فهي اذا روحانية وايضا لو كانت النفس جسدا لكانت اعراضها محسوسة كالبر والفجور والجبن والجراءة وهذه الاعراض غير محسوسة فالنفس اذا غير الجسد وايضا فان الاجسام تتغذى بالمماسة واغذية النفس هي المعرفة والتفكر في الامور الغير المحسوسة كمعرفتها ابعاد الكواكب في السماء واغذيتها ومعرفتها التفكر في الامور الروحانية والاشياء الكلية والصور الالهية فالنفس اذا روحانية غير جسمانية واما قوله في ان النفس بسيطة غير مركبة فهي اجزائها تتناقص كالكرة التي في اجزائها فوقاني وسفلاني وكالماء الذي برودته بالاكثر وحرارته بالاقل والنفس لا تتناقض فيها فالنفس اذا ليست بمركبة وايضا كل راجع الى نفسه فهو روحاني والنفس راجعة الى نفسها اي ذاتها في معرفة الاشياء من معرفة ذاتها فالنفس اذا روحانية وهي من الاشياء التي تعرف نفسها وكل روحاني غير مركب فالنفس اذا غير مركبة بل بسيطة وايضا كل ما يكون فاعلا ومفعولا في كل حال واحدة في وقت واحد فليس بجسماني بل روحاني والنفس يكون فاعلة ومفعولة معا في كل حالي واحدة اذا عرفت نفسها كانت عارفة ومعروفة فالنفس اذا ليست بجسم ولكن روحانية بسيطة لان كل جسم مركب واما قوله ان النفس لا يموت اذا كانت النفس بسيطة بلا اجزاء فيها كما بينا وبالاجزاء فيه فلا تضاد فيه وما لا تضاد فيه فلا فساد فيه فلا موت فيه فالنفس اذا لا يموت وايضا ان النفس حيوتها من ذاتها لا من غيرها لانها هو الحيوة والشيء لا يفسد ذاته فهي حي والنفس اذا غير ميتة وايضا فان كل فاسد فمساويه تفسده ومصالحه تثبته ومصالح النفس البر والعفاف والعدل وهذه ليست بمثبتة ومساويها الفجور والحزن والجور وهذه ليست بمفسدة لها فالنفس اذا غير ميتة ومما

لا ينالها فساد فهي غير ميتة فالنفس اذا غير ميتة فاما البدن بمساويه التي هي الالام والامراض والموت فيصلح بمصالحه التي هي القوة والصحة واستواء الاعضاء واما قوله في ان الفكر والمعرفة العقلية في النفس وكل ما يعرف فبالحواس او بالفكرة ولو كان الفكرة بالحواس لكان كلما يعرفه حواسنا ويجد طبايع الالوان والكسوفات قبل كونها بالفكر يعرف ولا يجدها حواسنا في وقت معرفتنا لها فليس الفكر والمعرفة للحس فظاهر انها ليست بشيء من الاعضاء للبدن فالحيوان بدن ونفس فالعقل والفكر اذا للنفس وايضا يجد الصورة قبل كونها والحس لا يجدها فليست المعرفة للحس بل للنفس فقد استبان لما ذكرنا من هذه المقالات ان النفس موجودة وانها صورة الحي بالقوة وانها يكون لاكرام الاجسام والفلك من اكرم الاجسام فلها نفس واذا كانت نفس فهي ذات حس لا على حس السمع والبصر وليس لها حس الذوق لانها لا تغتذي من شيء والسلام الفصل في القوى الجسمانية وهي ثلثة اقسام طبيعية وهي من الكبد وحيوانية وهي من القلب ونفسانية وهي من الدماغ واما الطبيعي فينقسم الى ما يتصرف في الغذاء لبقاء الشخص وهي الغاذية والنامية والى ما يتصرف في الغذاء لبقاء النوع وهي المولدة والمصورة واما الغاذية فهي التي تحيل الغذاء مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل واما النامية فهي التي تزيد في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشوة واما المولدة فعلى هذا نوعين نوع يحصل المني ونوع يحصل القوى التي في المني فيخرجها الممزجات بحسب عضو عضو ويسمى المغيرة الاولى اما المصورة فهي التي يصدر عنها تخطيط الاعضاء وتشكيلاتها واما الخادمة فهي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة للثقل اما الحيوانية فهي التي يفعل انبساط القلب والشرائين وانقباضها للترويح واخراج الابخرة والدخانية وبها يكون حركات الخوف والغضب اما النفسانية فينقسم الى مدركة ومحركة اما المدركة فينقسم الى ما في الظاهر والى ما في الباطن التي في الظاهر فهي السمع والبصر والذوق والشم واللمس اما التي في الباطن فالحس المشترك والخيال والمتصرفة والوهم والحافظة اما الحس المشترك فهي التي تتادى جميع الصور المحسوسة

ذات حس

ومحلها اول البطن المقدم من الدماغ اما الخيال فهي التي يحفظ ما يقبله الحس المشترك من الصور المحسوسة
بعد الغيبوبة ومحله اخر البطن المقدم من الدماغ اما المتصرفة فهي التي يتصرف في الصور المحسوسة
ومعانيها الجزوية بالتركيب والتفصيل مثل ان يتخيل انسان ذو راسين فقد ركبت راسا على بدنه و
مثل ان يتخيل عديم الراس فقد فصلت راسه عن بدنه ومحلها البطن الاوسط من الدماغ اما الوهم فهي
القوة التي يدرك بها المعاني الجزوية المتعلقة بالمحسوسات من الموافقة والعداوة والصداقة ومحلها
البطن الاوسط من الدماغ اما الحافظة فهي التي تحفظ المعاني المدركة بالوهم ومحلها البطن الاخير
من الدماغ اما الباعثة فهي التي تدعوه الى الحركة النافع او المظنون نافعا او تدعوه الى الحركة الضار
او المظنون ضارا واما الفاعلة فهي القوة المستعملة للعضلة المطيعة للقوه الباعثة تمت الرسالة
من قول ارسطاطاليس الحكيم رحمة الله عليه
طيب الله مرقده ونور الله
مضجعه سنة ١٢٠٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

المقالة الاولى من فصول بقراط نقل حنين ابن اسحق قال بقراط العمر قصير والصناعة طويلة
والوقت ضيق والتجربة خطر والقضاء عسر وقد ينبغي لك ان لا تقتصر على توخي فعل ما ينبغي دون ان يكون
ما يفعله المريض ومن يحضره كذلك والاشياء التي من خارج قال بقراط ان كان ما يستفرغ من البدن
عند استطلاق البطن والقي الذي يكونان طبعا من النوع الذي ينبغي ان ينقى منه البدن نفع ذلك
وسهل احتماله وان لم يكن كذلك كان الامر على الضد وكذلك خلا العروق فانها ان خلت من النوع
الذي ينبغي ان يخلو منه نفع ذلك وسهل احتماله وان لم يكن كذلك كان على الضد فينبغي ايضا ان
ينظر في الوقت الحاضر من اوقات السنة وفي البلد وفي السن وفي الامراض هل يوجب استفراغ ما همت
باستفراغه ام لا قال خصب البدن المفرط لاصحاب الرياضة خطر اذا كان قد بلغوا منه الغاية
القصوى وذلك انه لا يمكنهم ان يثبتوا على حالهم تلك ولا يستقرون ولم يمكن ان يزدادوا صلاحا
فبقي ان يميلوا الى حال هي اردا فلذلك ينبغي ان ينقص خصب البدن بلا تاخير كيما يعود البدن
الى ما يجب فيبتدئ في قبول الغذاء ولا يبلغ من استفراغه الغاية القصوى فان ذلك خطر لكن
بمقدار احتمال طبيعة البدن الذي يقصد الى استفراغه وكذلك ايضا كل استفراغ يبلغ فيه الغاية
القصوى فهو خطر وكل تغذية ايضا هي عند الغاية القصوى فهي خطر قال التدبير البالغ في اللطافة
عسر مذموم في جميع الامراض المزمنة لا محالة والتدبير الذي يبلغ فيه الغاية القصوى من اللطافة
في الامراض الحادة اذا لم يحتمله عسر مذموم قال في التدبير اللطيف قد يخطي المرضى على انفسهم
خطا يعظم ضرره عليهم وذلك ان جميع ما يكون منه في الغذاء الذي له غلظ يسير ومن قبل هذا كان
التدبير البالغ في اللطافة في الاصحاء ايضا خطرا لان احتمالهم لما يعرض من خطائهم اقل ولذلك
صار التدبير البالغ في اللطافة في اكثر الحالات اعظم خطرا من التدبير الذي هو اغلظ قليلا

قال

قال اجود التدبير في الامراض التي في الغاية القصوى التدبير الذي في الغاية القصوى قال
واذا كان المرض حادا جدا فان الاوجاع التي في الغاية القصوى تاتي فيه بدءا ويجب ضرورة ان يستعمل
فيه التدبير الذي هو في الغاية القصوى من اللطافة فاذا لم يكن كذلك لكن كان يحتمل من التدبير ما هو
اغلظ من ذلك فينبغي ان يكون الانحطاط على حسب لين المرض ونقصانه عن الغاية القصوى واذا
بلغ المرض منتهاه فعند ذلك يجب ضرورة ان يستعمل فيه التدبير الذي هو في الغاية القصوى من اللطافة
قال وينبغي ان تزن قوة المريض فيعلم ان كان تثبت الى وقت منتهى المرض وينظر اقوة المريض يعجز
تحور قبل غاية المرض ولا يبقى على ذلك الغذاء ام المرض يعجز قبل ويسكن عاديته قال والذين يأتي منتهى مرضهم
بديا فينبغي ان يدبروا بالتدبير اللطيف بديا والذين يتاخر منتهى مرضهم فينبغي ان يجعل تدبيرهم في
ابتدا مرضهم اغلظ ثم ينقص من غلظه قليلا قليلا كلما قرب منتهى المرض وفي وقت منتهاه بمقدار ما
يبقى قوة المريض عليه وينبغي ان يمنع من الغذاء في وقت منتهى المرض فان الزيادة فيه مضرة قال
واذا كان للحمى ادوار فامنع من الغذاء ايضا في اوقات نوايبها فان الزيادة فيه مضرة قال انه يدل
على نوايب المرض ونظامه ومرتبته الامراض انفسها واوقات السنة وتزايد الادوار بعضها على
بعض نايبه كانت في كل يوم او يوما ويوما لا او في اكثر من ذلك من الزمان والاشياء التي تظهر
من بعد ومثال ذلك ما يظهر في اصحاب ذات الجنب فانه ان ظهر النفث بديا منذ اول المرض كان
المرض قصيرا وان اخر ظهوره كان المرض طويلا والبول والبراز والعرق اذا ظهرت فقد يدلنا على
جودة بحران المرض ورداءته وطول المرض وقصره قال المشايخ احمل الناس للصوم ومن بعدهم
الكهول والفتيان اقل احتمالا له واقل الناس احتمالا للصوم الصبيان ومن كان من الصبيان اقوى
شهوة فهو اقل احتمالا له قال ما كان من الابدان في النشو فالحار الغريزي فيهم على غاية ما يكون عليه
من الكثرة ويحتاج من الوقود الى اكثر مما يحتاج اليه ساير الابدان فان لم يتناول ما يحتاج اليه من
الغذاء ذبل بدنه ونقص واما في الشيوخ فالحار الغريزي قليل فمن قبل ذلك ليسوا يحتاجون من

من الوقود الا اليسير لان حرارتهم سطفية من الكبر ومن قبل هذا ايضا ليس يكون الحمى في المشايخ حادة كما يكون
في الذين في النشو وذلك لان ابدانهم باردة قال الاجواف في الشتاء والربيع اسخن ما يكون بالطبع
والنوم اطول ما يكون فينبغي في هذين الوقتين ان يكون ما يتناول من الاغذية اكثر وذلك الدليل
على ذلك امر ذوي الاسنان والصريعين قال الاغذية الرطبة توافق جميع المحمومين لا سيما الصبيان
ومن قد اعتاد يغتذي بالاغذية الرطبة قال وينبغي ان يعطى بعض المرضى غذاءهم في مرة واحدة
وبعضهم في مرتين ويجعل ما يعطونه منه اكثر او اقل وبعضهم قليلا قليلا وينبغي ايضا ان يعطى الوقت
الحاضر من اوقات السنة حظه من هذا والعادة والسن قال اصعب ما يكون احتمال الطعام
على الابدان في الصيف والخريف واسهل ما يكون احتماله عليها في الشتاء والخريف ثم بعده في
الربيع قال اذا كانت نوايب الحمى لازمة لادوار فلا ينبغي في اوقاتها ان يعطى المريض شيئا
وان اضطر الى شيء لكن ينبغي ان ينقص من الزيادات من قبل اوقات الانفصال قال الابدان
التي نابتها او قد اتاها بحران على الكمال لا ينبغي ان يحرك ولا يحدث فيها حدث لا بدواء مسهل
ولا بغيره من التهيج لكن يترك قال الاشياء التي ينبغي ان يستفرغ يجب ان يستفرغ من المواضع
التي هي اليها اميل بالاعضاء التي يصلح لاستفراغها قال انما ينبغي ان يستعمل الدواء و
التحريك بعد ان ينضج المرض فاما ما دام نيا في اول المرض فلا ينبغي ان يستعمل ذلك الا ان يكون
المرض مهتاجا قال ليس ينبغي ان يستدل على المقدار الذي يجب ان يستفرغ من البدن من
كثرته لكنه ينبغي الاستفراغ ما دام الشيء الذي ينبغي ان يستفرغ هو الذي يستفرغ والمريض
محتمل له بسهولة وخفة وحيث ينبغي فليكن الاستفراغ حتى يعرض الغشي وانما ينبغي ان يفعل
ذلك متى كان المريض محتملا له قال قد يحتاج في الامراض الحادة في البدن الى ان يستعمل الدواء
المسهل في اولها وينبغي ان يفعل ذلك بعد ان يتقدم فيدبر الامر على ما ينبغي قال ان استفرغ
البدن من النوع الذي ينبغي ان ينقى منه نفع ذلك واحتمل بسهولة وان كان الامر على ضد

ذلك

ذلك كان الامر عسرا تمت المقالة الاولى المقالة الثانية قال بقراط اذا كان النوم في مرض من
الامراض يحدث وجعا فذلك من علامات الموت واذا كان النوم ينفع فليس ذلك من علامات الموت
قال متى سكن النوم اختلاط الذهن فتلك علامة صالحة النوم والارق اذا جاوز كل واحد
منهما المقدار القصد فتلك علامة رديئة قال لا الشبع ولا الجوع ولا غيرهما من جميع الاشياء
محمود اذا كان مجاوزا المقدار الطبيعي قال الاعياء الذي لا يعرف له سبب ينذر بالمرض
قال من كان يوجعه شيء من بدنه ولا يحس بوجعه في اكثر حالاته فعقله مختلط قال الابدان
التي تهزل في زمان طويل فينبغي ان يكون اعادتها بالغذاء الى الخصب بتمهل والابدان التي تضمر
في زمان يسير ففي زمان يسير قال الناقه من المرض اذا كان ينال من الطعام وليس يتقوى
فذلك يدل على انه يحمل على بدنه منه اكثر مما يحتمل واذا كان ذلك وهو لا ينال منه دل على انه
محتاج الى استفراغ قال كل بدن تريد تنقيته ينبغي ان يجعل ما تريد اخراجه منه يجري فيه بسهولة
قال البدن الذي ليس بالنقي كلما غذوته انما زدته شرا قال ان تملا البدن من الشراب
اسهل من ان يملا من الطعام قال البقايا التي تبقى من الامراض من بعد البحران من عادتها ان
تجلب عودة من المرض قال ان من ياتيه البحران قد يصعب مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى
التي ياتي فيها البحران منه في الليلة التي بعدها تكون اكثر ذلك اخف قال عند استطلاق
البطن قد ينتفع باختلاف الوان البراز اذا ما لم يكن تغيره الى انواع منه ردية قال متى اشتكى
الحلق او خرجت في البدن بثور او خراجات فينبغي ان ينظر ويتعقل ما يبرز من البدن فانه
ان كان الغالب عليه المرار فان البدن مع ذلك عليل وان كان يبرز من البدن مثل ما يبرز من
البدن الصحيح فكن على ثقة من التقدم على ان تغذو البدن قال متى كان بانسان جوع فلا
ينبغي ان تتعب قال متى ورد على البدن غذاء خارج من الطبيعة كبير فان ذلك
يحدث مرضا ويدل على ذلك برؤه قال ما كان من الاشياء يغذو اسريعا دفعة فخروجه

ايضا يكون سريعا قال ان التقدم بالقضية في الامراض الحادة بالموت كانت او بالبرء ليست
يكون على غاية الثقة قال من كان بطنه في شبابه لينا فانه اذا شاخ يبس بطنه ومن كان في شبابه
يابس البطن فانه اذا شاخ لان بطنه قال شرب الشراب يشفي الجوع قال ما كان من الامراض
يحدث من الامتلاء فشفاؤه يكون بالامتلاء وشفاء ساير الامراض يكون بالمضاد قال ان البحران ياتي
في الامراض الحادة بالموت في اربعة عشر يوما قال الرابع منذر بالسابع واول الاسبوع الثاني
اليوم الثامن والمنذر بيوم الحادي عشر لانه الرابع عشر من الاسبوع الثاني واليوم السابع عشر
ايضا يوم انذار لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع عشر واليوم السابع من الحادي عشر قال اليوم م
ان الربع الصيفية في اكثر الامر يكون قصيرة والخريفية طويلة ولا سيما متى اتصلت بالشتاء قال
لان يكون الحمى بعد التشنج خير من ان يكون التشنج بعد الحمى قال لا ينبغي ان تغتر بخف يجده المريض
بخلاف القياس ولا ان تهولك امور صعبة تحدث على غير القياس فان اكثر ما يعرض من ذلك
ليس بثابت ولا يكاد يلبث ولا تطول مدته قال من كانت به حمى ليست بالضعيفة جدا فان
يبقى بدنه على حاله ولا ينتقص شيئا او يذوب باكثر مما ينبغي رديء لان الاول ينذر بطول من المرض
والثاني يدل على ضعف من القوة قال ما دام المرض في ابتدائه فان رايت ان تحرك شيئا
فحرك فاذا صار المرض الى منتهاه فينبغي ان يستقر المريض ويسكن قال ان جميع الاشياء في اول
المرض وآخره اضعف وفي منتهاه اقوى قال اذا كان الناقه يحظى من الطعام فلا تزيد بدنه
شيئا فذلك رديء قال ان في اكثر الحالات جميع من حاله ردية ويحظى من الطعام في
اول الامر فلا يتزيد بدنه شيئا فانه باخرة يؤول امره الى الانحطاط من الطعام فاما من يمتنع عليه
في اول امره النيل من الطعام امتناعا شديدا ثم انحطاط منه باخرة فحاله يكون اجود قال صحة
الذهن في كل مرض علامة جيدة وكذلك الهشاشة للطعام وضد ذلك علامة ردية قال اذا
كان المرض ملائما لطبيعة المريض وسنه وسحنته والوقت الحاضر من اوقات السنة فخطره اقل

من

من خطر المرض اذا كان ليس بملايم لواحد من هذه الخصال قال ان الاجود في كل مرض ان يكون ما يلي
السرة والثنة له ثخن ومتى كان رقيقا جدا منهوكا فذلك رديء واذا كان ايضا كذلك فالاسهال معه
خطر قال من كان بدنه صحيحا فاسهل او في بدوا اسرع اليه الغشي وكذلك من كان يغتذي
بغذاء رديء قال من كان بدنه صحيحا فاستعمال الدواء فيه بعسرة قال ما كان من الطعام و
الشراب اخس قليلا الا انه الذ فينبغي ان يختار على ما هو منها افضل الا انه اردى قال الكهولة
في اكثر الامر يمرضون اقل مما يمرضون من الشباب وذلك لان الكهول اضبط لنفسهم في تدبيرهم من الشباب
ومن لم يكن منهم اضبط لنفسه فهو يمرض اكثر مما يمرض الشباب قال ما يعرض من البحوحة والنزل
للشيخ الفاني ليس بنضج قال من يصيبه مرارا كثيرة غشي شديد من غير سبب ظاهر فهو يموت
فجاءة قال السكتة ان كانت قوية لم يمكن ان يبرء صاحبها منها وان كانت ضعيفة لم يسهل ان
يبراء قال الذين يشنقون ويصيرون الى حد الغشي ولم يبلغوا الى حد الموت فليس يفيق
منهم من ظهر في فيه زبد قال من كان بدنه غليظا جدا بالطبع فالموت اليه اقرب منه الى القصيف
قال صاحب الصرع اذا كان حدثا فبرءه منه يكون خاصة بانتقال السن والبلد والتدبير
قال اذا كان وجعان معا وليس هما في موضع واحد فان اقواهما يخفي الاخر قال في وقت
تولد المدة يعرض الوجع والحمى اكثر مما يعرضان بعد تولدها قال في كل حركة يحركها البدن فاراحته
حين يبتدي به الاعياء يمنعه من ان يحدث له الاعياء قال من اعتاد تعبا ما فهو وان كان
ضعيف البدن او شيخا فانه احمل لذلك التعب الذي اعتاده ممن لم يعتده وان كان قويا شابا
قال ما قد اعتاده الانسان منذ زمان طويل وان كان اخس مما لم يعتده فاذاه له اقل
فقد ينبغي ان ينتقل الانسان الى ما لم يعتده قال استعمال الكثير بغتة مما يملا البدن او يستفرغ
او يسخنه او يبرده او يحركه بنوع اخر من الحركة اي نوع كان خطر وكل ما كان كثيرا فهو مقاوم للطبيعة
فاما ما يكون قليلا قليلا فمامون متى اردت انتقالا من شيء الى غيره ومتى اردت غير ذلك قال

ان امت فعلت جميع ماينبغي ان يفعل على ماينبغي فلم يكن ماينبغي ان يكون فلا ينتقل الى غيرها انت
عليه مادام ما رايته متدا ولا الامر ثانيا قال من كانت بطنه لينة فانه مادام شابا فهو احسن حالا
ممن بطنه يجفافي اشاح على الامر الاكبر قال عظم البدن في الشبيبة ليس بكره بل يستحب الا انه
عند الشيخوخة سقل ويعسر استعماله ويكون اردا من البدن الذي هو انقص منه تمت المقالة الثانية
المقالة الثالثة قال بقراط انقلاب اوقات السنة مما يعمل في توليد الامراض خاصة وفي
الوقت الواحد منها التغير الشديد في البرد او في الحر وكذلك في ساير الحالات على هذا القياس
قال ان من الطباع مايكون حاله في الصيف اجود وفي الشتاء اردا ومنها مايكون حاله
في الشتاء اجود وفي الصيف اردا قال كل واحد من الامراض فحاله عند شيء دون شيء
امثل واردا واسنان ماعند اوقات من السنة وبلدان واصناف من التدبير قال متى كان
في اي وقت من اوقات السنة في يوم واحد مرة حر ومرة برد فتوقع حدوث امراض خريفية قال
الجنوب يحدث ثقلا في السمع وعشاوة في البصر وثقلا في الراس وكسلا واسترخاء فعند قوة هذه الريح
وغلبتها يعرض للمرض هذه الاعراض فاما الشمال فيحدث سعالا والحلوق والبطون اليابسة وعسر البول
والاقشعرار ووجعا في الاضلاع والصدر فعند غلبة هذه الريح وقوتها ينبغي ان يتوقع في الامراض
حدوث هذه الاعراض قال اذا كان الصيف شبيها بالربيع فتوقع في الحميات عرقا كثيرا
قال واذا احتبس المطر حدثت حميات حادة وان كثر ذلك الاحتباس في السنة ثم حدث
في الهواء حال يبس فينبغي ان يتوقع في اكثر الحالات هذه الامراض واشباهها قال
اذا كانت اوقات السنة لازمة لنظامها وكان في كل وقت منها ماينبغي ان يكون فيه كان مايحدث
فيها من الامراض حسن الثبات والنظام حسن البحران فاذا كانت اوقات السنة غير لازمة لنظامها
كان مايحدث فيها من الامراض غير منتظم سمج البحران قال ان في الخريف يكون الامراض احدها
يكون واقبل في اكثر الامر واما الربيع فاصح الاوقات واقلها موتا قال الخريف لاصحاب السل

ردي قال فاما في اوقات السنة فاقول انه متى كان الشتاء قليل المطر شماليا وكان الربيع
مطيرا جنوبيا فيجب ضرورة ان يحدث في الصيف حميات حادة ورمد واختلاف دم واكثر مايعرض
اختلاف الدم للنساء ولاصحاب الطبايع الرطبة قال ومتى كان الشتاء جنوبيا مطيرا وكان
الربيع قليل المطر شماليا فان النساء اللواتي ينفق ولادهن نحو الربيع يسقطن من ادنى سبب واللاتي
تلدن منهن تلدن اطفالا ضعيفة الحركة مسقامة ابدانهم حتى انهم ان يموتوا على المكان واما ان
يبقوا منهوكين سقيمين طول حيوتهم واما ساير الناس فيعرض لهم اختلاف الدم والرمد اليابس
واما الكهول فيعرض لهم من النزل مايفنا سريعا قال فان كان الصيف قليل المطر شماليا
وكان الخريف مطيرا جنوبيا عرض في الشتاء صداع شديد وسعال وبحوحة وزكام وعرض لبعض
الناس السل قال وان كان الصيف شماليا يابسا كان موافقا لمن كانت طبيعته رطبة
والنساء واما ساير الناس فيعرض لهم رمد يابس وحميات حادة وزكام مزمن ومنهم من يعرض له
الوسواس العارض من السوداء قال ان من حالات الهواء في السنة بالجملة قلة المطر اصح
من كثرة المطر واقل موتا فاما الامراض التي يحدث عند كثرة المطر في اكثر الحالات فهي حميات
طويلة واستطلاق البطن وعفن وصرع وسكات وذبحة واما الامراض التي يحدث عند قلة
المطر فهي سل ورمد ووجع المفاصل وتقطير البول واختلاف الدم قال فاما حالات
الهواء في يوم يوم فما كان منها شماليا فانه يجمع الابدان ويشدها ويقويها ويجود حركتها ويحسن الوان
ويصفي السمع ويجفف البطن ويحدث في الاعين لذعا وان كان في نواحي الصدر وجع متقدم
هيجه وزاد فيه وما كان منها جنوبيا فانه يحلل الابدان ويرخيها ويرطبها ويحدث ثقلا في الراس
وثقلا في السمع وسدرا وفي العينين وفي البدن كله عسر الحركة ويلين البطن قال واما في
اوقات السنة ففي الربيع واوايل الصيف يكون الصبيان والذين يلونهم في السن على افضل
حالاتهم واكمل الصحة وفي باقي الصيف وطرف من الخريف وفي الشتاء يكون المتوسطون

يكون المشايخ احسن حالا وفي باقي الخريف و

بينهما في السن احسن حالا قال والامراض كلها يحدث في اوقات السنة كلها الا ان بعضها في
بعض الاوقات احرى بان يحدث ويهيج قال وقد يعرض في الربيع الوسواس السوداوي
والجنون والصرع وانبعاث الدم والذبحة والزكام والبحوحة والسعال والعلة التي يتقشر فيها الجلد
والقوابي والبهق والبثور الكبيرة التي يتقرح والخراجات واوجاع المفاصل قال فاما في
الصيف فيعرض بعض هذه الامراض وحميات دايمة ومحرقة وغب كثيرة وقي وذرب ورمد
ووجع الاذن وقروح في الفم وعفن في القروح وحصف قال واما في الخريف فيعرض الامراض
الصيف وحميات الربع ومختلطة والطحال واستسقاء وسل وتقطير البول واختلاف الدم وزلق
الامعاء ووجع الورك والذبحة والربو والقولنج الشديد الذي يسميه اليونانيون ايلاوس والصرع
والجنون والوسواس السوداوي واما في الشتاء فيعرض ذات الجنب وذات الرية والزكام والبحوحة
واوجاع الجنبين والقطن والصداع والسدر والسكات قال فاما في الاسنان فيعرض
هذه الامراض اما الاطفال الصغار حين يولدون فيعرض لهم القلاع والقي والسعال والسهر والتفزع
وورم السرة ورطوبة الاذنين قال فاذا اقرب الصبي من ان ينبت له الاسنان عرض له
مصيص اللثة وحميات وتشنج واختلاف لاسيما اذا انبت له الانياب وللعبل من الصبيان و
لمن كان بطنه منهم منعقلا قال اذا جاوز الصبي هذا السن عرض له ورم حلق ودخول خرزة
القفا والربو والحصا والحيات والدود والثاليل المتعلقة والخنازير وساير الخراجات قال
واما من جاوز هذه وقرب من ان ينبت له الشعر في العانة فيعرض له كثير من هذه الامراض وحميات
ازيد طولا ورعاف قال واكثر مايعرض للصبيان من الامراض ياتي في بعضه البحران في اربعين
يوما وفي بعضه سبعة اشهر وفي بعضه في سبع سنين وفي بعضه اذا شارفوا انبات الشعر في
العانة فاما بقاء من الامراض فلا تحل في اوقات الانبات او في الانبات في وقت مايجري
منهن الطمث فمن شانها ان يطول قال واما الشبان فيعرض لهم نفث الدم والسل

والحميات الحادة والصرع وساير الامراض الا ان اكثر مايعرض لهم ماذكرنا قال فاما من جاوز
هذا السن فيعرض لهم الربو وذات الجنب وذات الرية والحمى التي يكون معها السهر والحمى التي يكون
معها اختلاط العقل والحمى المحرقة والهيضة والاختلاف الطويل ومحج الامعاء وزلق الامعاء
وانفتاح افواه العروق من اسفل قال واما المشايخ فيعرض لهم رداءة التنفس والنزل
التي يعرض معها السعال وتقطير البول وعسره واوجاع المفاصل واوجاع الكلى والدوار والسكات
والقروح الرديئة وحكة البدن والسهر ولين البطن ورطوبة العينين والمنخرين وظلمة البصر و
الزرقة وثقل السمع تمت المقالة الثالثة المقالة الرابعة قال بقراط ينبغي ان يسقى حامل
الدواء ان كانت الاخلاط في بدنها هايجة منذ ياتي على الجنين اربعة اشهر والى ان ياتي عليه سبعة
اشهر ويكون التقدم على هذا اقل واما ماكان اصغر من ذلك واكبر منه فينبغي ان يتوقا عليه قال
انما ينبغي ان يسقى من الدواء مايستفرغ من البدن النوع الذي استفرغ من تلقاء نفسه نفع
استفراغه فاما ماكان استفراغه على خلاف ذلك فينبغي ان يقطعه قال ان استفرغ البدن
ينبغي ان يكون مايستعمل من الاستفراغ بالدواء في الصيف من فوق اكثر وفي الشتاء من
اسفل قال بعد طلوع الشعرى العبور وفي وقت طلوعها وقبله يعسر الاستفراغ بالادوية
قال من كان قضيف البدن وكان القي يسهل عليه فاجعل استفراغك اياه بالدواء من
فوق وتوقى ان يفعل ذلك في الشتاء قال فاما من كان يعسر عليه القي كان من حسن اللحم على
حال متوسطة فاجعل استفراغك اياه بالدواء من اسفل وتوقا ان يفعل ذلك في الصيف
قال واما اصحاب السل فاذا استفرغتهم بالدواء فاحذر ان يستفرغهم من فوق
قال واما من كان الغالب عليه المرة السوداء فينبغي ان يستفرغه من اسفل بدوا اغلظ
قال ينبغي ان يستعمل دوا الاستفراغ في الامراض الحادة جدا ان كانت الاخلاط
هايجة منذ اول يوم فان تاخيره في مثل هذا الامراض ردي قال من كان به مغص

فاوجاع فيه السرة واوجاع في القطن دايم لا يخل لا بدوا اسهل ولا بغيره فان امره يؤول الى الا
ستسقاء اليابس قال من كان بر ذلق الامعاء في الشتاء فاستفراغه بالدواء من فوق
رديي قال من احتاج الى ان يسقى الخربق وكان استفراغه من فوق لا يواتيه بسهولة فينبغي
ان يرطب بدنه قبل السقي اياه بغذا اكثر وبراحة قال اذا اسقيت انسانا خربقا فليكن
قصدك لتحريك بدنه اكثر ولنومه وتسكينه اقل وقد يدل ركوب السفن على ان حركة شوش الابدان
قال اذا اردت ان يكون استفراغ الخربق اكثر فحرك البدن واذا اردت ان تسكنه فنوم
الشارب له ولا تحركه قال شرب الخربق خطر لمن كان لحمه صحيحا وذلك انه يحدث تشنجا
قال من لم يكن به حمى وكان به امتناع عن الطعام ونحس الفواد وسدر ومرارة في الفم فذلك يدل
على استفراغه بالدواء من فوق قال الاوجاع التي فوق الحجاب يدل على الاستفراغ بالدواء
من اسفل قال من شرب دواء الاستفراغ فاستفرغ ولم يعطش فليس ينقطع عنه الاستفراغ
حتى يعطش قال من لم يكن به حمى واصابه مغص وثقل في الركبتين ووجع في القطن فذلك
يدل على انه يحتاج الى الاستفراغ بالدواء من اسفل قال البراز الاسود الشبيه بالدم الذي
من تلقاء نفسه كان مع حمى او من غير حمى فهو من اردى العلامات وكلما كانت الالوان في البراز اكثر
كانت تلك العلامة اردى فاذا كان مع ذلك شرب دواء كانت تلك العلامات احمد وكلما
كانت تلك الالوان اكثر كان ذلك ابعد من الرداءة قال اي مرض خرجت في ابتدائه
المرة السوداء من اسفل او من فوق فذلك علامة دالة على الموت قال من كان قد انهكه
مرض حار او مزمن او اسقاط وغير ذلك ثم خرجت منه مرة سوداء او بمنزلة الدم الاسود فانه
يموت من غد ذلك اليوم قال اختلاف الدم اذا كان ابتداءه من المرة السوداء فذلك
من علامات الموت قال خروج الدم من فوق كيف كان هو علامة ردية وخروجه من
اسفل علامة جيدة اذا اخرج منه شيء اسود قال من كان به اختلاف دم فخرج منه بسببه

بقطع

يقطع اللحم فذلك من علامات الموت قال من انفجر منه دم كثير من اي موضع كان انفجاره
فانه عند ما ينقه شيء فيعتريه ملين وبطنه باكثر من المقدار قال من كان به اختلاف
مرار فاصابه صمم انقطع عنه ذلك الاختلاف ومن كان به صمم فحدث له اختلاف مرار ذهب
عنه صمم قال من اصابه في الحمى في اليوم السادس من مرضه ناقص فان بحرانه يكون بكذا
قال من كان لحماه نوايب ففي اي ساعة كان تركها له اذا كان اخذها له في غد تلك الساعة
بعينها فبحرانه يكون عسرا قال صاحب الاعيا في الحمى اكثر ما يخرج الخراج في مفاصله والحي
اللحيين قال من انتشل من مرض فكل منه موضع من بدنه حدث به في ذلك الموضع
خراج قال وان كان ايضا قد تقدم فبعث عضو من اعضاءه من قبل ان يمرض صاحبه
في ذلك العضو يمكن المرض قال من اعترته الحمى وليس في خلقه انتفاخ فعرض له اختناق
بغتة فذلك من علامات الموت قال من اعترته حمى ما عوجبت معها رقبته وعسر عليه الازدراد
حتى لا يقدر ان يزدرد الا بكد من غيره ان يظهر به انتفاخ فذلك من علامات الموت قال
العرق يحمد في المحموم ان ابتداء في اليوم الثالث او في الخامس او في السابع او في التاسع او
في الحادي عشر او في الرابع عشر او في السابع عشر او في العشرين او في الرابع والعشرين او في
السابع والعشرين او في الثلثين او في الرابع والثلثين او في السابع والثلثين فان العرق الذي
يكون في هذه الايام يكون به بحران الامراض فاما العرق الذي لا يكون في هذه الايام فهو
يدل على آفة او على طول المرض قال العرق البارد اذا كان مع حمى حادة دل ذلك على
الموت واذا كان مع حمى هادية دل على طول من المرض قال وحيث كان العرق من البدن
فهو يدل على ان المرض في ذلك الموضع قال واي موضع من البدن كان باردا او حارا
ففيه المرض قال وان كان يحدث في البدن كله تغاير وكان البدن يبرد مرة ثم
يسخن اخرى او يلون بلون ثم يغيره دل على طول من المرض قال العرق الكثير الذي

يكون بعد النوم من غير سبب بين يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل
فان كان ذلك وهو لا ينال من الطعام فاعلم ان بدنه يحتاج الى الاستفراغ قال العرق
الكثير الذي يجري دائما حارا كان او باردا فالبارد منه يدل على ان المرض اعظم والحار منه
يدل على ان المرض اخف قال اذا كانت الحمى غير مفارقة ثم كانت تشتد غبا فهي
اعظم خطرا وان كانت الحمى مفارق على اي وجه كانت فهي يدل على انه لا خطر فيها قال
من اصابته حمى طويلة فانه يعرض له اما خراجات واما كلال في مفاصله قال من اصابه
خراج او كلال في المفاصل بعد الحمى فانه يتناول من الطعام اكثر ما يحتمل قال اذا كان
يعرض نافض في حمى غير مفارقة لمن قد ضعف فذلك من علامات الموت قال في الحمى التي
لا تفارق النخاعة الكمدة والشبيهة بالدم والمنتنة والتي هي من جنس المرار كلها ردية فان
انتقصت انتقاصا جيدا فهي محمودة وكذلك الحال في البراز والبول فان خرج ما لا ينتفع
به من احد هذه المواضع فذلك ردي قال اذا كان في الحمى التي لا يفارق ظاهر البدن
باردا وباطنه يحترق وبصاحب ذلك عطش فذلك من علامات الموت قال متى التوت
في حمى غير مفارقة الشفة او العين او الانف او الحاجب ولم يبصر المريض او لم يسمع فالموت منه
قريب قال اذا احدثت في حمى غير مفارقة رداءة في النفس واختلاط في العقل فذلك من
علامات الموت قال الخراج الذي يحدث في الحمى فلا يحدث في اوقات البحرانات الاول
ينذر من المرض بطول قال الدموع التي تجري في الحمى او في غيرها من الامراض ان كان
ذلك على ارادة من المريض فليس ذلك بمنكر وان كان بغير ارادة فهو اراد قال من عشيت
اسنانه في الحمى لزوجات فحماه يكون قوية قال من عرض له في حمى محرقة سعال كثير يابس
ثم كان فيهيجه له يسيرا فانه لا يكاد يعطش قال كل حمى يكون مع ورم اللحم الرخو الذي في
الحالبين وغيره مما اشبهه وهي ردية الا ان يكون حمى يوم قال من كانت بانسان

حمى

حمى فاصابه عرق ولم يقلع عنه الحمى فذلك علامة ردية قال من اعتراه تشنج او عقد ثم اصابته حمى
انحل بها مرضه قال اذا كان بانسان حمى محرقة فعرضت له نافض انحلت بها حماه قال الغب
الطول ما يكون ينقضي في سبعة ادوار قال من اصابه في الحمى في اذنيه صمم فجرى من منخريه دم
واستطلق بطنه انحل بذلك مرضه قال اذا لم يكن اقلاع الحمى عن المحموم في يوم من ايام الافراد فمن
عادتها ان تعاوده قال اذا عرض اليرقان في الحمى قبل اليوم السابع فهو علامة ردية قال من كان
يصيبه في حماه نافض في كل يوم فحماه ينقضي في كل يوم قال من عرض اليرقان في الحمى في اليوم السابع
او في التاسع او في الرابع عشر فذلك محمودة الا ان يكون الجانب الايمن فما دون الشراسيف صلبا
فان كان كذلك فليس امره بمحمود قال متى كان في الحمى التهاب شديد في المعدة وخفقان في الفواد
فتلك علامة ردية قال التشنج والاوجاع العارضة في الاحشاء في الحميات الحادة علامة ردية
قال التفزع والتشنج العارضان في الحمى في النوم من العلامات الردية قال اذا كان الهواء
يتغير في مجاريه من البدن فذلك ردي لانه يدل على التشنج قال من كان بوله غليظا شبيها بالعبيط
يسيرا وليس بدنه نقي من الحمى فانه اذا بال بولا كثيرا رقيقا انتفع به واكثر من يبول هذا من كان يرسب في
بوله منذ اول مرضه او بعده بقليل ثفل قال من بال بولا منثورا شبيها ببول الدواب فبه صداع
حاضر او سيحدث قال من نابه البحران في السابع فانه قد يظهر في بوله في الرابع غمامة حمراء وسائر
العلامات يكون على هذا القياس قال اذا كان البول دا مستشف ابيض فهو ردي وخاصة في اصحاب
الحمى التي مع ورم الدماغ قال من كانت المواضع منه التي فيما دون الشراسيف عالية فيها قرقرة
ثم حدث له وجع في اسفل ظهره فان بطنه يلين الا ان ينبعث منه رياح كثيرة او يبول بولا كثيرا وذلك
في الحميات قال من يتوقع له ان يخرج به خراج في شيء من مفاصله فقد يتخلص من ذلك الخراج
ببول كثير غليظ ابيض يبوله كما قد يبتدئ في اليوم الرابع في بعض من به حمى معها اعيا فان رعف
كان انقضى مرضه مع ذلك سريعا جدا قال من كان بوله رهاق وقيحا فان ذلك يدل على

قرحة في كلاه او في مثانته قال من كان في بوله وهو غليظ قطع لحم صغار او بمنزلة الشعر فذلك
يخرج من كلاه قال من خرج في بوله وهو غليظ بمنزلة النخالة فمثانته جربة قال من بال دما
من غير سبب متقدم دل على ان عرقا في كلاه انصدع قال من كان يرسب في بوله شي شبيه بالرمل
فالحصاة يتولد في مثانته قال من بال دما غليظا وكان به تقطير البول واصابه وجع في اسفل بطنه
وعانته فان ما يلي مثانته وجع قال من كان يبول دما وقيحا وقشورا وكان لبوله رائحة منكرة
فذلك يدل على قرحة في مثانته قال من خرجت به بثرة من احليله فانها اذا انفقعت وانفجرت
انقضت علته قال من بال من الليل بولا كثيرا دل على برازة نقل تمت المقالة الرابعة المقالة
الخامسة قال بقراط التشنج الذي يكون من الخربق فهو من علامات الموت قال التشنج الذي
يحدث من جراحة من علامات الموت قال اذا جرى من البدن دم كثير فحدث فواق او تشنج
فتلك علامة ردية قال اذا حدث التشنج او الفواق بعد استفراغ مفرط فهو علامة ردية
قال اذا عرض لسكران سكات بغتة فانه تشنج ويموت الا ان يحدث به حمى او يتكلم اذا حضرت
الساعة التي تحل فيها خماره قال من اعتراه التمدد فهو يهلك في اربعة ايام فان جاوز الاربعة
فانه يبرا قال من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة يحدث له انتقال واما من عرض له
وقد اتى عليه من السن خمسة وعشرون سنة فانه يموت وهو به قال من اصابته ذات الجنب فلم
ينق في اربعة عشر يوما فان حاله يول الى التقيح قال اكثر ما يكون السل في السنين التي بين ثماني
عشرة سنة وبين خمس وثلثين سنة قال من اصابته ذبحة فيخلص منها فمال الفضل الى رئته
فانه يموت في سبعة ايام فان جاوزها صار الى التقيح قال اذا كان بانسان السل فكان
ما يقذفه بالسعال من البزاق منكر الرائحة اذا القي على الجمر وكان شعر الراس ينتثر فذلك
من علامات قال من تساقط شعر راسه من اصحاب السل ثم حدث به اختلاف فانه يموت
قال من قذف دما زبديا فقذفه اياه انما هو من رئته قال اذا حدث بمن به

السل اختلاف دل على الموت قال من الت به الحال من ذات الجنب الى التقيح فانه ان استنقى
في اربعين يوما من اليوم الذي انفجرت فيه المدة فان علته تنقضي فان لم يستنق في هذه المدة فانه
يقع في السل قال الحار يضر من اكثر استعماله هذه المضار يوث اللحم ويفتح العصب ويجذر الذهن
ويجلب سيلان الدم والغشي ويلحق اصحاب ذلك الموت قال واما البارد فيحدث التشنج
والتمدد والاسوداد والنافض الذي يكون معها حمى قال البارد ضار للعظام والاسنان
والعصب والدماغ والنخاع واما الحار فهو موافق نافع لها قال كل موضع قد برد فينبغي
ان يسخن الا ان يخاف عليه انفجار الدم قال البارد لذاع للقروح ويصلب الجلد ويحدث
من الوجع ما لا يكون معه تقيح وتسود ويحدث النافض الذي يكون معها حمى والتشنج والتمدد
قال فربما صب على من به تمدد من غير قرحة وهو شاب حسن اللحم في وسط الصيف ماء بارد
فاحدث به انعطافا من حرارة كثيرة وكان خلصته تلك الحرارة قال الحار مقيح لكن ليس في كل
قرحة وذلك من اعظم العلامات دلالة على الثقة والامن وتلين الجلد وترققه ويسكن الوجع
ويكسر عادية النافض والتشنج والتمدد ويحل الثقل العارض في الراس وهو من اوفق الاشياء
لكسر العظام وخاصة للمعري منها ومن الطعام خاصة لعظام الراس ولكل ما اماتة البرد او اقرحه و
للقروح التي تسعى وتاكل وللمقعدة وللقروح والرحم والمثانة ما هالاصحاب هذه العلل نافع
شاف والبارد لهم ضار قاتل قال فاما البارد فينبغي ان يستعمل في هذه المواضع اعني
في الموضع الذي يجري منه الدم او هو مزمع ان يجري منها وليس ينبغي ان يستعمل في نفس الموضع
الذي منه يجري الدم لكن حوله ومن حيث يجيء وفيما كان من الاورام الحارة والتلذع منه مائلا الى
الحمرة ويول الدم الطري الا انه ان استعمل فيما قد عتق فيه الدم سوده وفي الورم الذي يسمى
الحمرة اذا لم يكن معه قرحة فهو نضر قال ان الاشياء الباردة مثل الثلج والجمد ضار للصدر
مهيجة للسعال جالبة لانفجار الدم والنزل قال الاورام التي تكون في المفاصل والاوجاع

التي يكون من غير قرحة واوجاع اصحاب النقرس واصحاب الفسخ الحادث في المواضع العصبية
واكثر ما اشبه هذه فانه اذا اصب عليها ماء بارد كثير سكنها واضمرها وسكن الوجع باحداث الخدر
والخدر اليسير ايضا مسكن للوجع قال الماء الذي يسخن سريعا ويبرد سريعا فهو من اخف المياه
قال من دعته شهوته الى الشرب بالليل وكان عطشه شديدا فانه ان نام بعد ذلك فهو
محمود قال التكمد بالافاويه يجلب الدم الذي يجيء من النساء وقد كان سينتفع به في مواضع
اخر كثيرة لولا انه يحدث في الراس ثقلا قال فينبغي ان يسقى الحبلى الدواء اذا كان الاخلاط
في بدنها هائجة منذ ياتي على الجنين اربعة اشهر الى ان ياتي عليه سبعة اشهر ويكون المتقدم على
هذا اقل واما ما كان اصغر من ذلك او اكبر منه فينبغي ان يتوقى عليه قال المراة الحامل ان
فصدت اسقطت وخاصة ان كان طفلها عظيما قال المراة اذا كانت تقيا كما
فانبعث طمثها فقطع عنها ذلك القي قال اذا انقطع الطمث فالرعاف محمود قال
المراة الحاملة ان الح عليها استطلاق البطن لم يومن عليها ان يسقط قال اذا كان بالمراة
علة الارحام او عسر ولادتها فاصابها عطاش فذلك محمود قال اذا كان الطمث المراة
متغير اللون ولو لم يكن مجيئه في وقته دل ذلك على ان بدنها محتاج الى تنقية قال اذا كانت
المراة حاملا فضمر ثدياها بغتة فانها تسقط قال اذا كانت المراة حاملا فضمر احد ثدييها
وكان حملها تواما فانها تسقط احد طفليها فان كان الضامر هو الثدي الايمن اسقطت الذكر وان
كان الضامر هو الثدي الايسر اسقطت الانثى قال اذا كانت المراة ليست بحامل ولم يكن
ولدت ثم كان لها ولدين فطمثها قد ارتفع قال اذا انعقد للمراة في بدنها دم دل ذلك
من حالها على جنون قال ان احببت ان يعلم المراة ام لا فاسقها اذا ارادت النوم
ماء العسل فان اصابها مغص في بطنها فهي حامل وان لم يصبها مغص في بطنها فليست بحبلى
قال اذا كانت المراة حبلى بذكر كان لونها حسنا واذا كانت ماى كانت لونها حايلا

قال ان حدثت بالمراة الحبلى الورم الذي يسمى الحمرة في رحمها فذلك من علامات الموت
قال اذا حملت المراة وهي من الهزال على حال خارجة من الطبيعة فانها تسقط قبل ان
تسمن قال متى كانت المراة حاملا وبدنها معتدل تسقط في الشهر الثاني والثالث من غير
سبب بين فنقر الرحم منها مملوة مخاطا ولا يقدر على ضبط الطفل لثقله لكنه ينهتك منها قال
اذا كانت المراة على حال خارجة من الطبيعة من السمن فلم يحبل فان الغشاء الباطن من غشاء البطن
الذي يسمى الثرب نزاحم في الرحم منها وليست يحبل دون ان تهزل قال متى تقيح الرحم حيث
يستبطن الورك وجب ضرورة ان يحتاج الى الفتل قال ما كان من الاطفال ذكرا فاحرى
ان يكون في الجانب الايمن وما كان انثى ففي الجانب الايسر قال اذا اردت ان يسقط المشيمة
فادخل في الانف دواء معطسا وامسك المنخرين والفم قال اذا اردت ان يحبس طمث المراة
فالق عند كل واحد من يديها محجمة من اعظم ما يكون قال فم الرحم من المراة الحامل يكون
منضما قال اذا تحلب اللبن من ثدي المراة الحبلى دل ذلك على ضعف من طفلها ومتى كان
الثديان مكتنزين دل ذلك على ان الطفل صحيح سليم قال اذا كانت حال المراة يول
الى ان تسقط فان ثدييها يضمران واذا كان الامر على الخلاف من ذلك اعني ان يكون ثدياها
صلبين فانها يصيبها وجع في الثديين او في الوركين او في العينين او في الركبتين ولا
يسقط قال اذا كان فم الرحم صلبا فيجب ضرورة ان يكون منضما قال اذا عرضت
الحمى لمراة حامل وسخنت سخونة مفرطة قوية من غير سبب ظاهر فان ولادها يكون بعسر وخطر
او يسقط فيكون على خطر قال اذا حدث بعد سيلان الطمث تشنج او غشي فذلك ردي
قال اذا كان الطمث ازيد مما ينبغي عرض من ذلك امراض واذا لم يتحدر الطمث
حدث من ذلك امراض من قبل الرحم قال اذا عرض في طرف الدبر او في فم الرحم
ورم تبعه تقطير البول وكذلك ان تقيحت الكلى تبع ذلك تقطير البول واذا حدث في الكبد

ورم تبع ذلك فواق قال اذا كانت المراة لا تحبل فاردت ان تعلم هل تحبل ام لا فغطها بثياب
ثم بخر تحتها فان رايت رايحة البخور ينفذ في بدنها حتى يصل الى منخريها وفمها فاعلم انه ليس بعدم
الحبل من قبلها قال اذا كانت المراة الحامل يجري طمثها في اوقاته فليس يمكن ان يكون طفلها
صحيحا قال اذا لم يجر الطمث المراة في اوقاته ولم يحدث بها قشعريرة ولا حمى لكنه عرض لها
كرب وغشي وخبث نفس فاعلم انها قد علقت قال متى كان رحم المراة باردا متكاثفا لم يحبل
ومتى كان ايضا رطبا جدا لم يحبل لان رطوبته تغمر المني وتخمده وتطفيه ومتى كان ايضا اجف مما
ينبغي او كان حارا محرقا لم يحبل لان المني يعدم الغذاء فيفسد ومتى كان مزاج معتدلا بين الحالين كانت
المراة كثيرة الولد قال اللبن لاصحاب الصداع رديء وهو ايضا للمحمومين رديء ولمن كانت
المواضع التي دون الشراسيف منه مشرفة وفيها قراقر ولمن به عطش ولمن الغالب على برازه المرار
ولمن به حمى حارة ولمن اختلف دما كثيرا وينفع اصحاب السل اذا لم يكن بهم حمى شديدة جدا ولا
صحاب الحمى الطويلة الصعبة اذا لم يكن معها شي مما قيل هنا دلوه نتت ابدانهم نذوب
على غير ما يوجبه العلة قال من حدثت به قرحة فاصابه بسببها انتفاخ فليس يكاد يصيبه تشنج
ولا جنون فان غاب ذلك الانتفاخ دفعة ثم كانت القرحة من خلف عرض له تشنج او تمدد و
ان كانت القرحة من قدام عرض له جنون او وجع في الجنب او تقيح او اختلاف دم ان كانت الا
نتفاخ احمر قال اذا احدثت جراحات عظيمة خبيثة ثم لم يظهر معها ورم فالبلية عظيمة
قال الرخوة محمودة والنية رديئة قال من اصابه وجع في موخر راسه فقطع
له العرق المنتصب الذي في الجبهة فانه ينتفع بقطعه قال ان النافض اكثر ما يبتدي في
النساء من اسفل الصلب ثم يرتقي في الظهر الى الراس وهي ايضا يبتدي في الرجال من خلف
اكثر مما يبتدي من قدام مثل ما قد يبتدي من الساعدين والفخذين والجلد ايضا في مقدم البدن
متخلخل ويدل على ذلك الشعر قال من اعترته الربع فليس يكاد يعتريه التشنج وان اعتراه

التشنج قبل الربع سكن التشنج قال من كان جلده متمددا قحلا صلبا فهو يموت من غير عرق ومن
كان جلده رخوا متخلخلا فانه يموت ومع عرق قال من كان به يرقان فليس يكاد يتولد فيه
الريح تمت المقالة الخامسة المقالة السادسة قال ابقراط اذا احدث الجشاء الحامض في العلة
التي يقال لها زلق الامعاء بعد تطاولها ولم يكن كان قبل ذلك فهو علامة محمودة قال من كان
في منخريه بالطبع رطوبة ازيد وكان منيه ارق فان صحته اقرب الى السقم ومن كان الامر فيه على ضد
ذلك فانه اصح بدنا قال الامتناع من الطعام في اختلاف الدم المزمن رديء وهو
مع الحمى اردا قال ما كان من القروح ينتثر ويتساقط ما حوله فهو خبيث قال
ينبغي ان يتفقد من الاوجاع العارضة في الاضلاع ومقدم الصدر وغير ذلك من ساير الاعضا
اعظم اختلافها قال العلل التي تكون في المثانة والكلى يعسر برءها في المشايخ قال
ما كان من الاوجاع التي تعرض في البطن اعلى موضعها فهو اخف وما كان منها ليس كذلك فهو
اشد قال ما يعرض من القروح في ابدان اصحاب الاستسقاء ليس يسهل برءه قال
البثور العراض لا يكون معها حكة قال من كان به صداع ووجع شديد في راسه فانحدر
من منخريه او من اذنيه قيح او ما فان مرضه ينحل بذلك قال اصحاب الوسواس السوداوي
واصحاب البرسام اذا احدثت بهم البواسير كان دليلا محمودا فيهم قال حنين ان الاطباء
يعنون بالوسواس السوداوي اختلاط الذهن الذي يكون من المرة السوداء من غير حمى واسمه
باليونانية ماليخوليا ويعنون بالبرسام حمى يكون من ورم حار يعرض في اغشية الدماغ او في
الحجاب ويعرض معها ضرورة اختلاط الذهن والعقل ويسمونه باليونانية فرانيطس ويعنون
بالبواسير انفتاح العروق التي في المقعدة حتى يجري منها الدم كما قد يعرض بكثير من الاصحاء ان افواه
يجي هذا الدم منهم بادرار من الزمان واسم البواسير باليونانية امورايدوس قال
بقراط من عولج من بواسير مزمنة حتى يبرا ثم لم يترك منها واحد لا يومن عليه ان يحدث

به استسقاء او سل قال ما اذا اعترى انسانا فواق فحدث به عطاس سكن فواقه قال
اذا كان انسان استسقا فجرى الماء منه في عروقه الى بطنه كان بذلك انقضاء مرضه قال
اذا كان بانسان اختلاف قد طال فحدث به قي من تلقاء نفسه انقطع بذلك اختلافه قال
من اعترته ذات الجنب او ذات الرية فحدث به اختلاف فذلك دليل سوء قال اذا كان
بانسان رمد فاعتراه اختلاف فذلك محمود قال اذا احدث في المثانة خرق او في الدماغ
او في القلب او في الكلى او في بعض الامعاء الدقاق او في الحجاب او في المعدة او في الكبد فذلك
قتال قال متى انقطع عظم او غضروف او عصب او الموضع الدقيق من اللحي او القلفة
لم ينبت ولم يلتحم قال اذا انصب دم الى فضاء على خلاف الامر الطبيعي فلا بد من ان
يتقيح قال من اصابه جنون فحدث به اتساع العروق التي تعرف بالدوالي والبواسير انحل
عنه جنونه قال الاوجاع التي تنحدر من الظهر الى المرفقين يحلها فصد العرق قال
من دام به الفزع وخبث النفس زمانا طويلا فعلته سوداوية قال انتقال الورم الذي
يدعى الحمرة من خارج الى داخل ليس هو بمحمود واما انتقاله من داخل الى خارج فهو محمود قال
من عرضت له في الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحلها عنه قال من كوي او بط
من المتقيحين او المستسقين فجرى منه من المدة او من الماء شي كثير دفعة فانه يهلك لا محالة
قال الخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع قال المراة لا يصيبها النقرس
الا ان ينقطع طمثها قال الغلام لا يصيبه النقرس قبل ان يبتدي في المباضعة قال
اوجاع العين يحلها شرب الشراب الصرف او الحمام او التكميد او فصد العرق او شرب الدواء
قال اللثغ خاصة يعتريهم اختلاف طويل قال حنين ان اللثغة اسما مختلفة في لسان
اليونانيين بحسب الحرف الذي يكسرونه فيها فيسمون من يكسر الدال ويقول مكانها الام طراولوس
ويسمون من يكسر السين الذي يدل على انكسار الراء حتى يقول مكانها الام قال ابقراط اصحاب

الجشاء الحامض لا يكاد يصيبهم ذات الجنب قال فصد العرق انما يحل عسر البول وينبغي ان
يقطع العروق الداخلة قال متى قيل الداخلة فانما نعني به الجانب الانسي ومتى قيل
الخارجة فانما نعني به الجانب الوحشي قال بقراط اذا ظهر الورم في الحلقوم من خارج
فيمن اعترته الذبحة كان ذلك دليلا محمودا قال الصلع لا يعرض لهم من العروق التي تتسع
التي تعرف الدوالي كثير شي ومن حدث به من الصلع الدوالي عاد شعر راسه قال اذا حدث
بصاحب الاستسقاء سعال كان دليلا رديا قال اذا احدث بانسان سرطان خفي فالاصلح
ان لا يعالج فانه ان عولج اهلك وان لم يعالج بقي زمانا طويلا قال التشنج يكون من
الامتلاء ومن الاستفراغ فكذلك الفواق قال من عرض له وجع فيما دون الشراسيف
من غير ورم ثم حدثت به حمى حلت ذلك الوجع عنه قال اذا كان موضع من البدن
قد تقيح وليس يتبين تقيحه فانما لا يتبين من قبل غلظ المدة او الموضع قال اذا كانت الكبد
فيمن به يرقان صلبة فذلك دليل رديء قال اذا اصاب المطحول اختلاف دم وطال به حدث
به استسقاء او زلق الامعاء فهلك قال من حدث به تقطير البول والقولنج المعروف بايلاوس
وتفسيره المستعاذ فانه منه يموت في سبعة ايام الا ان يحدث به حمى فيجري منه بول كثير
قال اذا امضى بالقرحة حول او مدة اطول من ذلك وجب ضرورة ان يتبين منها عظم
او يكون موضع الاثر بعد اندمالها غايرا قال من اصابته حدبة من ربو او سعال قبل ان
ينبت الشعر في العانة فانه يهلك سريعا قال من احتاج الى الفصد او شرب الدواء فينبغي
ان يسقى الدواء او يفصد في الربيع قال اذا احدث بالمطحول اختلاف دم فذلك
محمودة قال ما كان من الامراض من طريق النقرس وكان معه ورم حار فان ورمه
يسكن في اربعين يوما قال من حدث في دماغه قطع فلا بد من ان يحدث به حمى و
قي مرار قال من عرض به وهو صحيح وجع بغتة في راسه ثم اسكت على المكان وعرض

لم غطيط فانه يهلك في سبعة ايام ان لم يحدث به حمى قال قد ينبغي ان يتفقد بالحس العين في وقت
النوم فانه متى ظهر من بياض العين او الجفن منطبق وليس ذلك بعقب اختلاف ولا شرب دوا فذلك
علامة ردية مهلكة قال ما كان من اختلاط العقل مع ضحك فهو اسلم وما كان منه مع هم
وحزن فهو اشد خطرا قال نفس البكاء في الامراض الحادة التي معها حمى دليل ردي قال
علل النقرس يتحرك في الربيع وفي الخريف على الامر الاكثر قال الامراض السوداوية يخاف منها
ان يؤل الى السكتة والاسترخاء والفالج الى التشنج او الى الجنون او الى العمى قال السكتة
والفالج يحدثان خاصة بمن كان سنه فيما بين الاربعين الى الستين قال اذا بدا الثرب
فهو لا محالة يعفن قال من كان به وجع عرق النسا وكان وركه ينخلع ثم يعود فانه قد حدث
فيه رطوبة مخاطية قال من اعترته وجع في الورك مزمن وكان وركه ينخلع فان رجله كلها يضمر
ويعرج ان لم يكو تمت المقالة السادسة المقالة السابعة قال بقراط برد الاطراف
في الامراض الحادة دليل ردي قال اذا كانت في العظم علة فكان لون اللحم عنها كمدا فذلك
دليل ردي قال اذا حدث بعد القي افشعرار فليس ذلك دليل محمود قال حدوث
الفواق وحمرة العينين بعد القي دليل ردي قال اذا حدث بعد الجنون اختلاف دم او
استسقاء او حيرة فذلك دليل محمود قال ذهاب الشهوة في المرض المزمن والبراز الصرف
دليل ردي قال اذا حدث من كثرة الشرب افشعرار واختلاط ذهن فذلك دليل
ردي قال اذا انفجر خراج الى داخل حدث من ذلك سقوط قوة وقي وذبول النفس
قال اذا حدث من سيلان الدم اختلاط في الذهن فذلك دليل ردي قال اذا حدث
عن القولنج المستعاد منه قي واختلاط ذهن وتشنج فذلك دليل سوء قال اذا حدث
عن ذات الجنب ذات الرية فذلك دليل ردي قال وعن ذات الرية السرسام قال
وعن الاحتراق الشديد التشنج والتمدد قال وعن الضربة على الراس البهتة واختلاط

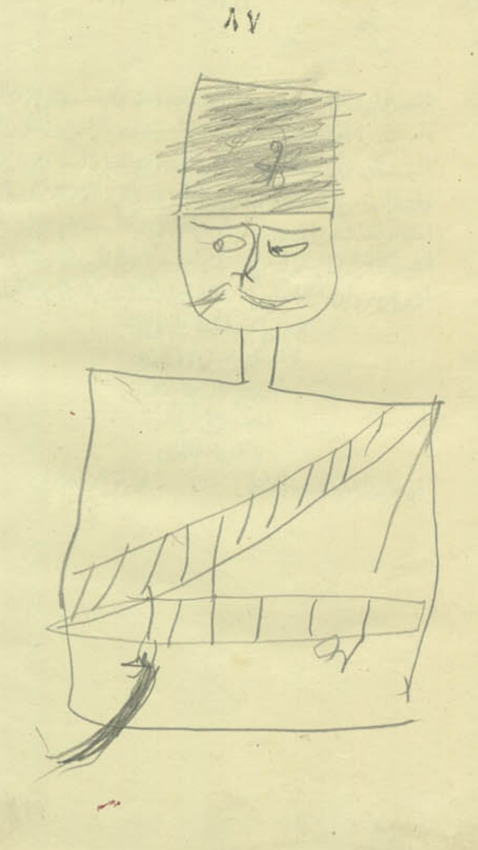
الذهن ردي قال ومن نفث الدم نفث المدة قال وعن نفث المدة السل و
السيلان فاذا احتبس البصاق مات صاحبه قال وعن ورم الكبد الفواق قال
وعن السهر التشنج واختلاط الذهن قال وعن انكشاف العظم الورم الذي يدعى الحمرة
قال وعن الضربان الشديد في القروح انفجار الدم قال وعن الوجع المزمن
فيما يلي المعدة التقيح قال وعن البراز الصرف اختلاف الدم قال وعن قطع العظم
اختلاط الذهن ان نال الخلاء قال التشنج من شرب الدواء مميت قال برد
الاطراف فيما يلي المعدة عن الوجع الشديد ردي قال اذا حدث بالحامل زحير كان
سببا لان تسقط قال اذا انقطع شي من العظم او من الغضروف لم ينبت ولا ينمو
قال اذا حدث بمن قد غلب عليه البلغم الابيض اختلاف قوي انحل عنه به مرضه قال
من كان به اختلاف وكان ما يختلف زبديا فقد يكون سبب اختلافه شي ينحدر من راسه قال
من كان به حمى وكان يرسب في بوله ثفل شبيه بالسويق والجريش فذلك يدل على ان مرضه طويل
قال اذا كان الغالب على الثفل الذي في البول المرار وكان اعلاه رقيقا دل على ان المرض
حاد قال من كان بوله متشتتا فذلك يدل على ان في بدنه اضطرابا قويا قال من كان
فوق بوله حبب دل على ان علته في الكلى وانذر منها بطول قال ومن رؤي فوق بوله دسما
جملة دل ذلك على ان في كلاه علة حادة قال من كان به في كلاه علة وعرضت له هذه
الامراض التي تقدم ذكرها وحدث به وجع في صلبه فانه ان كان ذلك الوجع في المواضع الخارجة
فتوقع خراجا يخرج به من خارج وان كان ذلك الوجع في المواضع الداخلة فاحرى ان يكون
الدبيلة من داخل قال الدم انما يتقيا من غير حمى سليم وينبغي ان يعالج صاحبه بالاشيا
القابضة والدم الذي يتقيا مع حمى ردي قال النزلة التي ينحدر الى الجوف الاعلى
تتقيح في عشرين يوما قال من بال دما عبيطا وكان به تقطير البول واصابه وجع في

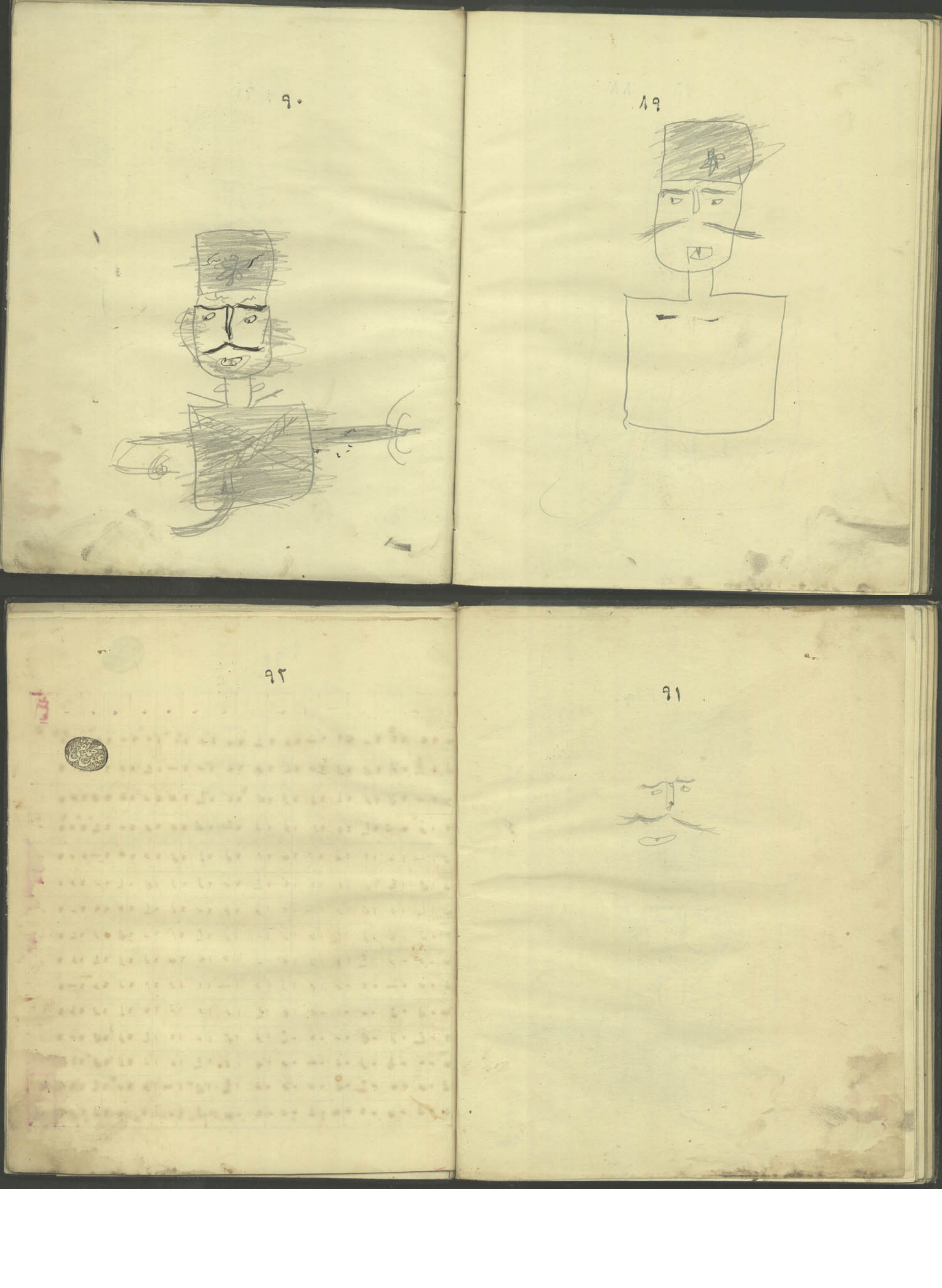
نواحي الشرج والعانة دل ذلك على ان فيما يلي مثانته وجع قال متى عدم اللسان بغتة قوته او
استرخا عضو من الاعضاء فالعلة سوداوية قال ان حدث بالشيخ بسبب استفراغ شي او
قي او فواق فليس ذلك بدليل محمود قال من اصابته حمى ليس من مرار فصب على راسه ما حار كثيرا
نقصت بذلك حماه قال المراة لا يكون ذات يمينين قال من كوي من المتقيحين فخرجت
منه مدة نقية بيضا فانه يسلم وان خرجت منه مدة حماية منتنة فانه يهلك قال من كانت
به مدة في كبده فكوي فخرجت منه مدة نقية بيضا فانه يسلم وذلك ان تلك المدة فيه في غشا وان خرج
منه شبيه بثفل الزيت هلك قال اذا حدث صاحب الاستسقاء سعال فليس يرجى برؤه
قال تقطير البول وعسره يحله شرب الشراب والفصد وينبغي ان يقطع العروق الداخلة
قال اذا ظهر الورم والحمرة في مقدم الصدر فيمن اعترته الذبحة كان دليلا محمودا لان
المرض قد مال الى خارج قال من اصابته في دماغه العلة التي يقال لها اشقاقيلوس فانه يهلك
في ثلثة ايام فان جاوزها فانه يبرا قال العطاس يكون من الراس اذا سخن الدماغ ورطب
الموضع الخالي الذي في الراس فانجذب الهواء الذي فيه فسمع له صوت لان نفوذه وخروجه
يكون في موضع ضيق قال من كان به وجع شديد في كبده فحدثت به حمى احلت ذلك الوجع
عنه قال من احتاج ان يخرج من عروقه دم فينبغي ان يقطع له العرق في الربيع قال
من تحير فيه بلغم فيما بين المعدة والحجاب وحدث به وجع اذ كان لا ينفذ له ولا الى واحد من
الفضاين فان ذلك البلغم اذا جرى في العروق الى المثانة انحلت علته عنه قال
من امتلات كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى الغشا الباطن امتلا بطنه ماء ومات قال
القلق والتثاوب والقشعريرة يبرئها شرب الشراب اذا مزج واحد بواحد سوا قال
من خرجت به بثرة في احليله فانها اذا انقيحت وانفجرت ابعض وجعه قال من ترعرع
دماغه فانه يصيبه في وقته سكتة قال من كان لحمه رطبا فينبغي له ان يجوع فان الجوع

يجفف الابدان قال واذا كان في البدن كله تغاير فيه دبر دا شديدا ثم يسخن لو قتلو قلوما ثم
تتغير فيتحول الى غيره وانذر ذلك بطول من المرض قال العرق الكثير الذي يجري دايما حارا كان او
باردا يدل على انه ينبغي ان يخرج من البدن رطوبة اما في القوي فمن فوق واما في الضعيف فمن
اسفل قال هذا في بعض النسخ ان كانت الحمى غير مفارقة ثم كانت يستد غبا ففيها خطر واذا كانت
الحمى تفارق على اي وجه كان فهي تدل على انه لا خطر فيها قال من اصابته حمى طويلة فانه يعرض
له اما خراجات مزمنة واما وهن في مفاصله قال من اصابته خراجات مزمنة او وهن في
مفاصله بعد الحمى فانه تناول من الطعام اكثر مما يحتمل قال ينبغي ان ينعقد ما يخرج من
المثانة هل هو شبيه بما يخرج من الاصحاء ام لا فان اقل الحالات شبيها بحالات الاصحاء هي
اقرب الى المرض واشبه الحالات بحال الاصحاء ابعد الحالات من المرض قال ومن بركت
راده حتى يسمعه ولم يحرك فرايت قوته شبيها بالخراطة فان ذلك ان كان يسيرا فمرضه يكون
يسيرا وان كان كبيرا فمرضه يكون كبيرا وهذا يحتاج الى ان يسهل بطنه فانك ان لم تنق بطنه ثم اعطيته
الاحسا فانك كلما زدته منها ازداد ضررا قال جالينوس هذه الفصول ليس من كلام
ابقراط قال بقراط في الحمى التي لا تفارق النخاعة الكمدة الشبيهة بالدم والمنتنة التي هي
من جنس المرار كلها ردية فان انفصت انفصالا جيدا فهي محمودة وكذلك الحال فيما يخرج ويقطع
خروجه من غير ان يكون البدن يتقى منه فذلك ردي قال كل بدن تريد سعته فينبغي ان يجعل
ما تريد اخراجه منه يجري فيه بسهولة فان اردت ان يجري فيه الشي بسهولة الى فوق فينبغي ان
يعقل البطن وان اردت ان يجري فيه الشي بسهولة الى اسفل فينبغي ان يلين البطن قال
النوم والارق اذا جاوز كل واحد منهما المقدار القصد فذلك مرض قال اذا كان
في حمى لا تفارق ظاهر البدن باردا او باطنه يحترق ويصاحب ذلك عطش وحمى فتلك من
علامات الموت قال متى التوت من غير حمى مفارقة الشفة والانف او العينان او

الحاجب اولم يرى المريض اولم يسمع اي هذه العلامات كانت وقد ضعف فهو علامة الموت
قال من البلغم الابيض يكون الاستسقا قال ومن الاختلاف اختلاف الدم
قال يكون زلق الامعا قال ومن الفساد خروج العظم قال ومن فى الدم الفساد
وخروج المدة من فوق ومن الفساد النزلة من الراس ومن النزلة الاختلاف ومن الاختلاف
احتباس القذف من فوق ومن ذلك الاحتباس الموت قال خروج البدن عن
الطبيعة كما يخرج فيما يستفرغ من المثانة وفيما يستفرغ من البطن وفيما يستفرغ من اللحم
او من غيره من البدن ان كان يسيرا كان المرض يسيرا وان كان كبيرا كان المرض عظيما وان
كان كبيرا كان ذلك دليلا على الموت

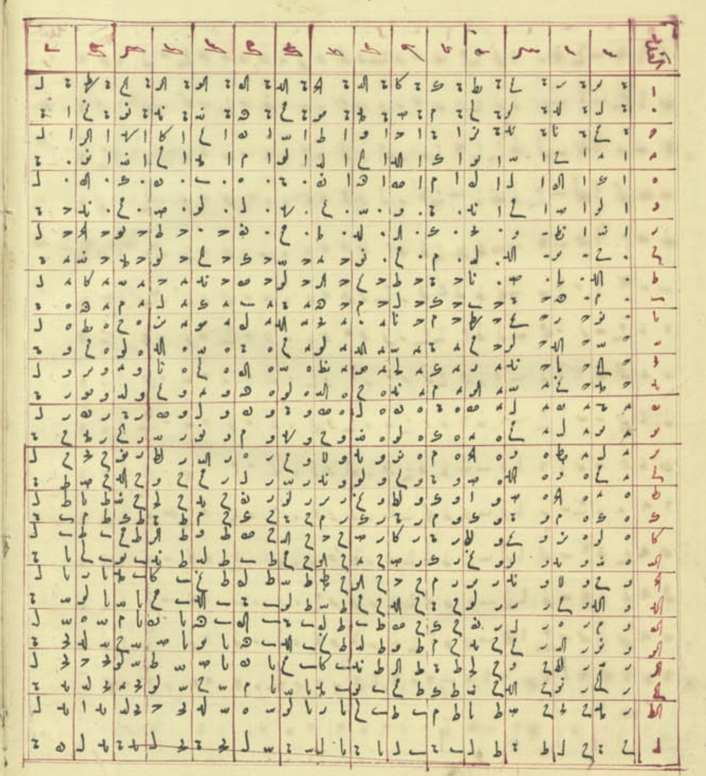
قد استكتبته استعمالا فى الجمعة من
شهر ربيع الثانى مطابقا لا
ذرحاه جلالي من سنة ١٢٧٥
وانا العبد الاثم الجاني
ابن محمد هاشم ابن محمد حسين الكاشاني محمد تقي الانصاري

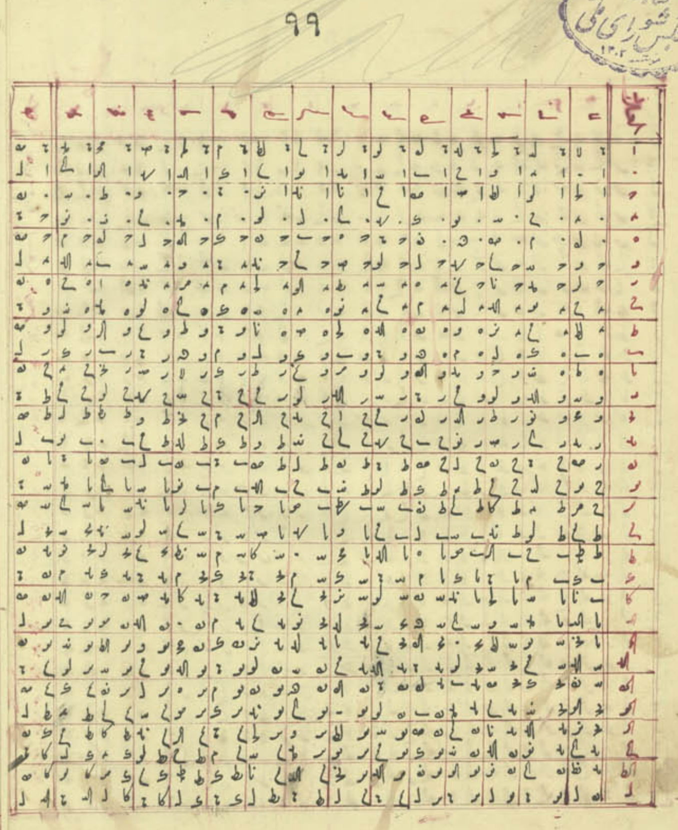


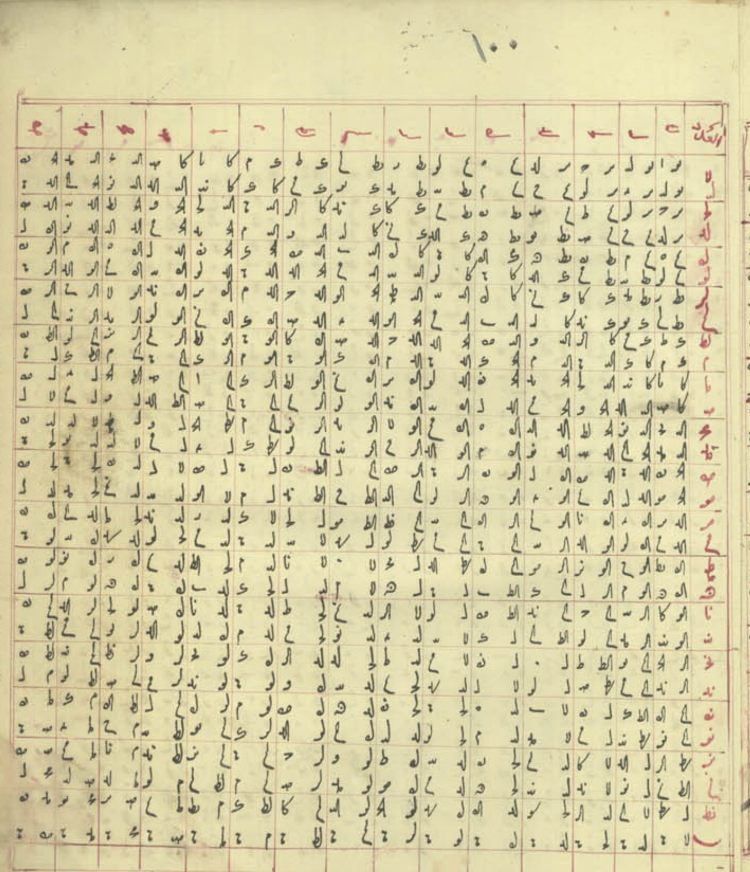


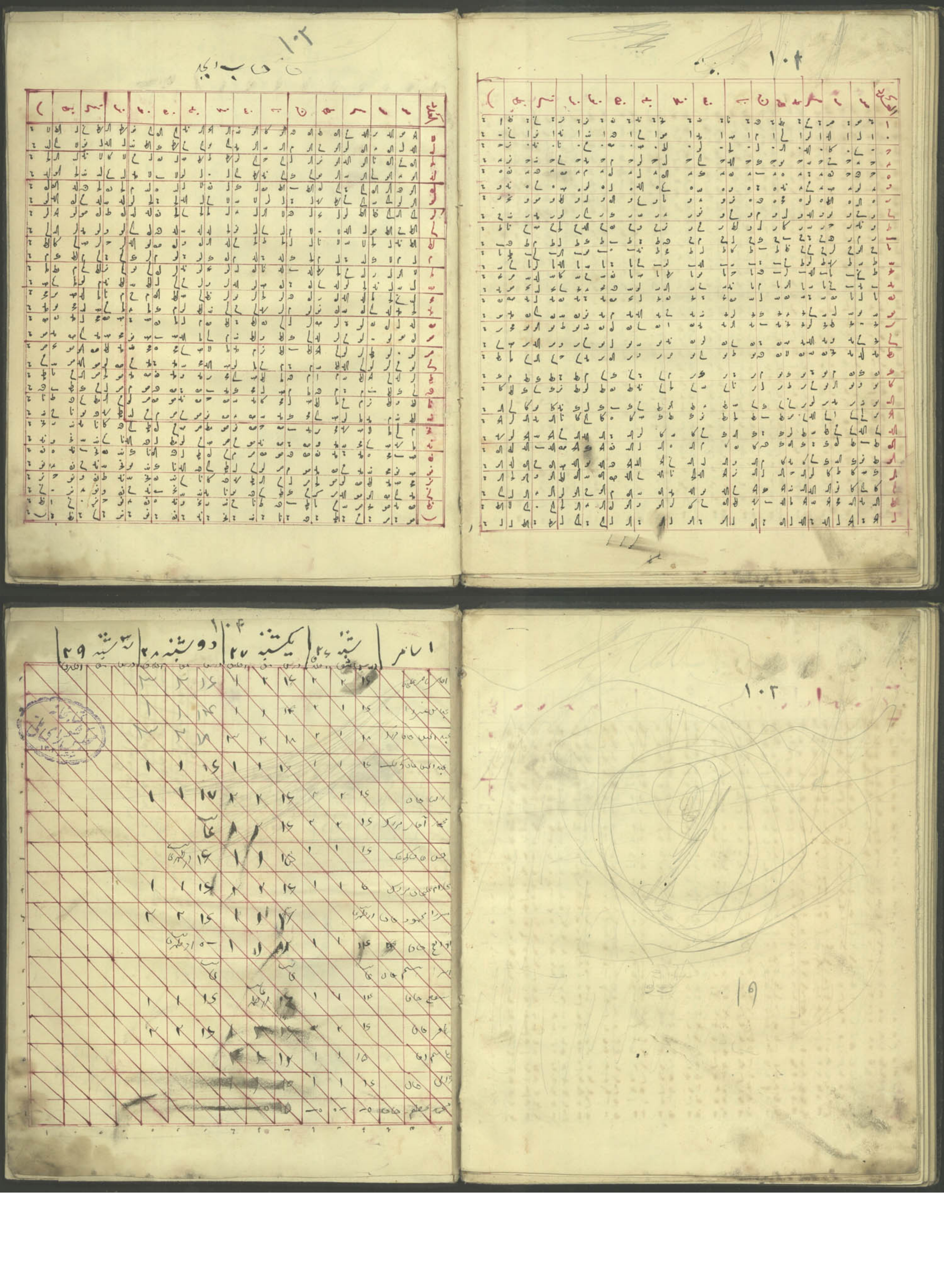
٩٠
٨٩
٩٢
٩١



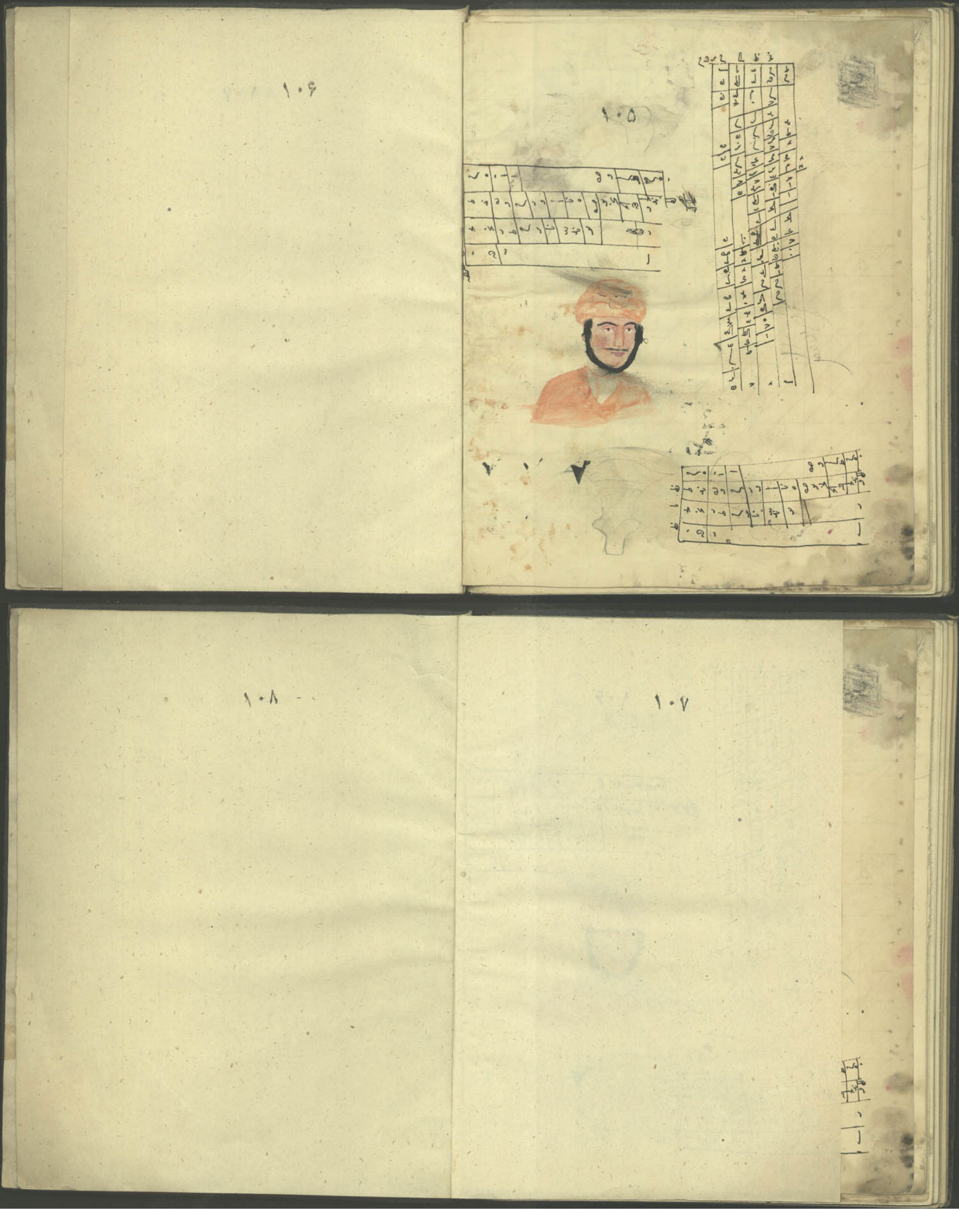


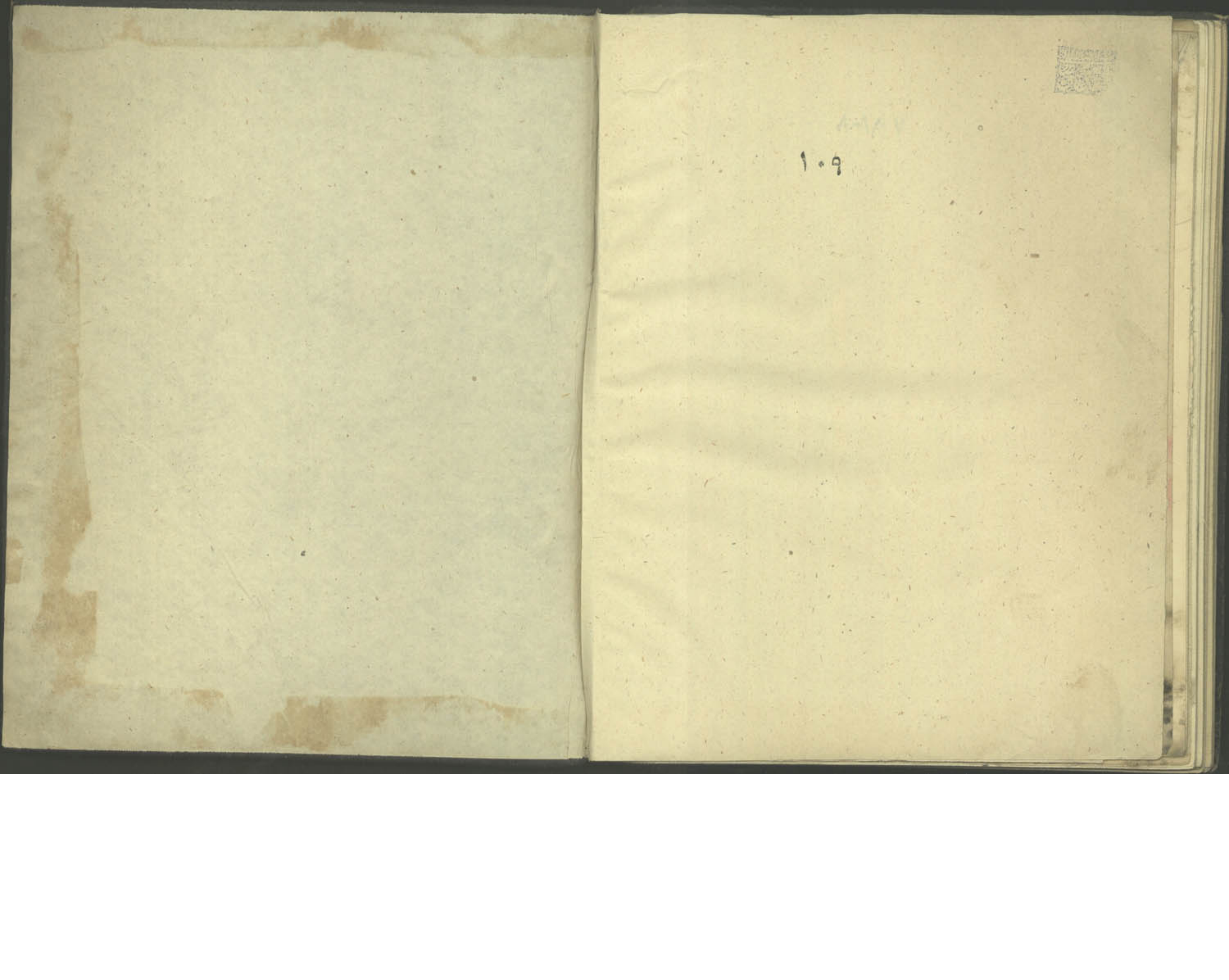






اسامی
شنبه ۲۶
یکشنبه ۲۷
دوشنبه ۲۸
سه شنبه ۲۹


١٠٦
١٠٥
١٠٨
١٠٧


١٠٩

